

جثة هنا وجثة هناك... ثمّ هبّ الخطف

مجلس الوزراء يؤجّل "الخطة الكراميّة" ويضع يده على قضية النظام
لسّبت تبدأ الجلسات المفتوحة للاتفاق على الاصلاح السياسي أولاً
المفتي يرحّب بتجاوب فرنجيه في تحقيق المساواة وانصاف الجميع


الرؤساء فرنجيه وكرامي وعسيران في الطريق الى قاعة مجلس الوزراء. (دالاتي ونهرا)

ماذا حدث في مجلس الوزراء امس، ولماذا كان قصيراً على رغم اهمية المواضيع التي كان ينتظر ان تطرح خلال الجلسة والآمال التي كانت معلقة عليها؟ ثم لماذا لم يعلن عن اي قرار في عدد الاصلاحات الادارية والاقتصادية والاجتماعية التي كان قد قيل ان رئيس الحكومة سيحمل مشاريعها معه الى بعبدا؟ ولماذا فجأة عيّنت جلسة اخرى يوم السبت وقال رئيس الحكومة ان مجلس الوزراء "سيبقى في حالة انعقاد مستمر الى ان ينتهي من دراسة كل القضايا... خصوصاً على الصعيد السياسي... لكي يتمكن من ان يضع يده على التغييرات المطلوبة، حتى اذا ما توصل الى الاتفاق عليها ينطلق في مسيرة الاصلاح الى النهاية"؟

ثم لماذا اخيراً كانت كل تصريحات الوزراء بعد الجلسة مثل تصريحاتهم قبلها حرفياً: بما في ذلك تصريحات الرئيس كرامي عن الداخرة والتسلح، وتصريحات الرئيس شمعون عن علاقة الامن بالقضايا الاقتصادية، وتصريحات الوزير تويني عن الخطة المطلوب وضعها لمواجهة ذيول الازمة الاقتصادية والاجتماعية – وقد اكتفى وزير العمل بالقول انه عرض خطته على مجلس الوزراء ولم يقل ان اي قرار اتخذ في شأنها؟

(راجع ص٢ و٣ و٤ و٦)

الجواب في خبر صغير

الصحافيون الذين هجموا على كرامي والوزراء بعد الجلسة وعادوا من مجمتهم حيارى وصفر اليدين من القرارات الضخمة: الصحافيون هؤلاء مضوا في ما بعد يحللون البلاغات والتصريحات، الى ان جاءهم جواب في زي خبر صغير

– التتمة في الصفحة ٨ –

لجنة التنسيق تطوّق حوادث الخطف
بقي ٢٣ مخطوفاً من أصل ١٢٠
الصفدي يدعو الدولة الى ممارسة صلاحياتها

بعد تزايد حوادث الخطف أمس وتنقيها وتهديدها بتفجير الوضع مجدداً، طلب الرئيس رشيد كرامي من السيد هشام الشعار المدير العام لقوى الامن الداخلي دعوة اعضاء لجنة التنسيق العليا الى اجتماع طارئ للبحث في الحوادث المستجدة والتي جعلت التوتر يسود من جديد.

وقد اتصل الشعار بالمسؤولين في قوى الامن الذين تولوا دعوة الفرقاء المعنيين الى اجتماع عقد في السادسة والنصف مساء في المديرية العامة للامن العام وحضره اضافة الى الضباط اللبنانيين ممثلو الاحزاب اليسارية واليمينية والمقاومة الفلسطينية.

كيف بدأت الموجة؟

في مستهل الاجتماع تلا الشعار تقريراً عن الوضع الامني، واهم ما جاء فيه ان التوتر بدأ ليل الثلثاء – الاربعاء اثر اقامة عناصر من آل زعيتر حاجزاً على طريق كفرشيما خطف عدداً من آل جمجع ورحمه. وازداد التوتر حين عثر على الياس البواري مقتولاً في طرابلس، الامر الذي ادى الى اقامة حواجز على طريق البوار الرئيسية بعد قطعها في الحادية عشرة قبل الظهر.

وعدّد التقرير تسلسل الحواجز الطيارة التي نشطت منذ الثانية عشرة ظهراً وأدت الى خطف الكثير من المواطنين: ومنها في الجديدة والنبعة والمنصورية والبوشرية وكورنيش المزرعة وسواها. وقال الشعار انه رافق هذه الحواجز قنص وتراشق بين النبعة وسن الفيل مما ادى الى مقتل شخص وجرح ثلاثة.

وتناول الحوادث التي وقعت منذ الثانية والربع وأهمها: قنص من رأس الدكوانة؛ حاجز مع رصاص عند المطاحن الكبرى: قنص من تل الزعتر في اتجاه بناية سامي الخوري في الدكوانة: رصاص بين السيوفي والجسر الواطي؛ حاجز مسلح على جسر الباشا: حاجز على التباريس الساعة الخامسة.

بقي ٢٣ مخطوفاً

وتحدث العقيد احمد الحاج فشدد على اهمية عقد الاجتماع واعتبره تعبيراً عن نيات الفريقين للسيطرة على الوضع. ثم عرض العقيد ديب كمال رئيس مركز الارتباط حوادث الخطف التي وقعت، وقال ان المركز سجل ١٢٠ مخطوفاً تم اطلاق ٨٧ منهم وبقي ٣٣ وطلب من ممثلي الفرقاء اجراء الاتصالات لتأمين الافراج عن المحتجزين. وقد تم بالفعل حتى العاشرة ليلاً الافراج عن ١٠ اشخاص آخرين، وبقي من الاسماء المسجلة في المركز ٢٣ مخطوفاً.

واستأثر باهتمام المجتمعين حادث الخطف الذي تعرض له النائب السابق السيد ميشال اده: وقد اطلق في ما بعد: وخطف السيد فؤاد سركيس شقيق حاكم مصرف

– التتمة في الصفحة ٨ –

غمرت العاصمة أمس أمطار غزيرة بدأت في الصباح وأستمرت قبل الظهر وبلغت حدها بعد الظهر. وكما هي العادة، تحولت الامطار الى سيول تكونت منها في الشوارع أنهار وبحيرات أستحمت فيها بيروت بعد طول ظمأ. الصورة: أول شارع الحمراء. (جورج سمرجيان).

سعود بن فيصل: أزمة لبنان كارثة وأرجو ان يساعد كلّ العرب في حلّها

ابو ظبي – واس – سئل الامير سعود بن فيصل وزير الخارجية السعودي، خلال وجوده أمس في أبو ظبي، عن موقف المملكة العربية السعودية من أزمة لبنان وتطورات أزمة الشرق الاوسط والصحراء الغربية فقال: "بالنسبة الى قضية الشرق الاوسط أعتقد ان العرب متفقون في الاهداف التي يصبون اليها؛ وأن أهم عنصر وجدوه في تاريخ القضية يضمن تنفيذ رغباتهم هو الاتحاد والاتفاق في كل الامور والتنسيق في كل المجالات وهذا اهم عنصر بالنسبة الينا كدول عربية. أما في ما يتعلق بقضية لبنان فانا أعتقد أنها كارثة: ليس فقط على المستوى الانساني لكن على المستوى القومي وعلى مستقبل أوضاع العالم العربي. وارجو ان يستطيع اخواننا اللبنانيون حل هذه المشاكل وأن تضع كل الدول العربية طاقاتها في المؤازرة والمساعدة لانهاء هذه القضية التي أصبحت الان في الواقع من أكبر المآسي: وسفك الدماء شيء لا يقبله الفرد".

فور قبول لبنان المبادرة الفرنسية
ديستان يوفد دومورفيل قريباً إلى لبنان

باريس – وص ف – يتوجه الى لبنان قريبا السيد موريس كوف دومورفيل رئيس الوزراء السابق والرئيس الحالي للجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية، لمباشرة مهمة، باسم الحكومة الفرنسية، تستهدف "الحفاظ على استقلال لبنان".

وقد تقرر القيام بهذه الخطوة على اثر اعلان الحكومة اللبنانية موافقتها، بعد اجتماع مجلس الوزراء امس، على المبادرة الديبلوماسية الفرنسية (راجع ص٤)، وهي المبادرة التي كان الرئيس فاليري جيسكار ديستان قد اقترحها الاسبوع الماضي.

وكان الرئيس الفرنسي الذي اعتبر لدى زيارته الرسمية لتونس من ٦ تشرين الثاني الى ٨ منه، ان الوضع في لبنان هو "كارثة"، قد اوضح انه سيوفد الى لبنان مبعوثا ذا مستوى رفيع "للبحث مع المسؤولين في هذا البلد عن الاسس التي يمكن ان يقام عليها التوازن الضروري للسلام الداخلي".

وفي مؤتمر صحافي عقده الرئيس الفرنسي يوم ٧ تشرين الثاني في قرطاجة، ذكر انه تلقى "عددا من الردود الايجابية، لكنه ما زال ينتظر مجمل الردود ليوفد مبعوثه".

ومن المحتمل ان تكون كل الاطراف المشتركة في النزاع الذي يمزق لبنان قد رحبت بالاقتراح الفرنسي ومن بينها القوى التقدمية اللبنانية والفلسطينيون.

وتتلخص مهمة دو مورفيل – كما جاء في ايضاحات الرئيس الفرنسي – في "اعادة ربط عرى الحوار بين اللبنانيين وفرنسا وبين اللبنانيين انفسهم".

وقد اوضح الرئيس فرنجيه وهو يعلن في مجلس الوزراء موافقته على المبادرة الفرنسية ان "الوفد سيكلف تأكيد مساندة حكومة فرنسا لاستقلال لبنان ووحدته وسيادته"، وقال ان الحكومة اللبنانية قد وافقت على "مبدأ هذه الزيارة نظرا الى الصداقة العريقة التي تجمع بين الدولتين والى السياسة العامة التي تنتهجها فرنسا ازاء لبنان".

المفتي: مبادرة الرئيس الايجابية نقابلها بتقدير وايجابية اكثر

تعليقا على ما دار في جلسة مجلس الوزراء امس ادلى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد بتصريح قال فيه:

"ان بادرة رئيس الجمهورية في مجلس الوزراء المنعقد صباح اليوم (امس) باشارته الى ما ادليت به من تصريح متعلق بالازمة اللبنانية، تعتبر بادرة ايجابية تستحق من المواطنين كل انتباه وتقدير، خصوصا في ما يتعلق بحرص الرئيس قولا وعملا على أجراء الاصلاحات المطلوبة وعلى تحقيق المساواة المنشودة في الحقوق والواجبات بين جميع اللبنانيين".

وأضاف المفتي: "ان مرحلة العمل لبناء لبنان الجديد ينبغي ان تبدأ منذ اللحظة وعلى كل الصعدان، والبادرة الايجابية التي نلقاها نقابلها ببادرة ايجابية اكبر، والمحبة التي نعامل بها تجعلنا نعطي اخوتنا من المحبة اكثر مما يتصورون. ان المهم ان نتذكر دائما اننا ابناء أمة واحدة عندها من ضرورات المحبة والتآخي اكثر بآلاف المرات مما عندها من اسباب الكراهية والعداوة المصطنعة.

– التتمة في الصفحة ٨ –

الكونغرس المكسيكي يحذر من تحول الازمة اللبنانية الى نزاع عالمي

مكسيكو – وص ف – قرر الكونغرس المكسيكي يوم الثلثاء توجيه نداء الى كل مجالس العالم للتدخل من أجل لبنان وتدارك تحول الازمة اللبنانية الى نزاع عالمي.

وقد أكد النائب أوكتافيو فيرير الذي اقترح نص النداء "أن قوى أجنبية تتدخل في لبنان"، وأنتقد بشدة اللامبالاة التي يبديها العالم في الوقت الذي يستنزف صراع النفوذ بين الدول الكبرى دم لبنان وتفتعل فيه قوى الشر اصطدامات لا مبرر لها".

وفي حال الموافقة على هذا الاقتراح، سيطلب الكونغرس المكسيكي من الامم المتحدة ارسال قوة طوارئ الى لبنان.

كيسينجر: الاقتراح السوفياتي يتضمن صعوبة كبرى هي اشتراك المنظمة في جنيف

بيتسبرغ (ولاية بنسلفانيا) – وص ف – أعلن الدكتور هنري كيسينجر وزير الخارجية الاميركي امس ان الاقتراح السوفياتي دعوة مؤتمر جنيف الى متابعة اعماله يتضمن "صعوبة كبرى" هي اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه.

وقال كيسينجر ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تطلب من اسرائيل ان تتفاوض مع منظمة تريد دمارها.

وهاجم في شدة تبني الجمعية العمومية للامم المتحدة قراراً يعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية وقال أن الولايات المتحدة تفكر في اتخاذ اجراءات انتقامية على اساس فردي ضد الدول التي صوتت الى جانب القرار وليس ضد المنظمة الدولية نفسها. أما رد الفعل الاميركي تجاه الامم المتحدة فيجب ان يكون "متوازنا" ويأخذ في الاعتبار فائدة المنظمة الدولية بالنسبة الى الولايات المتحدة. (راجع ص ٧).

في موسكو قالت وكالة "تاس" في تعليق لها ان قرار ادانة الصهيونية "منطقي وعادل".

خبريات

اسمع اناساً يقولون "انتهت":
وآخرين يقولون "لا تزال طويلة"،
وغيرهم يقولون انها دولية، وغيرهم لبنانية؛
وأرى سياسيين يربطونها بقضايا المنطقة وسياسيين يحصرون عواملها في الداخل:
واسمع من يقول "بعد اسبوع يستأنف القتال"،
ومن يقول "بعد اسبوع تستأنف الدروس"...
الى آخر ما هنالك من آراء وتفسيرات: فاقول:
هنيئا للفاهم...
فانا لا ازال حتى الآن وقد مر سبعة اشهر على المحنة لا افهم كيف بدأت ولماذا بدأت ومن بدأها ومن يحركها ومن يمدها ولمصلحة من...

... اتابع الاحداث، واقرأ الاخبار والتعليقات: واسمع نظريات كبار السياسيين المحليين والعالميين، وكل يوم تصبح عندي غامضة اكثر من يوم... مثل ذلك الديبلوماسي الاجنبي الذي قال بعدما قضى ثلاث سنوات في لبنان انه اصبح يجهل ما كان يعرفه عن لبنان من ثلاث سنوات...

ويسألني الكثيرون، وقد اتى الشتاء وهم لا يزالون في جبالهم: هل ننزل ام نبقى في الجبال؟ يسألونني على أساس ان الصحافي مفروض ان يعرف اكثر من سواه لأن مهنته تقصي الحقائق نيابة عن الناس!

هنيئا للفاهم...

وجوابي "لا اعرف، ولا احد يعرف"...

حتى الذين يظنون انفسهم قيادات كم مرة تعهدوا مخلصين بانهائها فلم يفت اسم "يمونون" على المحمول اكثر منا... وحتى الذين هم في مركز المسؤولية وعندهم المعطيات كم مرة ناقضوا تفسيراتهم في معالجة المشكلة، فاحيانا على اساس انها داخلية تحت مع الزعماء، واحيانا خارجية مع الرؤساء والسفراء...

فما دمنا لا نعرف لماذا بدأت ومن بدأها ومن يصر عليها، كيف نعرف متى تنتهي؟!

من يستطيع ان يحكم على نوسة الجنون؟

من يستطيع ان يضبط منطق الهستيريا؟

من يستطيع ان يحدد "طموح" الشر؟ عامل واحد كان يمكن ان يساعدنا على معرفة شيء: هو القوة...

هو ان تكون هناك قوة رادعة للشر ولو لم تفهم اسبابه...

فالشر ليس معه حوار!

ومنه لسوء الحظ لم تثبت وجودها بعد لكي نعرف انها كانت موجودة ولكي نعرف عن طريق وجودها متى يصبح الشر غير موجود...

لذلك فانني بكل تواضع اقول امام هذا المجهول الكبير هنيئا للفاهم...

ولعل هذه التهنئة لا يستحقها الا من لا يحتاج الى تهنئة عن جدارة...

رشدي المعلوف

الموقف هذا النهار

ملعونون الى يوم القيامة

شيء ما خطأ. ويبدو انه خطأ كبير وفي الاساس وفي كل مكان وعلى كل المستويات.

بل يبدو انه خطأ هذا الشعب الذي قيل عنه، زوراً وبهتاناً: انه اصيل وسليل حضارة انسانية عريقة. فاذا بالحرب القذرة تظهره على حقيقته وتفضحه امام اكثر شعوب الارض تخلفاً. واذا هو شعب يتقن القتل فقط، وينتمي الى أبشع وأحط أصناف المجرمين.

وعبثاً يحاول مبعوث البابا ومبعوثو اوروبا ومبعوثو الحضارات والقيم اصلاح شعب افلت فيه الوحش ولم يعد يرتوي من دم الابرياء. فنحن اليوم في حاجة الى من يحجر علينا ويحمي العالم والاوطان والاطفال من انحطاطنا وأجرامنا.

كلنا قتلة ومنافقون وتجار وصيارفة وفريسيون.

وكلنا نتنافس على من يقتل اكثر ويظهر براعة اكثر في التقطيع والترويع والتخريب.

والويل لنا من لعنة الاجيال المقبلة. لقد سممنا، بوبانا ووحشيتنا، حتى الهواء. فصار الواحد منا يتنفس رائحة البارود وينفث رائحة الموت. وصارت أحاديثنا تدور حول عدد القتلى وعدد الجثث وعدد المخطوفين وعدد المنازل التي نهبت وعدد المعامل التي أحرقت. وصارت عيوننا وقلوبنا فارغة من الرأفة والحنان، وصارت وجوهنا طافحة بالحقد والكراهية.

ولا نخجل من واقعنا والوحل الذي نتمرغ فيه منذ شهور وشهور. بل نتباهى امام العالم باننا نستطيع ان نقتل بعضنا بعضاً بمهارة فائقة. وكل يوم وكل ساعة وكل لحظة... ونستطيع ان نقتل وطننا وندمره أبشع تدمير. وبقسوة بالغة.

وليس أسوأ من هذا الشعب القاتل الا هؤلاء الزعماء القتلة، هؤلاء الزعماء السماسرة: هؤلاء الزعماء المتاجرون بالارواح والاوطان: هؤلاء الباعة.

وليس اسوأ من هؤلاء وأولئك الا هذه الاحزاب وهذه القيادات الفاسقة وهذه المؤسسات الفاسدة الموبوءة.

عبثاً تحاولون: ايها الاصدقاء والغيارى، اصلاحنا وردعنا. لقد سكننا القتل ولم نعد نعرف كيف بعضنا الناس من غير ان تغرق اجسادهم في برك الدم.

وملعون سبع مرات سبعين مرة هذا الشعب القاتل. وملعونة على مدى الاجيال والى يوم القيامة هذه الدولة الملوثة بالدم التي تتفرج على ابنائها ينذبحون... فتطرب نفسها وتنفتح شهيتها وتطلب المزيد والمزيد.

... وكل كلام آخر لا معنى له ولا مكان له. فنحن شعب لا يستحق الاستقلال السياسي. بل لا يستحق الا ان يكون تحت الوصاية المباشرة وتحت المراقبة الدائمة. فالذين يقتلون ويقتلون دائماً وأبداً وكل من يطلع في طريقهم، ولمجرد القتل، لا تليق بهم سوى المصحات العقلية النائية.

اننا شعب قاتل وقياداتنا المسوسة مصابة بداء السادية، ومجبولة بالانانية والاحقاد والصغائر.

وما من أمل في بطل عنده اخلاق الفرسان وشجاعة النبلاء، يقف وسط هدد الجموع من النفوس المريضة ويطلق صرخة مدوية. وما من مخلص يحمل سوطه ويقتحم الهيكل اللبناني ثم يطرد منه تجار الاسلحة والمرابين وتجار الموت وتجار الوطنية بالجملة والمفرق.

كم كنا نود ان نقول هذا الصباح ان كل شيء على ما يرام. وان مجلس الوزراء كان كما كنا ننتظر منه ان يكون... وغداً ينهض اليعازر من القبر، ونستأنف معاً مسيرة الحياة والحب.

ولكن...

لكن محترفي القتل شوهوا، كالعادة، كل شيء. فبين جثة مجهولة هنا وجثة مجهول هناك هبت عاصفة الخطف، وانفجرت الاحقاد والغرائز، وضاع الامان في سراديب التعذيب.

فملعون هذا الشعب. وملعونة هذه القيادات والاحزاب. وملعونون الف مرة ومرة هؤلاء الزعماء. وملعونون كلكم الى أبد الآبدين ودهر الداهرين.

الياس الديري

الصورة شبه الواضحة التي كونها الموفد البابوي عن المواقف تكتمل بالاستماع الى الزعامات السياسية في البلاد

فريق يحصر الازمة بأسباب سياسية داخلية واجتماعية وفريق يعتبرها جزءاً من أزمة المنطقة وانتقاصاً من السيادة

تكونت لدى الموفد البابوي من خلال الاتصالات التي أجراها حتى الآن صورة شبه واضحة عن أسباب الازمة اللبنانية بعد استماعه الى آراء المسؤولين ورؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية، وستكتمل الصورة لديه بعد استماعه الى الزعامات السياسية في البلاد.

وسيستقبل الموفد هذه الزعامات في حقر السفير البابوي في حريصا بناء على مواعيد سابقة. ولم يتم تحديد الزعماء الذين سيستقبلهم منعاً لاي أشكال أنما ترك لكل من يرغب في مقابلته ان يطلب موعداً.

مواقف مختلف الفئات

وأختصرت المصادر القريبة من الوفد البابوي موقف زعماء الطوائف المحمدية من الازمة بان المفتي الشيخ حسن خالد عزا الازمة الى خلل في النظام السياسي يفرض تصحيحه تعديل الدستور بينما عزاها الامام موسى الصدر الى الحرمان والفوارق الاجتماعية بين فئات الشعب. أما شيخ العقل فقد ترك الامر لذمة الموفد البابوي وضميره.

أما رؤساء الطوائف المسيحية، فقد اعتبروا ان الازمة ليست خلافاً طائفياً، انما هي في اسبابها العميقة تعود الى أزمة المنطقة ككل والى تزايد حجم المقاومة الفلسطينية واتساع سيطرتها وحدوث تجاوزات مست بالسيادة الوطنية، وقد أحدث هذا الفعل ردة فعل من الجانب الآخر فتواجه الفريقان المسلحان وكان الانفجار، وأن لليسار الدولي دوره في استغلال التناقضات في لبنان، كذلك الصراع العربي والدولي على الساحة اللبنانية، وأنه اذا كان ثمة خلل في النظام السياسي يقتضي اعادة النظر في الدستور من أجل التوصل الى صيغة تعايش جديدة، فان هذا الخلل ليس هو السبب الرئيسي للازمة وليس هو الاصل أنما هو فرع.

أسباب أخرى

وقد شعر الذين أستمعوا الى المفتي الشيخ حسن خالد وهو يشرح الموقف للموفد البابوي وهو موقف مكتوب بخطوطه الكبرى على ورقة، ان الموفد توقف عند هذا الشرح ليقول له متسائلا هذه وحدها هي اسباب الازمة ام ان هناك اسباباً أخرى.

وكان الموفد البابوي بتساؤله هذا يحب ان يسمع من المفتي كلاماً آخر عن أسباب الازمة غير الاسباب السياسية الداخلية مع التسليم بمبدأ التطوير والتعديل في النظام بحيث يصبح متمشياً مع العصر وواقع الحال، الا انه لا يرى هو اسباب الازمة بأصلاحات سياسية من دون الاسباب الخارجية التي تتصل بالقضية الفلسطينية وبالوجود الفلسطيني وبالعمل الفدائي، وهي أمور تحتاج كلها الى حلول ومعالجة اذ ان العلاج من جانب واحد أو معالجة الوضع من علة واحدة لا يشفيه من العلل الاخرى.

ليست مسألة نصوص

وبقدر ما كان المفتي خالد واضحاً وصريحاً في شرح الموقف، وفي أصراره على تعديل النصوص الدستورية لتستقيم الامور وتهدأ الحال في نظره، كان شيخ عقل الطائفة الدرزية معتدلا وواقعياً عندما قال ان المسألة ليست مسألة نصوص بقدر ما هي مسألة ممارسة لهذه النصوص وأن الشكوى هي من الممارسة الخاطئة وأن أي نص وأن كان يضمن الحقوق ويعطي الامتيازات فانه مع ممارسة خاطئة لا يحقق الغاية والمطلوب.

وقد أبدت جهات سياسية ونيابية أهتماماً خاصاً للعرض الذي قدمه رؤساء الطوائف المحمدية في أجتماع دار الطائفة الدرزية مع الموفد البابوي خصوصاً عرض مفتي الجمهورية وحصره اسباب الازمة كلها بالتغيير السياسي من دون غيرها من الاسباب وهي معروفة ووضعها في أطار العلاقات السياسية بين المسلمين والمسيحيين.

مصدر التخوف

وتقول بعض هذه الجهات ان موقف المفتي كان سلبياً والى حد ما متطرفاً اذا ما قورن بموقف البطاركة الكاثوليك المتسامح والمنفتح على كل حوار ايجابي بناء، فقد تحاشى في عرضه لاسباب الازمة التجاوزات على السيادة والقفز على القوانين والاخلال بالامن اذ انه من المعلوم أن خوف فريق من اللبنانيين ليس من الامتيازات أو على الامتيازات، أنما هو على الوطن ككيان وسيادة. وهذا الخوف هو الذي ولد ردات فعل سلبية. فمتى تم تبديد هذا الخوف والتخوف، فانه يصبح في الامكان التحاور حول ما يسمى الحقوق والامتيازات، من أجل التوصل الى صيغة تعايش جديدة، وأنه ليس مستحسناً مقابلة المبادرات الايجابية التي تصدر عن فريق بمبادرات سلبية تصدر عن فريق آخر.

في جلسة وصفت بانها ايجابية وتقرر فيها قبول المبادرة الفرنسية

فرنجيه يطلب من مجلس الوزراء اعطاء الاولوية للقضايا المطروحة

كرامي: جلسات مفتوحة للاتفاق على حلول تنهي الازمة

تويني يعرض خطته للأمن الاجتماعي والاقتصادي













الرئيس كرامي في قصر بعبدا. ·الرئيس شمعون. الامير مجيد ارسلان. (جورج سمرجيان) مجلس الوزراء منعقداً. (دالاتي ونهرا)

أكد الرئيس سليمان فرنجيه في جلسة مجلس الوزراء امس، حرصه "قولا وفعلا" على انصاف جميع المواطنين "حتى يعم الشعور بالاخاء والمحبة والمساواة" وطلب من مجلس الوزراء اعطاء الاولوية لدرس كل القضايا المطروحة "بغية التوصل الى الحلول التي يتفق عليها اللبنانيون". وقرر مجلس الوزراء ترك جلساته مفتوحة على ان يعقد جلسة قبل ظهر السبت المقبل لمباشرة درس القضايا السياسية.

كذلك قرر مجلس الوزراء قبول المبادرة الفرنسية للسعي الى حل الازمة اللبنانية.

وكان الرئيس فرنجيه استهل الجلسة التي بدأت في العاشرة والدقيقة الاربعين واستمرت حتى الاولى والربع، بكلمة علق فيها على التصريح الذي أدلى به مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد على اثر اللقاء مع الموفد البابوي الكاردينال باولو برتولي بعد ظهر يوم الثلثاء.

وجاء في المعلومات الرسمية التي اذيعت عن مجلس الوزراء:

"ان الرئيس فرنجيه قال انه اطلع على التصريح الذي ادلى به مفتي الجمهورية، وقد اكد الرئيس ان الحرص على انصاف جميع المواطنين هو من الامور التي لا يختلف عليها احد، وهو ما يحرص عليه قولا وفعلا حتى يعم الشعور بالآخاء والمحبة والمساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات. وانطلاقا من ذلك فقد طلب الرئيس من مجلس الوزراء اعطاء الاولوية لدرس كل القضايا المطروحة بغية التوصل الى الحلول التي يتفق عليها اللبنانيون، كما اكد على ضرورة متابعة المذكرة التي تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية".

ومن جهة أخرى بحث مجلس الوزراء في البادرة الفرنسية بارسال وفد خاص الى لبنان بغاية التعبير عن عاطفة فرنسا تجاه لبنان في الظروف الحاضرة وتأييدها استقلال لبنان وسيادته ووحدة ارضه وشعبه. وبعد التشاور تقررت الموافقة على مبدأ هذه الزيارة نظرا الى الصداقة التقليدية بين البلدين ومواقف فرنسا العامة وشكر السلطات الفرنسية على اهتمامها.

كذلك قرر المجلس الموافقة على ان تستورد وزارة الصناعة والنفط ٥ الاف طن من الغاز لتغطية حاجة الاستهلاك المحلي، وعلى تحديد سعر شراء بذار القمح وفقا لاسعار السنة الماضية، وعلى توزيع الاعتمادات المخصصة للمعالجة في المستشفيات الخاصة المتعاقدة مع وزارة الصحة العامة.

مسيرة الاصلاح

وبعد انتهاء الجلسة عقد الرئيس رشيد كرامي ندوة صحافية في أحد مكاتب القصر ودار بينه وبين الصحافيين الحوار الآتي:

س – ترقب اللبنانيون باهتمام خاص جلسة مجلس الوزراء، وقد عودتهم في الفترة الاخيرة المصارحة والمكاشفة، فماذا يمكن ان تقول لهم اليوم؟

ج – ما اريد ان اؤكده هو ان مجلس الوزراء ليس اقل حرصا من المواطنين على الاهتمام بكل المواضيع التي تتعلق بمصلحتهم، لذلك فقد عرض مجلس الوزراء عرضا عاما كل القضايا المطروحة في الساحة اللبنانية سواء على الصعيد السياسي او المالي او الاقتصادي والاجتماعي، لاننا حريصون بالصراحة التي تعودناها، ان نصل بنتيجة الابحاث الى الحلول التي تشكل مخرجا من هذه الازمة القائمة والتي تعتبر ايضا تجاوبا مع المصلحة التي يتوخاها الجميع لانه ليس من المصلحة العليا في شيء ان تبقى هذه القضايا مطروحة من دون ان يصار الى الاتفاق حولها بحيث يطمئن الجميع الى ان لبنان الجديد، في ضوء التطور المنشود والاصلاح المطلوب، قادر على ان يلبي حاجات كل الفئات والمناطق، كذلك قادر على ان يحقق طموحهم بالنسبة الى المستقبل الافضل.

لهذا اقول ان هذه الجلسة كانت عرضا اوليا. وقد خصصت جلسة نهار السبت المقبل الساعة العاشرة والنصف لمتابعة الابحاث، خصوصا على الصعيد السياسي، لكي يتمكن مجلس الوزراء من ان يضع يده على التغييرات المطلوبة حتى اذا ما توصل الى اتفاق عليها ينطلق عندئذ في مسيرة الاصلاح حتى نهايتها.

س – امضيت فترة تأمل وتبصر في شؤون الحكم تخطيطا للمستقبل القريب والبعيد، فهل طرح هذا الموضوع في جلسة اليوم؟

ج – ان مجلس الوزراء اجرى تقييما اوليا للحالة التي وصلت اليها البلاد وللتطوير السياسي على الاخص. لذلك ان مجلس الوزراء سيبقى في حالة انعقاد مستمر في جلسات مفتوحة من أجل ان ينتهي من دراسة كل القضايا في كل المجالات حتى يتوصل الى الحلول المطلوبة والتي تكون تجاوبا مع مختلف التيارات القائمة في البلد، لانه من غير اتفاق لا يمكن الوصول الى النتائج المرجوة.

الامن والدولة القوية

س – نعلم انك في الواقع كسبت الرهان على الامن في الامس القريب، ولكن اليوم على ما يبدو هناك حوادث خطف اوجدت نوعا من التعكير في الامن، فهل يمكن ان تؤثر هذه الحوادث على الجو العام في البلاد؟

ج – ان مطلب الامن هو مطلب كل مواطن لان الجميع تعبوا من هذه الاحداث الاليمة التي انزلت الضرر بالمصلحة العامة والخاصة معا، وهي كما كنا نقول ونردد ليست الا لمصلحة العدو، ومن اجل هذا عندما نراهن على الامن انما نفعل باسم المواطنين جميعا الذين يريدون الخير والاستقرار والطمأنينة. هذه هي تقاليدنا، وهذا هو تراثنا، ولذلك فنحن نستغرب بعض ما جد على مجتمعنا من تصرفات تعتبر في الواقع شاذة وغريبة عن طبيعتنا وعن اخلاقيتنا كالخطف على الاخص. انني بالفعل اشعر بالاشمئزاز، واشعر بالالم الكبير وبالخجل لما يجري في بعض الاحيان من قبل عناصر جاهلة ومجرمة لا تقدر نتيجة افعالها، وكم كنت اتمنى لو ان كل واحد يتمكن من ضبط اعصابه فيبرهن عن رجولة حقيقية، اذ عندما يقع حادث خطف لا يجوز ان يكون رد الفعل هو بخطف مضاد وباعداد اكبر. اننا حين ندور في هذه الحلقة ندرك جميعا نتائجها وآثارها على الامن وعلى راحة المواطنين، بل عندما يقع حادث خطف على المعنيين من الاهل والاصدقاء ان يبادروا الى مراجعة السلطة، وهذا حسب الاتفاق المعقود بين الاطراف المختلفة في لجنة التنسيق التي اوكلت الى السلطة ان تقوم بمسؤوليتها، وان تلاحق الخاطفين وان تسعى الى اطلاق المخطوف فوراً. هذه هي الطريقة العملية، اما اذا كان كل مواطن يريد ان يلجأ الى وسائله الخاصة عندما يتضرر من امر، فهذا ما يؤدي الى الفوضى المطلقة، وليس في مصلحة المجتمع في اي حال. ولا يمكن ان نقبل الحجة القائلة انه ما دامت المقاومة الفلسطينية تملك السلاح يصبح من حق اللبنانيين ان يملكوا السلاح ايضا، وهكذا يقام التوازن وبالتالي يمكن السيطرة على المقاومة الفلسطينية. ان هذا مخالف لمنطق الدولة لان الدولة عندما تتنازل عن سلطتها ومسؤولياتها كما قلت تقع في الفوضى والخراب. لذلك على الدولة - اولا واخيرا ان تقوم هي بضبط التجاوزات وان تعمل على مراقبة تنفيذ الاتفاقات، كذلك الا تسمح بوجود السلاح بين ايدي المواطنين نظرا الى ضرره الكبير. لذلك اقول ان الدولة القوية التي يثق بها المواطنون هي التي يجب ان تقوم بدورها في تنفيذ القوانين وفي تأمين الامن وفي فرض سيطرتها على كل الاطراف.

الباخرة كانت البداية

س – بالنسبة الى حادث باخرة السلاح، هل يمكن ان نعتبر ان اثره زال؟

ج – ان هذا الحادث هو الذي كشف هذا الواقع الذي اشرت اليه، فكيف يعقل ان يتغاضى مسؤول عندما تبلغه مخالفة من المخالفات وان يطنش او ان يتغافل؟ على العكس كان يجب ان نبدأ، وهكذا كانت البداية مع الباخرة المعلومة. فانا لست منحازا مع فريق ضد فريق حتى يقال انه ما دامت هذه الباخرة هي لجهة معينة او معلومة فكان علي ان اتغاضى عنها في مقابل باخرة اخرى او سلاح آخر يأتي لجهة اخرى.

هذا المنطق لا يستقيم مع مسؤولية رجل الدولة، بل باعتبار انني قلت ان وجود السلاح وانتشاره ادياً الى هذه الكارثة، فهل يعقل ان نتسامح في استيراد السلاح وعلى طول وتحت سمع السلطة وبصرها حتى نقع ثانية في ما وقعنا فيه سابقا؟ فاذا كان المنطق يقضي بهذا، فكيف يمكن البلد والمواطنين الخروج من هذه المحنة والاطمئنان الى الامن والاستقرار؟ لا، انني ضد السلاح من اية جهة اتى ولأية جهة أتى، فالدولة يجب ان تمارس سلطتها في هذا المضمار من اجل خير الجميع.

وقبل ان يغادر الرئيس كرامي القصر، سئل: هل بحثتم في قضية العقيد جول بستاني:

فقال: "نحن لا نبحث بالمفرق نبحث بالجملة".

أرسلان وجول بستاني

وقال الامير مجيد أرسلان عند مغادرته القصر:"ما أنبحث لا بباخرة ولا بشختورة وكانت الجلسة رايقة".

س – هل طرح الرئيس كرامي برنامج عمله؟

ج: كل شي بالنتيجة سيعرض على مجلس النواب.

س – هل أجريتم تشكيلات في الجيش؟ وهل بحثتم في الاتهامات الموجهة الى العقيد جول بستاني؟

ج – لم نبحث في شؤون الجيش. والعقيد بستاني من أحسن الضباط وأشرفهم وأنزههم. وهو موضع ثقة عند الحكومة المصرية والحكومة السورية وكل الدول العربية. أنه عنصر من أحسن عناصر الجيش. وهذا تهجيم على مؤسسة الجيش التي نحرص عليها كل الحرص.

س – كيف كان الجو بين الرئيسين كرامي وشمعون؟

ج – من أحسن ما يكون وعلى أحسن ما يرام.

وقال الرئيس عادل عسيران: "الجو كان مليحاً. لم نبحث في قضية التشكيلات في الجيش ولا قضية باخرة الاسلحة".

خطة تويني

وسئل الوزير غسان تويني: هل انت مرتاح؟

فأجاب: انا مرتاح جداً.

س – كيف كان الجو بين كرامي وشمعون؟

ج – كان ممتازاً وايجابياً.

س – هل طرح كرامي برنامج العمل الذي وعد به؟

ج – أسألوه. أنا اسالوني عن قضايا وزاراتي. نفطياً سنستورد باخرة غاز تحمل خمسة الاف طن لسد العجز الحاصل بواسطة استدراج عروض. المهم أكثر من ذلك هو انني عرضت على مجلس الوزراء خلاصة تصوري للازمة من الناحيتين الاجتماعية والصناعية وخطوطاً عريضة للحلول الضرورية، وذلك في ضوء ابحاثي مع النقابات والهيئات الاقتصادية أمس.

الخطة تشتمل على عشر نقاط تنطلق من الاولوية المطلقة التي هي التشغيل والانتاج لاعادة دوران دولاب العمل. فالامن لا يمكن ان يتوطد اذا لم نؤمن أمناً أقتصادياً وأجتماعياً. أبرز النقاط هي: عدم تسريح العمال الا من المصانع والمتاجر التي دمرت نهائياً، وبالتالي درس الوسائل التي تعيد التشغيل الكامل، خصوصاً للعمال

– التتمة في الصفحة ٦ –

أخبار الرسالة

استغرب الرئيس فرنجيه بعد جلسة مجلس الوزراء الاخبار التي نشرت نقلا عن احدى وكالات الانباء، عن عزمه على توجيه رسالة الى اللبنانيين في جلسة مجلس الوزراء، وقال: "لما بدي أحكي بحكي. أنا بعرف متى لازم احكي ومتى ما لازم احكي".

اده: بقاء رئيس الجمهورية شيء متعلق بضميره

ركز العميد ريمون اده امس اهتمامه على اعمال الخطف التي نشطت على نطاق واسع ولاحق موضوع اطلاق عدد من المخطوفين من بينهم ميشال اده وفؤاد سركيس شقيق حاكم مصرف لبنان.

واوضح اده ان مكالمة هاتفية اجريت بينه وبين سكرتير وزير الدفاع الذي ابلغه ان ما ذكر من ان اسرائيل نزعت السلك الالكتروني على الحدود اللبنانية ولمسافة غير قصيرة: غير صحيح وان ما نزعته من هذا السلك هو بضعة امتار حيث عبرت عناصر من الجيش الاسرائيلي الى الاراضي اللبنانية وخطفت بعض المواطنين اللبنانيين.

وسئل العميد اده الذي كان يتحدث في ندوة صحافية هل يتوقع ان يكمل رئيس الجمهورية مدة ولايته حتى النهاية فاجاب: "هذا شيء متعلق بضميره".

وكرر السؤال نفسه بالنسبة الى الرئيس كرامي فقال: "رشيد كرامي نجح في فتح المدينة وبقي عليه ان ينجح في وضع حد للخطف، لكن هذا شيء صعب، خصوصا اذا كان الخطف موحى به".

وتعليقا على ما ذكر من ان عدد القتلى في لبنان بلغ عشرة آلاف قتيل، قال العميد اده: "في بلاد الناس لو وقعت اضطرابات دامية شبيهة بالاضطرابات التي شاهدناها ولم نزل، لكانت اكثرية القتلى قد وقعت برصاص قوات الامن او الجيش. وهنا لا اعرف ما هو عدد القتلى الذين سقطوا برصاص قوى الامن. وربما لو قامت قوات الامن بتنفيذ الاوامر التي قرأناها في الصحف اي اطلاق النار على كل مسلح لكنا ارتحنا منذ زمن من حاملي السلاح والقناصين... الا اذا كانت الاوامر التي قرأناها في الصحف هي غير الاوامر الحقيقية التي تعطى لقوات الامن. ولذلك اصبحت قوات الامن وحتى قوات الجيش المكلفة حفظ الامن لا تخيف احدا".

سئل اده عن سبب عدم حضوره اجتماع لجنة الاصلاح السياسي فاجاب: "اني اعتذرت عن عدم تمكني من حضور الاجتماع اليوم، لانني تبلغت موعده قبل اقل من ٢٤ ساعة من انعقاده وكنت مرتبطا بمواعيد سابقة".

حنين يرد على ردّ كرامي

"كنت أوثر أن يشك اللبنانيون في قدرتك لا في رغبتك في انقاذهم"

ردّ امس النائب ادوار حنين على ردّ الرئيس رشيد كرامي، في شأن السؤال النيابي الذي كان تقدم به حول موضوع السلاح والتسلح.

وهذا هو نص ردّ حنين:

"دولة الرئيس

لقد أعزّني كثيرا ان جعلتني في عداد اعزائك، وأعزني اكثر ان جعلتني من الذين يحظون باحترامك. وتعلم، انت، اني كنت، دائما، ابادلك أعزازا باعزاز وحرمة بحرمة.

غير ان هذا الذي بيننا لم يكن من وحي السماء. بل كان نتيجة حتمية لتصرف رأينا فيه السلامة والسداد. فعسى ان نظل، كلانا، في نطاق التصرف السليم السديد ليظل ما بيننا من معزة واحترام في تزايد دائم، أن شاء الله.

دولة الرئيس

ان تكون "الحقيقة: وحدها هي التي تنتصر في النهاية"، فهذا ما يرعد فرائص بعضنا وما يريح نفوس بعضنا الآخر. فلئن كان بعضنا يستطيع ان يتحايل على بعض فليس في مقدور أحد ان يتحايل على الحقيقة التي هي من روح الله. فباسم هذه الحقيقة اعترف بان ليس لي قلم استخبارات – ولا أنا من أهلها – فتوكلت على نصين صدرت بهما سؤالي: الاول يرجع الى الرئيس شمعون، وزير الداخلية في حكومتك، والثاني الى الكتائب الضالعة في القتال وأخبار المتقاتلين. وقد جاء النصان متوافقين على أقرار واقع وهو تزود اللبنانيين بالسلاح وانزاله في بعض الموانئ اللبنانية التي منها طرابلس. فكان من حقي ان آخذ بمضمون النصين بعدما حككت مضمونهما على محك المنطق فتبين ان ليس في الجمهورية اللبنانية معامل للسلاح وللذخيرة، على ان في الجمهورية اللبنانية تخمة من السلاح والذخيرة فاستنتجت ان هذا السلاح وهذه الذخيرة لا بد ان يكون وتكون مستوردة من الخارج، او متسربة منه الى لبنان. الا اذا كنت تؤمن، يا دولة الرئيس، بان السلاح والذخيرة "نعمة من لدن الله" تنزل علينا من السماء كما انزل، في يوم، المن والسلوى على شعبه المختار. لذلك اخذت برواية شمعون والكتائب، كما اخذت بروايتك. لكي لا اصبح انا الرواية.

ومن محتمات المنطق ايضا، ان جالب السلاح بالرخص اكثر استيرادا له من جالبه بالغلاء، وهو السلاح "الرخيص" الذي يملأ البلد.

ثم نسأل: "لو كنت مكانك رئيسا للوزارة ووزيرا للدفاع ماذا كنت اعمل في شأن باخرة الاكوامارينا؟

– ما كنت تركت نفسي افاجأ. اذ كنت تمرست لمكافحة باخرة الاكوامارينا بمكافحات عشر سبق ان عرض القيام بها لدرء شر باخرات عشر سبقت باخرة الاكوامارينا الى الموانئ اللبنانية. وهي البواخر (والزوارق والطائرات والشاحنات والبغال) التي دفقت على الشعب اللبناني، وعلى "الشعوب" المقيمة في لبنان كل هذا الكوم الهائل من الاسلحة والاهرام الهائلة من الذخائر.

لو كنت مكانك، اذا، لطبقت التدابير التي كان سبق ان طبقتها عشر مرات من قبل. ففي المرة العاشرة يكون التدبير اكثر احكاما، والمدبر اكثر براعة، والنتائج مضمونة الفعائل.

ولو انك في السابق فعلت لما كنت في الحاضر فشلت، ولما كان موجب لسؤالك.

وانك لعلى حق عندما تقول: "لو لم تفعل ما فعلته لانتظرت مني سؤالا من عيار السؤال الحاضر لعلمك الحقيقي بما تنطوي عليه نفسي".

شكرت حسن ظنك، يا طويل العمر، ولو انك في هذا حملتني على الندامة لكثرة ما طويت من الاسئلة التي كانت تنطوي عليها نفسي.

ثم أراك تهمل الرد على ما كان اساسا في سؤالي: لماذا الاجتماع والمناقشة والتقرير في عرمون وليس في مجلس الوزراء او مجلس النواب. كأن ليس في الامر غرابة او انتقاص!

أما بعد، فانّ موضوع سؤالي هو السلاح، وموضوع جوابك السلاح وحاملوه. فلقد التقينا في السؤال وفي الجواب. فهل يمكن التقاؤنا في موقف ايجابي من السلاح والمسلحين؟

... ذات صباح، أفقنا على البلد يعج "فيه السلاح ويضج". من أين جاء؟ كيف جاء؟ ولماذا؟ حسبنا القول: ولكنه جاء.

هذا السلاح لم يأت، كله، على أيامك. غير ان بعضه جاء على ايامك. على رغم قولك في الردّ علي: "أنا ضدّ السلاح من اية جهة أتى، ولاية جهة أتى".

أقول هذا لا لاعينك مسؤولا بين المسؤولين عن التسلح. بل لازيد من

– التتمة في الصفحة ٦ –

أسرار الآلهة

تم في بعض الاحياء التي تعرضت منازلها للنهب والسرقة تشكيل لجان مهمتها استعادة المسروقات تمهيدا لاعادتها الى اصحابها.

من المسؤول

تعرضت بعض شركات الطيران لخسارة كبيرة من جراء الحوادث، وقد عوضت جزءاً من هذه الخسارة بتشغيل عدد من طائراتها في الخارج.

لماذا؟

عادت الاسلحة الثقيلة الى الظهور في بعض المناطق بعدما كانت قد اختفت.

اسناد مهمات وزارات بالوكالة

صدر مرسوم باسناد مهمات وزارات العدل والاشغال والاقتصاد والتجارة الى كل من: الرئيس كرامي يعهد اليه في مهمات وزارة العدل بالوكالة عند غياب الوزير الاصيل في الخارج، والرئيس شمعون في مهمات وزارة الاشغال بالوكالة عند غياب الوزير الاصيل، وغسان تويني في مهمات وزارة الاقتصاد والتجارة بالوكالة.

مشروع تعويض الرؤساء والنواب أحيل على المجلس

أحيل على المجلس النيابي امس المشروع المعجل الرامي الى تعديل قانون تعويضات الرؤساء والنواب السابقين.

وهذا المرسوم وقع في ٢٣ ايلول الماضي ولم يصدر الا منذ ايام واحيل على المجلس.

وتقول مصادر نيابية انه قد لا تتاح للمجلس فرصة درس هذا المشروع خلال الدورة الحالية، الامر الذي قد يفرض نشره بمرسوم بعد مضي اربعين يوماً على احالته.

لكن مصادر اخرى تقول ان نوابا ممن يعارضون مشروع تعديل قانون التعويضات طلبوا من رئيس الجمهورية ألا يوافق على نشره بمرسوم وأن يترك الامر للاكثرية النيابية كي تقول كلمتها فيه.

ويعتقد هؤلاء النواب ان الاكثرية سترفض مشروع التعديل المقترح من أجل الحفاظ على نسبة التعويضات التي نص عليها القانون المعمول به حاليا وانها قد تسلم ببعض التعديلات البسيطة وانها لا توافق على حرمان رؤساء وزراء سابقين كونهم لم يتولوا الحكم الا مرة واحدة.

وتردد ان رئيس الجمهورية وعد النواب الذين راجعوه في هذا الموضوع بان يترك للمجلس درس مشروع التعديل باعتبار انه مشروع يخص النواب مباشرة ولهم ان يقرروا في شأنه ما يريدون وليس مشروعاً عاماً.

التجمع الاسلامي يرحب ويشكو

وجه المحامي محمد علي الفناوي رئيس اللجنة التنفيذية للتجمع الاسلامي في الشمال برقية الى الكاردينال باولو برتولي، ومما جاء فيها:

"تنتهز اللجنة فرصة وجودكم في لبنان لتطلعكم على الآتي:

١ – كانت الجماهير المسلمة في لبنان قد رفضت اي تدخل دولي في المسألة اللبنانية باعتبارها مسألة محلية ولا يجوز حلها الا على صعيد داخلي، غير ان هذه الجماهير جمدت تحفظاتها ازاء مبادرة راعي الكنيسة الكاثوليكية في العالم الذي رغب في وضع حد للاقتتال في نطاق جهوده لاحلال السلام في العالم. ونحن مطمئنون الى ان البابا بولس السادس لا يقبل بظلم يحل بطائفة لحساب طائفة اخرى.

٢ – بصفتكم رعاة الكنيسة العالمية تعرفون جيدا كيف تعامل الدول العربية والاسلامية المسيحيين كمواطنين في بلادهم، ويعرف السادة... في لبنان هذا وأكثر لكن يبدو انهم آثروا العمل ضد صيغة التعايش.

٣ – تؤكد اللجنة حرصها الكامل على وحدة لبنان وعلى التعاون الاسلامي المسيحي استنادا الى مبادئ الحق والعدل ونرجو ان تنقلوا الى السيد الفاتيكان شعور المسلمين الوطنيين هنا المليء بالاسى والمرارة والحزن لتصرف ممثلي الموارنة السياسيين والدينيين كالرهبان في حركة ضد التغيير والتطوير والحياة الآمنة".

برتولي يلتقي الارمن والطائفة الارثوذكسية ويتأمل في النتائج قبل متابعة مهمته

«اتمنى ان ينعكس جمال لبنان على قلوب أبنائه»

بعد انجاز الشق الاول من مهمته، اخلد موفد البابا الكاردينال باولو برتولي بعد ظهر أمس الى الراحة والتأمل في مقر السفارة البابوية في حريصا، عارضاً نتائج الاتصالات التي اجراها مع المسؤولين السياسيين ورؤساء الطوائف المسيحية والمحمدية في لبنان، تاركاً ربما الى حين "الفئات التي تنعم بضيافة لبنان" والتي ذكر في كلمته لدى وصوله أنه سيتصل بها. وقد يكون ذلك نزولا عند رغبة الاكثرية في حصر الخلافات بين اللبنانيين من دون سواهم.

هذا الاستنتاج لم يؤكده ولم ينفه مرافقو الكاردينال الذي اعتصم هو الآخر بالصمت مكتفياً بالقول ظهر امس: "ما أجمل طبيعة لبنان! انني اتمنى ان يتمتع بها الجميع في ظل السلام، وأن ينعكس هذا الجمال في قلوبهم".



الكاردينال برتولي مع الكاثوليكوس خورين الاول والمطارنة والنواب الارمن.



يعانق الاسقف غفرائيل الصليبي، وبدا الى اليمين المطران جورج خضر (ساكو بيكاريان)

كاثوليكوسية الارمن

وكان الموفد البابوي وصل في العاشرة قبل الظهر الى مقر كاثوليكوس الارمن الارثونكس في انطلياس، يرافقه معاوناه المونسنيور دي بياجيو والمونسنيور بونتريزي. فاستقبلهم الكاثوليكوس خورين الاول والمطارنة داجاد أورفليان وغيبونت تشيبيان واردافست ترتريان ومطران السريان الارثونكس مار اثناسيوس أفرام والنواب السادة خاتشيك بابكيان وملكون أبليغاتيان وسورين خان أميريان، ورئيس مجلس البطريركية فاهي سيتيان وعدد من الكهنة.

وبعدما سأل خورين الاول ضيفه عن صحة البابا وهمته وعرّفه بالنواب الارمن، عقد الجميع خلوة استمرت ٥٠ دقيقة صرح على أثرها النائب بابكيان باسم كاثوليكوسية الارمن بالآتي:

"ان ما يربط بين كرسي كاثوليكوسية الارمن والفاتيكان من علاقات ود وصداقة قديمة ومواقف تمليها العقيدة المسيحية والايمان بالمحبة والسلام، يجعل هذا الكرسي والطائفة الارمنية في مجملها ترحب بزيارة الكاردينال برتولي ومرافقيه، لان رسالة الفاتيكان هي رسالة روحية وانسانية ترتبط باسمى ما في البشرية من مثل وقيم. والحق يقال ان لبنان ذاته والتعايش الاسلامي – المسيحي فيه يرتبطان بأسمى القيم الانسانية والروحية. هذه الشهادة الحية التي تمطي لبنان مثلا للعالم كله هي شهادة ذات قيمة للبشرية تتجاوز حدود لبنان والعالم العربي وتهم الانسانية والضمير البشري ككل.

ضمن هذه الاعتبارات أجريت المحادثات في القضايا التي تهم اللبنانيين من دون ان تتجاهل المعضلات والمشاكل الخاصة بالبيت اللبناني في الظروف الحاضرة.

ويسرنا ان نعلن ان التوافق كان شبه تام وكامل بين نظرتنا الى الامور ونظرة الوفد البابوي، ولم يتجل هذا التناسق في الرؤية بالنسبة الى الاهداف فحسب، وانما كذلك في ما يتعلق بالوسائل المؤدية الى انقاذ الوطن اللبناني مما حل به، ونعني بالذات الحوار في جو من التفاهم والقبول والتطمين المتبادل".

الطائفة الارثوذكسية

وفي الحادية عشرة والنصف استقبل الكاردينال برتولي في حريصا: المطران جورج خضر والاسقف غفرائيل الصليبي عن الطائفة الارثونكسية، واجتمع بهما مدة ساعة صرح بعدها المطرانان بالآتي: "تشاورنا في أمور البلد من أجل السلام وكف القتال ووحدة لبنان دولة وشعباً، كما أصررنا على حقوق الفلسطينيين في استعادة وطنهم وكجزء من هذا الحل الشامل. وعرضنا للموفد البابوي موقف الطائفة من تطور الدولة ورقيها بحيث يستطيع الشعب اللبناني ان يتحسس انه يواكب العصر وأن يعيش اللبنانيون عصرهم في ظل السلام بالدرجة الاولى".

وقال المطران خضر مبدياً انطباعه عن الكاردينال برتولي أنه "صاحب مودة وفهم وهو واسع المعرفة مطلع على الاوضاع رحب الصدر ومحب للبنان".

الطائفة الانجيلية

وبعد الظهر استقبل الكاردينال برتولي وفداً من الكنيسة الانجيلية برئاسة القس ابرهيم ملحم داغر رئيس المجلس الاعلى للطائفة في لبنان وسوريا.

ويبدأ الكاردينال اليوم باستقبال الزعماء السياسيين وفقاً لمواعيد تحدد بعد اتصالات، وفي السادسة مساء يستقبل العميد ريمون اده.

مدارس بعلبك بدأت التعليم

محافظ البقاع بالوكالة السيد هنري لحود دعا جميع المتضررين من الحوادث في محافظته، ولا سيما الجرحى وذوي القتلى، الى الاسراع في تقديم طلبات تعويض الاضرار التي لحقت بهم أو بممتلكاتهم مع المستندات الثبوتية وفي اسرع وقت ممكن لتتمكن اللجنة المختصة من درس هذه الطلبات واتخاذ المقررات اللازمة في شأنها.

واعلن المحافظ ان كل المدارس الرسمية والخاصة في قضاء بعلبك فتحت ابوابها لاستقبال الطلاب.

مدير التربية يأمل في فتح مدارس بيروت قبل آخر الشهر

اعرب المدير العام لوزارة التربية الدكتور كمال بحصلي عن أمله في ان تتمكن الوزارة من فتح المدارس حول بيروت في خلال اسبوع وقبل آخر هذا الشهر في بيروت نفسها.

وقال هناك صعوبات وعقبات "نعمل على تذليلها وهي تتعلق بالمعلمين أو بالابنية المدرسية التي تضررت أو بالابنية المدرسية التي ليست تحت سيطرتنا في الوقت الحاضر والتي نعمل مع الاهالي وممثلي الهيئات الشعبية على وضع هذه المدارس بمبادرة منهم في تصرف الوزارة والتمكن من تسلمها من ناحية ومباشرة التدريس فيها حسب البرامج المقررة".

وأوضح ان "هذه الصعوبات تتعلق بانتقال المعلمين وبانتقال التلاميذ سواء أكان ذلك على صعيد المدارس الخاصة ام الرسمية. بعض المعلمين لا يريد ان يلتحق بالمناطق التي كان يعمل فيها اصلا ويريد ان يلتحق بمناطق اخرى وبعض الطلاب عليهم الانتقال الى مناطق غير المناطق التي يسكنونها، هذه الامور كانت نتيجة الحوادث المؤلمة التي مرت بها البلاد، واننا ندرس هذا الموضوع لكي نتمكن من وضع حد للنتائج التي يمكن ان تترتب على نقل المعلمين ويمكن هذه النتائج ان تكون سيئة، لذلك فسوف ندرس هذه الاوضاع وتتخذ الوزارة القرار المناسب بشأنها.

والمشكلة الثانية والاهم هي عملية نقل الطلاب فلا يمكن الطلاب ان ينتقلوا من بيوتهم الى مدارسهم الا اذا كان الامن والاجواء مهيأة لذلك، واذا كان الهدوء مسيطراً، ولا يمكن التلاميذ ان يعملوا ويدرسوا ويستوعبوا العلم الا اذا كان الامن يشمل كل المناطق والطرق، لذلك فانه ليس في يدنا في الوزارة ان نحافظ على الامن. وعملية المحافظة على الامن هي عملية مشتركة ما بين المسؤولين عن الامن من ناحية والاهلين من ناحية ثانية، لان الطلاب عندما يذهبون الى المدارس فان ارواحهم تكون معرضة للخطر في حال عدم استقرار الامن. لذلك فانني اتوجه بنداء حار الى جميع المسؤولين والى جميع الهيئات والآباء واولياء الطلاب والى كل من لديه ولد يريد ان يرسله الى المدرسة، فأقول ان ابناءنا جميعهم هم امانة في اعناقهم، أبناؤنا الذين هم مستقبل الامة لذلك اطلب اليهم جميعاً ان يهيئوا الاجواء لانتقال المعلمين بين المناطق لاننا لا نريد ان نكرس التقسيم بوضع المعلمين في مناطق معينة من ناحية، وبالنسبة الى انتقال ابنائنا من مناطق الى مناطق اخرى من ناحية ثانية. العملية تتعلق بأبنائنا جميعاً والمسؤولية هي مسؤولية وطنية.

انني كمسؤول عن التربية اناشد الجميع مساعدتنا في هذه المهمة الصعبة وفي حل هذه المعضلة، فاذا استطعنا ان نحلها من الآن حتى عشرة ايام، فاننا نكون اجتزنا مراحل مهمة لحل المشكلة الكبرى المتعلقة بالبنية الاجتماعية في البلاد".

نتائج الامتحانات بعد ١٠ ايام

وعن نتائج امتحانات البكالوريا قال الدكتور بحصلي: "أوجه نداء الى جميع المصححين ان يذهبوا ابتداء من صباح الجمعة الى مراكز التصحيح وان يباشروا العمل فيها لان ابناءنا وعددهم ٥٠ الفاً لم يعد في استطاعتهم الانتظار والتريث، وهم على نار ينتظرون نتائجهم. ٢٤ الفاً في البكالوريا الاولى و٢٤ الفاً في الشهادة المتوسطة، لا يجوز ان نتأخر بعد الآن بسبب اوضاع الامن، ناشدت الاهلين لانتقال التلاميذ وانني اناشدهم مكرراً استقبال المعلمين في مراكز التصحيح من اي منطقة اتوا، نحن في لبنان ولسنا خارجه. كلنا لبلد واحد لوطن واحد ولا يجوز بسبب الحوادث التي حصلت ان نميز ما بين مواطن ومواطن.

علينا ان نستقبل المعلمين ونؤمن لهم جو الهدوء ليتمكنوا من اعطائنا النتائج المتعلقة بأولادنا وهذه النتائج تتوقف عليها ايضاً متابعة دروسهم، سواء اذا ارادوا الانتقال الى المرحلة الثانوية أو اذا ارادوا ان يصلوا الى نهاية هذه المرحلة، وسوف نعطي النتائج أولاً بأول فنعطي النتائج المتعلقة بالبكالوريا القسم الاول العلمي ثم نعطي في ما بعد النتائج المتعلقة بالقسم الاول الادبي فاذا تمكنا من جمع المعلمين ومباشرة عملهم في المركز نتمكن من اعطاء النتائج خلال ١٠ ايام".

فتح بعض المدارس في جبل لبنان

اصدر محافظ جبل لبنان السيد منير عانوتي القرار الآتي:

"استناداً الى كتاب وزارة التربية والفنون الجميلة الرقم ٥٥٢٩ تاريخ ١٩٧٥/١١/١١ قررت محافظة جبل لبنان فتح المدارس الرسمية والخاصة اعتباراً من صباح الاثنين الواقع فيه ١٩٧٥/١١/١٧، وذلك في المناطق الآتية: قضاء عاليه، قضاء الشوف، قضاء كسروان، قضاء جبيل، قضاء بعبدا العالي (من عاريا فما فوق) قضاء المتن (من بيت مري والرابية فما فوق) وان جميع المسؤولين عن هذه المدارس الواقعة ضمن المناطق المذكورة اعلاه مدعوون في حالة مواجهة صعوبات الى مراجعة رئيس دائرة التربية في جبل لبنان للوقوف على التوضيحات اللازمة علماً بأن حضور التلامذة هو على مسؤولية اولياء امرهم".

مباراة الدخول الى كلية الفنون في الكسليك

اعلنت جامعة الروح القدس في الكسليك موعد الدورة الثانية للدخول الى كلية الفنون الجميلة والفنون التطبيقية وذلك يومي الخميس والجمعة ١٣ و١٤ تشرين الثاني ١٩٧٥ ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً.

لجنة الاصلاح: اتجاه الى الغاء الطائفية السياسية

دعوة الاقطاب وتمثيل الأحرار وعقد مجمع دائم

الجلسة التي عقدتها ظهر أمس لجنة الاصلاح السياسي في السرايا والتي استمرت الى الرابعة بعد الظهر، غاب عنها اربعة أقطاب اساسيين هم الرئيس صائب سلام الموجود في السعودية، والشيخ بيار الجميل والسيد كمال جنبلاط والعميد ريمون اده. وقد حضرها الرئيس عبدالله اليافي والدكتور أدمون رباط والدكتور الياس سابا والسيدان عصام نعمان وعباس خلف (مفوضين عن السيد جنبلاط) والدكتور رضا وحيد والدكتور حسن عواضه والدكتور خيرالله غانم الذي أعلن أنه غير مفوض عن العميد اده، ومستشار الرئيس اليافي السيد سمير صباغ، والامين العام للتنظيم الناصري (اتحاد قوى الشعب العامل) السيد كمال شاتيلا الذي ذكر الرئيس اليافي بأنه حضر بناء على طلب الرئيس رشيد كرامي. وانضم الى المجتمعين في الاولى الا ربعاً النائب ادمون رزق بعدما اتصل الرئيس اليافي هاتفياً بالشيخ بيار الجميل.

وناقشت اللجنة دراسة أعدها الدكتور رباط حول مسألتي الطائفية والعلمانية في لبنان (نصها في مكان آخر). وتركز البحث على ثلاثة اقتراحات قدمها الدكتور رباط في دراسته وهي الغاء الطائفية السياسية على اختلاف اشكالها وفي سبيل تحقيقها دستورياً أعلان مبدأ المساواة في الحياة العامة، وأخضاع كل المنازعات الناشئة عن الاحوال الشخصية لصلاحية المحاكم المدنية، ووضع قانون مدني أختياري موحد للاحوال الشخصية.

وقرر المجتمعون في نهاية الجلسة دعوة الاقطاب الاساسيين الى حضور جلسة اللجنة يوم السبت أو انتداب من يمثلهم على أن يكون تفويضهم كاملاً. وقرروا كذلك دعوة ممثل عن الوطنيين الاحرار للاشتراك في جلسات اللجنة.

ووافق المجتمعون على اقتراح قدمه السيد خلف يقضي بعقد جلسات دائمة ويومية للجنة الاصلاح السياسي تنتهي فيها، وخلال مدة معينة الى اقرار التوصيات لترفع الى الهيئة الوطنية للحوار.

افتتح الجلسة الرئيس اليافي، فتلا مقرر اللجنة السيد عزت الترك محضر الجلسة السابقة ويتضمن "تكليف الدكتور رباط اعطاء اللجنة في ضوء المعطيات والنقاش ما يمكنها من البحث في تطور الطائفية في لبنان بما يمنع الى حد بعيد، ولو وصلنا الى العلمنة، الحالة التي نحن فيها اليوم وربما يسمح بالابقاء على بعض الاعتبارات".

ووقع الرئيس اليافي المحضر واعطى الكلمة للسيد خلف، فذكر ان أحد الاطراف الاساسيين في اللجنة غير موجود (الكتائب) وطالب بأن تسود الجدية جلسات اللجنة والاستمرار في الحوار وقال: "ان رأي جنبلاط هو ان تنعقد الهيئة العمومية للحوار انعقادا دائما للانتهاء من قضية الاصلاح السياسي". فأيد الاقتراح الدكتور سابا والدكتور عواضه، وقال سابا ان "القمة الروحية والهيئات الاقتصادية طلبت الانتهاء من هذا الموضوع واستئناف الحوار". وقال عواضه ان كل الهيئات الشعبية تطلب بت الحوار، واقترح الاتصال بالكتائب لمعرفة مدى اهتمامها بمتابعة الحوار، فوافق الجميع على اقتراحه.

وقال خلف: "هناك وقف قتال، ولانهاء القتال يجب ان يتم اتفاق سياسي، فالشيء الجذري الذي ينهي القتال هو الحل السياسي، وهناك اطراف غير ممثلة في لجنة الاصلاح السياسي وهم الوطنيون الاحرار، فاقترح تمثيلهم".

ثم اتصل الرئيس اليافي بالشيخ بيار الجميل هاتفياً، فحضر على الاثر النائب رزق.

وكان الدكتور رباط أكد على ضرورة الاتفاق السياسي وعلى ضرورة تمثيل جميع الاطراف في اللجنة.

ثم لخص اليافي وخلف للنائب رزق ما جرى من مناقشة قبل حضوره، فقال: "نحن موافقون للوصول سريعاً الى حل. وموافقون على الاقتراحين اللذين قدمهما الدكتور عواضه والسيد خلف، فالمهم الا تبقى حالة التوتر". واعلن موافقته على التفرغ للعمل وعلى مجمع دائم، وقال: "ان رأي السيد خلف يمكن ان يصطدم بعدم امكان اجتماع كل الاعضاء الاساسيين" وأبدى استعداده للحضور في كل جلسة.

ورقة عمل

وطلب الرئيس اليافي الانتقال الى مناقشة ورقة العمل التي قدمها الدكتوران عواضه ووحيد.

وتحدث شاتيلا فطالب بالبحث في الطائفية والديموقراطية في معناها السياسي والاجتماعي وفي الهوية القومية والاستقلال السياسي والاتجاه الاقتصادي والاجتماعي والمشاركة والسياسة الخارجية.

وهنا ذكر الدكتور عواضه المجتمعين بأن السيد شاتيلا أثار نقاطاً بحثت سابقاً، وهناك نقاط (اقتصادية مثلا) هي من صلاحية لجان أخرى، وطلب عدم الدخول في مواضيع تثير حساسية وحصر البحث في الامور العملية التي تشكل قاسماً مشتركاً "اذ ان هناك أموراً لا يتفق عليها تحال على الهيئة العامة".

وطلب الدكتور وحيد الاستمرار في البحث في ورقة العمل وأثار قضية عدم اشتراك الاقطاب، وشدد على ان الرأي العام ينتظر اعمال اللجنة، ووافق على التفرغ للعمل الدائم، وأيده النائب رزق والدكتور رباط الذي شدد على ضرورة حضور الاقطاب جلسات اللجنة أو مفوضين عنهم. ووافق الدكتور سابا على ورقة العمل وقال في آخر مرة وصلنا الى قضية العلمنة".

وهنا طلب الرئيس اليافي من الدكتور رباط شرح الدراسة التي أعدها ووزع نسخاً عنها. واستغرق شرح الدكتور رباط ساعة ونصف ساعة.

مناقشة اقتراحات رباط

وبدأت بعد ذلك مناقشة الاقتراحات الثلاثة الواردة في الدراسة. فقال النائب رزق: "اننا نعتبر المادة ٩٥ من الدستور ملغاة تلقائياً، فنص المادة تضمن الغاءها صراحة اذ نصت على كونها موقتة والا يؤول ذلك الى الاضرار بمصلحة الدولة. وندعو بالتالي الى اعتبار هذه المادة ملغاة تلقائياً لانقضاء اجلها، وندعو السلطات التنفيذية الى التصرف على هذا الاساس". ثم تلا مقتطفات من كتاب له يتضمن موقف الكتائب الذي هو مع العلمنة والنهج العلمي والعقلانية والعدالة وضد التخلف والرجعية، ومع الوحدة الوطنية، وميز بين العلمانية والتعلمن والاخيرة تعني عكس الاولى العداء للدين. وقال: "الموضوع الاساسي هو مؤسسة الحرية في لبنان، وبمقدار ما تكون هذه المؤسسة مضمونة تنتفي الحاجة الى ضمانات اخرى. والكتائب تؤمن بالاساليب التقدمية والعلمية". ثم انتقد التشكيك في الهوية السياسية للبنان "فعندما نكون في حاجة الى ذكر ان لبنان دولة عربية نشعر بان الثقة المتبادلة مفقودة". وطلب عدم جعل الانتماء العربي موضوع جدل "مع اننا لا نبالغ في هذا الانتماء لان التشكيك يؤدي الى ردات فعل. ونحن نعتبر ان هوية لبنان هي لبنانية بمعنى انها داخل المجموعة العربية هي هوية خاصة، ومن الخطأ ان نطلب تحديد هوية، فنحن ننتمي الى العالم العربي والتضامن العربي من دون اي تحفظ، لذلك اعتبر المادة ٩٥ ملغاة، ونوافق على الغاء المادة ٩٦ من قانون الموظفين". واعلن موافقته على توحيد قوانين الاحوال الشخصية "ولو اختيارية" وعلى ايكال امر النظر في مواضيع الاحوال الشخصية الى المحاكم المدنية.

ورد الدكتور رباط على رزق شاكراً له أيضاحاته وقال: "النائب رزق يعلم ان الوضع السياسي والاجتماعي شيء والوضع القانوني شيء آخر، فاذا كان ثمة حكم من أحكام القانون أصبح بالياً فلا بد في نظامنا الدستوري والاشتراعي من ان يأتي العضو الصالح (مجلس النواب) ويجري عليه معاملة الالغاء، لذلك يبدو اننا متفقون على تبني الغاء المادة ٩٥، على أن يتخذ البرلمان القرار اللازم بذلك، خصوصاً أن لبنان يتبنى النظام الروماني القائم على المنطق والتصنيف والتقنين، فلا بد من ان يأتي النص في شكل واضح تماماً، لان لهذا الايضاح آثاره المعنوية والسياسية".

شاتيلا: المهم الآن الاهتمام بالمشاكل التي سببت الاحداث الاخيرة، لذلك قضية القانون المدني الاختياري المقترح غير مطروحة الآن. هناك اليوم مشكلة الطائفية السياسية".

وقدّم الدكتور عواضه أقتراحين، الاول يقضي بدعوة لجنة الاصلاح السياسي الى الانعقاد في حضور اعضائها الاساسيين أو مفوضين عنهم، وحضور ممثل عن الوطنيين الاحرار، على ان تعقد اللجنة جلساتها في صورة دائمة مع تحديد مهلة معينة لها. أما الاقتراح الثاني فيقضي أولا بالغاء الطائفية في الوظائف المدنية والقضائية والعسكرية، وثانياً بالغاء الطائفية في التمثيل الشعبي "مع تجاوز المناصب العليا بأعتبار ان ليس من نص يكرسها".

ثم أكد السيد خلف على ضرورة اتخاذ توصيات لدرسها في الاجتماع المقبل في حضور الاقطاب أو مفوضين رسميين عنهم. وأعلن النائب رزق موافقته على عقد جلسات دائمة وطلب تأجيل البحث في الاقتراحات الاخرى الى الاجتماع المقبل.

كذلك أعلن الدكتور سابا موافقته على الاقتراحين الثاني والثالث اللذين تضمنتهما دراسة الدكتور رباط. أما الاقتراح الاول فقال في صدده "مع موافقتي المبدئية عليه، أريد ان استوضح اذا كانت المادة ٩٦ تشمل كل الوظائف". وأضاف: "اوافق على الغاء الطائفية في الوظائف". كذلك أعلن موافقته على الغاء الطائفية في مجلس النواب، على ان يكون هناك مجلس ثان، مجلس شيوخ أو مجلس أقتصادي يكون التمثيل فيه طائفياً.

وأختتمت الجلسة بالموافقة على دعوة الاقطاب أو مفوضين رسميين عنهم الى حضور الجلسة المقبلة، ودعوة ممثل عن حزب الوطنيين الاحرار.

عقد مجمع

وبعد انتهاء الجلسة التي تخللها في الساعة الثانية "غداء سندويش" أدلى السيد عباس خلف بالتصريح الآتي: "أستمعنا الى دراسة قيمة جداً قدمها الدكتور أدمون رباط حول الطائفية السياسية والعلمانية. وكان الاتجاه العام نحو الغاء الطائفية السياسية بكل اشكالها، على ان يستأنف البحث في الجلسة المقبلة. وقد تقرر بناء على اقراحنا عقد مجمع للجنة، أي عقد جلسات يومية متواصلة، يحضرها أعضاء لجنة الاصلاح السياسي أو من ينتدبون لتمثيلهم ويكونون مفوضين تفويضاً كاملا ليصار الى بت الاصلاحات السياسية نهائياً وفي وقت وجيز".

واكتفى الرئيس عبدالله اليافي باعلان موافقته على تصريح خلف.

وقال النائب رزق: "الحوار هو تبادل وجهات النظر بأسلوب يؤدي الى قواسم مشتركة، وقد قطعنا اليوم شوطاً في اتجاه هذه القواسم المشتركة ولاحظنا أن الاتفاق على المبادئ العامة هو حاصل بين جميع الفرقاء من منطلقات عقلانية وارادة ايجابية، ونحن نعتقد ان متابعة الحوار في مثل هذا الجو العلمي المجرد والمنفتح يمكن أن تؤدي بنا الى ما نتوخاه جميعاً للبنان الغد".

ميثاق دستوري

قدم النائب السابق الدكتور دانويل يونس الى هيئة الحوار مشروع ميثاق دستوري جديد يتناول تعديل الاسس الرئيسية التي يقوم عليها الاصلاح السياسي المرتقب في المرحلة الحاضرة.

وستدرس لجنة الاصلاح هذا المشروع مع غيره من المشاريع المعروضة على اللجنة.

لجنة الاصلاح السياسي مجتمعة أمس. (فاروج مافليان)

٣ اقتراحات لادمون رباط الى لجنة الاصلاح السياسي

١- الغاء "الطائفية" السياسية على اختلاف اشكالها
٢- اخضاع منازعات الاحوال الشخصية للمحاكم المدنية
٣- وضع قانون مدني اختياري موحد للأحوال الشخصية

نص الدراسة التي قدمها الدكتور ادمون رباط الى لجنة الاصلاح السياسي، بتكليف منها، حول الطائفية والعلمانية في لبنان:

"نقاط رئيسية حول مسألتي الطائفية والعلمانية في لبنان.

تمهيد: لا بد لفهم الطائفية والعلمانية، مع ما قد يكون من علاقة بينهما، من نظرة سريعة الى جذورهما التاريخية.

أولا: الطائفية

– التمييز بين الطوائف والنظام الطائفي والطائفية.

– نشأة الطوائف المنشقة عن الكنيسة الارثوذكسية الكاثوليكية في القرن الخامس.

– كان الفتح العربي تحريراً لهذه الطوائف، بشهادة المؤرخين السريان، وفي مقدمهم البطريرك ميخائيل الكبير أو السرياني.

– اهل الذمة في الدولة الاسلامية: للمرة الاولى في تاريخ الدول الناشئة عن الدين، الاقرار لمن لا يدين بدين الدولة، بالحرية الدينية مع ما يترتب عليها من الحياة الجماعية، التي نجم عنها النظام الاجتماعي الموصوف بالنظام الطائفي.

– ازدياد تعدد الطوائف المسيحية الشرقية، بنتيجة حركة الانشقاق التي اصابتها، ابتداء من القرن السابع عشر، بانتماء اقسام منها الى كرسي روما، باستثناء الموارنة الذين كانوا برمتهم قد اعلنوا خضوعهم للبابا في القرن الثالث عشر، في عهد الصليبيين.

– حركة التنظيمات في الدولة العثمانية، في خلال القرن التاسع عشر.

– القومية العربية وفضل المسيحيين في ايقاظها: مدرسة عين ورقة، الكتّاب والشعراء، وخصوصاً صيحة ابرهيم اليازجي عام ١٨٧٨ في قصيدته الشهيرة، فكان من جرائها احلال القومية المنطوية على المساواة بين المواطنين، على اختلاف اديانهم، محل نظام اهل الذمة.

– وهذه الثورة الفكرية قد انعكست في الحركة الدستورية واعلان مبدأ المساواة في الدساتير: دستور ١٨٧٦، دستور فيصل الهاشمي في سوريا عام ١٩٢٠، الخ.

– نزعة المسيحيين الشرقيين نحو الغرب: حركة طبيعية في زمن كانوا يجدون في الغرب تقارباً بالدين وموئلا للحضارة، ولا شك في ان هذه النزعة قد تمادت وما زالت متمادية، فكان من اثرها ابعاد المسيحيين – باستثناء بعض الفئات – عن العروبة وتراثها ولغتها.

– نشأة الدول العربية المنسلخة عن الدولة العثمانية بفعل الامبريالية البريطانية والفرنسية (معاهدات الحرب الاولى ومنها ساكس بيكو، والانتداب).

– بقيت هذه الدول قائمة بعدما توصلت الى الاستقلال، على رغم ايمانها بالقومية العربية، وأخذت تتطور دستورياً وحكومياً وادارياً، نحو الدولة العلمانية، من دون ان تدري، اذ ان مؤسساتها باتت في معظمها بعيدة عن الاسلام وشريعته، وقائمة على دعائم دستورية مستقاة من الغرب، الى درجة ان التمييز بين المسلمين وغير المسلمين في هذه الدول قد تلاشى تماماً، ولم تعد مسألة دين الدولة او دين رئيس الدولة سوى اسلوب من أساليب ارضاء الجماهير.

– على سائر الدول العربية الاخرى، اتخذ لبنان النظام الطائفي اساساً لتكوين الدولة واشغال المناصب والوظائف العامة وتشكيل البرلمان، الخ، وذلك بنتيجة تركيب الشعب اللبناني الذي يتألف من خمس عشرة طائفة رسمية، احدى عشرة مسيحية، وثلاث اسلامية، وواحدة يهودية.

– تكرس النظام الطائفي – اضافة الى التشريعات العثمانية القديمة – بقرارين من المفوض السامي، القرار الرقم ٦٠ عام ١٩٣٦ والقرار الرقم ١٤٦ عام ١٩٣٨.

– احتجاج المسلمين في سوريا ولبنان، عام ١٩٣٨، على هذين القرارين، مما اضطر المفوض السامي الى اعلان عدم نفاذهما تجاه المسلمين، بموجب قراره الرقم ٥٣ عام ١٩٣٩.

– هنا تبدو مسؤولية المسلمين تاريخية، بعدما قبلوا باعتناق الفكرة اللبنانية وبمواطنيتهم فيها، وهو القبول الذي اتخذ شكل "الميثاق الوطني"، المنطوي على هذا القبول من جانبهم، بشرط ان تكون الدولة اللبنانية عربية ومستقلة، في مقابل تخلي المسيحيين عن كل حماية اجنبية.

– ذلك ان المسلمين، بدلا من ان يخطوا قدماً في طريق القومية، مع ما يترتب عليها من النتائج الدستورية، قد حادوا عن هذا الخط وانضووا بدورهم في الاطارات الطائفية الخاصة بكل من مذاهبهم الثلاثة، هذا الاتجاه المعاكس الذي اقترن بتشريعات وضعية، كان الهدف منها ضمان استقلالهم وحياتهم الذاتية، تماماً كما كانت عليه حياة الطوائف المسيحية.

– النتيجة لهذا الوضع، وهو النظام الطائفي في اشد اشكاله، قد اتخذت وجهين:

– الاول ان جعل من كل طائفة دولة بهيئاتها الادارية وتشريعاتها ومحاكمها ومدارسها ومؤسساتها الاجتماعية والثقافية والرياضية الخ، مستقلة عن سلطان الدولة ورقابتها.

– الثاني ان اصبح المواطن اللبناني ملزماً بان ينتمي الى طائفة معينة، لكي يخلق ويتأهل ويموت، وعلى الاخص لكي يصبح مواطناً ويمارس حقوق المواطنية وواجباتها.

وفي وضعها الدستوري اضحت الدولة اللبنانية اتحاداً من الطوائف المتفاوتة.

– فعلى الصعيد العام، نشأ التفاوت الشاسع بين المواطنين اذ ان المواطن لا يستطيع ان يتوصل الى رئاسة الجمهورية، او الى احدى الوزارات او الوظائف العامة – وهو التمييز الذي ينتشر في القطاع الخاص ايضاً – الا اذا كان من اتباع طائفة معينة.

– وعلى صعيد الحرية الشخصية، أضحى المواطن مقيداً في غلال طائفته، وهي حالة اتخذت شكلها الحاد في الطوائف الكاثوليكية، اذ ان الانتقال من الواحدة الى الاخرى لا يجوز الا باذن خاص من الحبر الاعظم في روما...

– وعلى صعيد الاحوال الشخصية: لا يستطيع المواطن ان يتقاضى، في شؤونه العائلية، الا امام محاكم طائفته، علماً ان هذه المحاكم لا تصدر احكامها باسم الشعب اللبناني، كما تقضي به المادة ٢٠ من الدستور.

– وما هو اشد خطورة ان الاحكام الصادرة عن المحاكم المذهبية الكاثوليكية قابلة للاستئناف امام محكمة الروتا في روما، ممايتأتى عنه ان دوائر التنفيذ اللبنانية، الصالحة لتنفيذ احكام المحاكم المذهبية، مكلفة ايضا تنفيذ حكم اجنبي، مباشرة، من دون اعطائه الصيغة التنفيذية، كما تقضي به القوانين الوضعية في كل الدول، ومنها القانون اللبناني الخاص بهذا الموضوع.

– والاكثر ايلاما ان هذا الوضع قد خلق المواطن الطائفي في لبنان، في عقليته وثقافته وشعوره وتصرفاته، الى ما هنالك من اوجه الاختلاف التي تميز كل لبناني عن الآخر، بتأثير بيئته الطائفية.

– الحرب الاهلية الحاضرة هي طائفية في اشكالها واجتماعية في محتوياتها ومطالبها – مع الخاصية ان جماهير المحرومين اضحت، بفعل عوامل متعددة، لا حاجة الى ذكرها، منحصرة في بعض الطوائف الاسلامية – وهي الازدواجية التي طالما اتسمت بها كل الحركات الاجتماعية في الماضي، في الغرب قبلاً، وفي تاريخ الاسلام والعرب حتى اليوم.

– فالطلب الاساسي هو المساواة في الحياة العامة، هذه المساواة التي ترتدي في الحياة الاجتماعية شكل العدل الاجتماعي، وفي الحقل الاقتصادي طريقة المنهجية العلمية، التي تستوحي خطوطها ووسائلها من المصلحة العامة، وليس من المصلحة الفردية الناجمة عن النزعة نحو الربح المطلق، باسم صراعات بين الافراد والجماعات خاضعة لشرعية الاقوى مالا أو فطنة أو حظاً، وهي الاباحية الاقتصادية الموصوفة بـ"الاقتصاد الحر"، ولا ريب في انها تتحمل سهما كبيرا من المسؤولية عن التفاوتات الاجتماعية، المغلفة بالطائفية، التي فجرت لبنان.

هل ان الحل على الصعيد السياسي هو اذن في العلمانية؟ وذلك بغية تقليص الطائفية من الدولة والنفوس، على مراحل، لانه لا يبدو من الممكن، حتى اليوم، القضاء فجأة، على النظام الطائفي بجرة قلم.

ثانيا: العلمانية

العلمانية في الغرب:

– العلمانية مصطلح ظهر في اللغة العربية – بكيفية لا نعلم عنها شيئا – للدلالة على ما يسمى في الفرنسية Laïcité وهو وضع قانوني، و Laïcisme وهي حركة ترمي الى علمنة الدولة.

– اصولها فرنسية، وان تكن فكرتها الاصيلة عائدة الى اعماق القرون الوسطى.

– للعلمنة في الغرب معنيان، المعنى التاريخي وهو الفصل بين الدولة والكنيسة الكاثوليكية وبالتالي بين الكنائس الاخرى. والمعنى القانوني، السائد في التشريعات الغربية، هو الفصل بين المجتمع المدني، وبالتالي الدولة، والمجتمع الديني.

– اشكال العلمانية في فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا، وفي كل منها مثال خاص للعلمانية.

العلمانية في الدول العربية:

– بصرف النظر عما حصل في تركيا والبانيا من اقصاء الدين عن مؤسسات الدولة كلها – مع الامعان في محاربة الدينين الاسلامي والمسيحي ونشر الالحاد في البانيا – تجدر الملاحظة ان ثمة تطورا حثيثا نحو العلمانية الصامتة قد حدث في معظم الدول العربية المعاصرة، لجهة مؤسساتها واداراتها وتفكيرها الى ما هنالك من اوجه الحياة العامة، التي لم يعد فيها للدين والتمييز بين المسلمين والنصارى من اثر – وكل ذلك لان للدولة الاسلامية في طبيعة تكوينها استعدادا عضويا للعلمانية، باعتبار ان الاسلام دين وليس كنيسة، كما كانت الحال في الغرب.

– في حين ان الدولة اللبنانية لم تكن لا دينية ولا علمانية، بل طائفية، بمعنى انها مبنية في كيانها وحياتها العامة على مبدأ تعدد الطوائف واستقلال هذه الطوائف والاقرار لكل منها بحق في تمثيلها في مرافق الدولة كلها، من رئاسة وحكومة وبرلمان وادارات عامة وقضاء وجيش وقوى الامن الخ.

– ومن هنا نشأت المشكلة الموصوفة بالطائفية السياسية والمطالبة بالغائها، وهي مشكلة ومطالبة تمتان، ليس الى مسألة علمانية الدولة، وانما الى مبدأ المساواة امام القانون، الذي كرسته المادة ٧ من الدستور.

– ولا حاجة الى اجهاد الفكر للتحقق من ان الطائفية السياسية، المبنية على توزيع المناصب والمنافع بين اعضاء كل طائفة وبالنسبة الى حجمها وعدد افرادها (مع الملاحظة ان لبنان هو الدولة الوحيدة في العالم الذي لم يجر فيه احصاء رسمي ودوري، اذ ان الاحصاء الاخير يعود الى العام ١٩٣٢)، للتحقق من ان هذا الوضع مخالف لمبدأ المساواة امام القانون، هذا المبدأ الذي يؤلف المحور لكل ديموقراطية سياسية، اذا شاءت الا تكون مزيفة.

– وكردة فعل للمطالبة بالغاء الطائفية السياسية، تنبري المطالبة بعلمنة الاحوال الشخصية وعلى الاخص بانشاء الزواج المدني، وذلك عن طريق تشريع موحد لجميع اللبنانيين، على اختلاف طوائفهم.

– ومن الراهن ان هذه المطالبة تصطدم بمعارضة المسلمين، معارضة صريحة، وربما ايضا بمعارضة المسيحيين، وعلى الاخص الاكليروس في طوائفهم المتعددة، وربما ايضا شعب كل منهما، معارضة مبطنة وانما اكيدة، كما يستدل عليه من موقف الاحبار والكهنة، ازاء اضراب المحامين عام ١٩٥١،

– التتمة في الصفحة ٨ –

هكذا من الأصل

بيروت قاومت انعكاسات حوادث الخطف

حلقات خطف سريعة شملت نحو ١٨٠ شخصاً

بين الذين احتجزوا واطلقوا الوزير السابق ميشال اده وشقيق حاكم مصرف لبنان

عاشت بيروت أمس يوماً شبه طبيعي، على رغم الاشاعات التي راجت حول الخطف والخطف المضاد، وعلى رغم حصول عمليات خطف وسط المدينة وفي ضواحيها. وبقيت الاسواق والشوارع تعج بالناس حتى الثالثة بعد الظهر، ولولا هطول المطر بغزارة غير عادية لظلت الحال على ما كانت صباحاً حتى حلول منع التجول.

وقد لفت النظر أمس أمر مهم وهو أن الموظفين، خصوصاً في المصارف وبعض المصالح الحكومية والمستقلة، ثابروا على العمل حتى نهاية الدوام على رغم النصح الذي بذل لهم بوجوب مغادرة المدينة قبل احتداد موجة الخطف.

الجبهة الساخنة كانت جبهة كفرشيما – حي السلم – الوروار – محيط كلية العلوم. والذي حصل هناك هو أنه مساء الثلثاء أطلقت النار على سيارة تقل أحد ابناء بشري جورج جعجع الذي يعمل في شركة الريجي وجوني طعمه من ابناء كفرشيما. وكان مطلقو النار مختبئين في بساتين الزيتون الواقعة لجهة البحر، فأصيب جورج وجوني بجروح خطرة نقلا على أثرها الى اوتيل ديو.

وقد توتر الجو على أثر شيوع خبر الحادث فهاجم عدد من أبناء بشرى الذين يعملون في الريجي ويقيمون في كفرشيما يدعمهم عدد من أبناء كفرشيما – هاجموا المنطقة التي أطلقت منها النار وقيل انهم دمروا منزل علي حسن زعيتر القريب من مكان الحادث وأصيب في اثناء ذلك علي مصطفى زعيتر بجروح خطرة ونقل الى مكان لا يزال مجهولاً. وأدى ذلك الى تراشق بين حي السلم والليلكي وكفرشيما وجوارها، واستمر الرصاص حتى بعد ظهر أمس وقطعت قوات الامن طريق صيدا القديمة ابتداء من مفترق اوتوستراد الاوزاعي لجهة صيدا ومن مفترق الشياح – الحدث.

الخطف... الخطف

ووسط هذا الجو جرت حوادث خطف كثيرة بلغت حصيلتها أكثر من ١٨٠ مخطوفاً. وكان الخطف في بعض الاماكن يجري بالجملة في انتظار "الفربلة". وجرت عمليات الخطف الى المطالبة بمخطوفين مضى على اختفائهم اكثر من اسبوع.

وقد بدأت عمليات الخطف باكراً في الحدث ثم انتقلت الى الدكوانة فالنبعة فبيروت (عند مستديرة شارعي الاوزاعي وفؤاد الاول) فالدورة.

ووصل الى بيروت خبر خطف أحمد حميد ومحمد زين وأبنه وديب حجازي في الحدث فأقيم حاجز على طريق الحرج خلف مبنى مدرسة المقاصد حيث خطف سبعة أشخاص بينهم الوزير السابق المحامي ميشال اده الذي روى لـ"النهار" حادث خطفه على النحو الاتي: "كنت قرب مستشفى البربير فأوقفني مسلحون مع ستة أشخاص آخرين وأقتادونا الى خلف مبنى المقاصد وهناك عصبوا عيوننا بعدما قاومناهم محاولين التخلص منهم ثم نقلونا من مكان الى آخر حتى أصبحنا في عهدة الحاج محمود رضا وبعد ان عرّفته بنفسي طلبت الاتصال بالعميد ريمون اده وبمركز الحزب الشيوعي وأخبرتهما عن مكان وجودي وقلت لهما انني في عهدة رجل صاحب أخلاق وكل ما يهمه هو مقايضتنا بثلاثة أشخاص خطفوا في الحدث هم رياض زيدان وسامي كبريت ومحيي الدين كبريت. وبالفعل أجرى العميد اده اتصالاته كذلك اتصل السيد ابرهيم قليلات بالحاج رضا وأسفرت الاتصالات عن عودة المخطوفين من الحدث وتركنا نحن فوراً". وكان المحامي ميشال اده أصيب اثناء خطفه برضة قوية في خاصرته أضطرته الى دخول أوتيل ديو حيث أخذت له صور شعاعية وأخضع لراحة قد تستمر ٤٨ ساعة.

انذار من الاحزاب

وبعد حصول الخطف في منطقة البربير واطلاق بعض العيارات النارية خطف شخص قرب فندق سان جورج وآخر قرب سيار الدرك في شارع فردان، ثم بدأ حجز الناس جملة في الدورة والكرنتينا ومحلة المرفأ. وانتقل الحجز والخطف الى بلدة البوار التي وصل اليها خبر قتل احد ابنائها في طرابلس الياس البواري. (راجع ص٦) وقد اتصل مسؤول باسم "الاحزاب والهيئات الوطنية التقدمية" بالسلطة وانذرها بان الاحزاب سوف تقدم على مواقف حازمة اذا لم تفرج الجهات التي تخطف عن كل المحتجزين خصوصاً عن عبدالهادي قنديل وعادل فرحات وهاشم فرحات ومنير فرحات ومحمد فرحات الذين خطفوا يوم الاثنين الماضي ولم يعرف مصيرهم بعد على رغم الحاح لجنة التنسيق. وهدد مسؤول في الاحزاب والهيئات بخطف شخصيات لها وزنها واساءة معاملتها ان عمليات الخطف تتوقف. وعلى الاثر عقد اجتماع على مستوى عال في وزارة الدفاع حضره المدير العام لقوى الامن الداخلي والعقيد ديب كمال والعقيد انطون دحداح وعدد من كبار الضباط وبحثت فيه مسائل الخطف وطريقة معالجتها جذرياً. وقد اطلع المدير العام لقوى الامن الداخلي رئيس الحكومة على ما دار في الاجتماع.

وفي الاولى بعد الظهر عثر على جثة حسين محمد نجم الدين من ابناء ايعات عند جسر كفرشيما فقام اقاربه باطلاق نار كثيفة في اتجاه كفرشيما والحدث ورد على النار بالمثل. واهتاج فريق من ابناء زعيتر عندما علموا ان علي ايوب زعيتر وعلي حسن زعيتر قد خطفا واحتجزا في معمل "لانا تكس" في كفرشيما.

في النبعة

وفي منطقة النبعة حصل توتر شديد بسبب خطف حيدر بادي بينما كان في طريقه الى الغازية ولم يحدد مكان خطفه ولا مكان احتجازه وقد أقامت عناصر مسلحة حواجز متفرقة وخطفت بولس عبود من المنصورية. وطلب من الرائد سعد معرفة مصير بادي فسعى لكنه لم يتوصل الى نتيجة ايجابية.

وحاولت عناصر مسلحة اقامة حواجز ثابتة على طريق المكلس الا ان عناصر من فتح منعتهم من ذلك فأقاموا حواجز طيارة خطفت سيارتين فيهما اسطفان ازو وجان صوما اللذين نقلا الى تل الزعتر. وفي الليل خطف طانيوس شاهين ابو جوده وأعيد على الاثر.

وبسبب خطف بولس عواد اقدم اقاربه على احتجاز كل من ابو خروب رجا حسين واسعد ابو خروب وسعدى ابو خروب اضافة الى شخصين من تل الزعتر.

وجاءنا من السيد حسين بادي ان احدا من آل بادي في تل الزعتر لم يحاول اقامة حاجز او يحتجز احدا على طريق المكلس على رغم ان ابننا حيدر حسين بادي لا يزال مخطوفا وما زلنا نأمل في عودته سالما.

وازداد الجو توترا على اثر ورود معلومات ان علي عبد الهادي قنديل لن يعاد قبل اطلاق سليم مارون الذي خطف على كورنيش المزرعة. فحصلت فورا اعمال خطف في سن الفيل فاحتجزت عناصر مسلحة ١٥ شخصا فتوجه الرائد سعد والملازم اول غسان نجيم والملازم اول سعيد عيد وتمكنوا من الافراج عنهم ومن بينهم رضوان الاحمد وعبدالله عيسى.

واضيفت حلقة اخرى الى مسلسل الخطف بعد ورود معلومات عن احتجاز الركاب الذكور في بوسطة كانت تمر تحت الجسر الحديد في محلة النهر، ورد على هذه العملية بخطف شخصين من آل حبشي في النبعة كذلك جان فهد وعبدالله شيتي، والاخير افرج عنه.

وابلغت السلطة باقامة ثلاثة حواجز على اوتوستراد الجديدة – سن الفيل قبالة غاليري الاتحاد والثاني على الجسر الواطي – سن الفيل والثالث على طريق جسر الباشا قرب قلعة البسينات حيث خطف عدد من الاشخاص.

وقال مصدر رسمي ان عدد المخطوفين في مناطق النبعة وسن الفيل والدكوانة وتل الزعتر وضواحيها توزع كالآتي: ١٢ في تل الزعتر والنبعة يقابلهم عدد غير محدد في عين الرمانة والاشرفية وفرن الشباك والتحويطة. ومن بين المخطوفين حسن علي حسون من زقاق البلاط وهو يعمل سائقا وقد خطف في البوشرية.

المحامي ميشال اده.

وهدد عمال بلدية بيروت بالاضراب العام ابتداء من صباح اليوم اذا لم يطلق زميلهم احمد العلي الذي خطف على حاجز في منطقة النهر. وقد اهتم بالامر محافظ بيروت واتصل بلجان الارتباط.

واستمرت اعمال الخطف حتى المساء، ففي السادسة خطف مخايل المغيري من اهمج فيما كان مارا في محلة الكرنتينا كذلك خطف حسين غميش وكان في الدورة.

وصباح امس دخل مسلحون في محلة عين المريسة مكاتب شركة رينو واقتادوا فادي جوزف منير وسعيد يوسف يوسف الى مكان مجهول حيث ضربا ثم اعيدا بعد نصف ساعة ولم تعرف اسباب خطفهما.

وبين مستديرة المطار ومحلات العريس في الشياح خطف فؤاد سركيس شقيق حاكم مصرف لبنان السيد الياس سركيس وخاطفوه هم من آل عبدالكريم الذين كان خطف ابنهم محمد نجيب عبد الكريم قبل يومين في تحويطة النهر، وقد اتصل أهل محمد بآل سركيس وبلجنة الارتباط واعلنوا انهم لن يفرجوا عن فؤاد سركيس الا بعد عودة ابنهم. وفي المساء اعيد فؤاد سركيس على امل اعادة محمد عبد الكريم صباح اليوم.

واعلنت اوساط لجنة التنسيق ان ٨٧ مخطوفا اعيدوا عن طريق لجان الارتباط وبقي ٩٣ مخطوفا تابع المسؤولون الاهتمام بأمر اطلاقهم.

ضبط حشيشة في اليونان مع سيدة بيروتية

الكسندرو بوليس – (شمال اليونان) – رويتر – اعتقلت السيدة ماربيت اسطفان التي تحمل الجنسية اللبنانية عند الحدود اليونانية – التركية في وقت مبكر امس بعدما عثرت الشرطة على ٢٨ كيلوغراما من الحشيشة مخبأة في سيارتها.

وقال ناطق باسم الشرطة ان ابنها البرت (٢٢ عاما) وابنتها ميليان (١٩ عاما) قد اعتقلا كذلك.

والسيدة اسطفان وولداها هم من سكان بيروت وكانوا في طريقهم الى فرنسا.

واضاف الناطق ان الحشيشة وجدت مخبأة تحت مقاعد السيارة.

وستوجه الى الثلاثة تهم حيازة مخدرات بطريقة غير شرعية ومحاولة تهريبها الى اليونان.

ازالة متاريس من بيروت

تابعت لجنة التنسيق أمس بمعاونة قيادة الجيش وبلدية بيروت رفع المتاريس من العاصمة.

ورفعت، حسب تقارير قوى الامن، متاريس كانت على مدخل شارع محمد الحوت وجادة الاستقلال وكل متاريس الكرنتينا والمسلخ والنهر، كذلك أزيل متراس من خلف تمثال الشيخ بشارة الخوري وآخر من قرب مدرسة ابن سيناء وكل متاريس محلة الناصرة وسوديكو والام جيلاس وزقاق البلاط.

● في شارع المقدسي في رأس بيروت اطلق مجهول النار من مسدسه فاشتبه بجورج يوسف كيروز وقبض عليه ولدى تفتيشه لم يعثر معه على أي سلاح فأطلق.

● في محلة الرملة البيضاء حجز مجهولون حرية شخص بقي مجهول الهوية ثم تركوه فاقد الوعي فنقل بواسطة رجال قوى الامن الى المستشفى.

● شب حريق في خزان المازوت القائم في حديقة مستشفى القدس في الحازمية وحضر رجال الاطفائية بيروت وأخمدوا النار.

● ادعى مصطفى حسين البريدي وعلي عبدالرحيم غدادي وحسين أحمد شليطا، جميعهم من عرسال، انهم في اثناء مرورهم في سيارة بيك أب على طريق الحازمية – جسر الباشا تعرض لهم مسلحون واحتجزوهم مدة ساعة وبعدما اشبعوهم ضرباً سلبوا الاول مبلغ ١٥٠٠ ليرة والثاني ٧٠ ليرة وساعة يد والثالث ٤٥ ليرة.

● أفاد آمر سرية مرجعيون ان علي اسعد صبرا حضر الى مخفر عديسة وافاد انه خطف بواسطة مجهولين قبل ٧ ايام واتهم اعادوه امس معصوب العينين الى طريق العباسية – دير قانون وتركوه قرب بستان فاكهة وانصرفوا.

وأفاد كذلك ان كامل مخول حاصباني الذي اختفى من بلدته القليعة في اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير على الاراضي اللبنانية قد عاد الى اهله.

سرقة ادوات من مستودع للسفارة الاميركية

فجر امس خلع عدد من المسلحين باب مستودع عائد الى السفارة الاميركية في بيروت في محلة وطى المصيطبة ويحتوي على غسالات وبرادات وادوات منزلية مختلفة فسرقوا بعضها.

قتيل و٦ جرحى بالتراشق والقنص في منطقة النبعة – سن الفيل

حواجز الخطف لم تكن وحدها التي عكرت الوضع الامني في النبعة وسن الفيل والدكوانة وتل الزعتر بل كذلك تبادل اطلاق النار الذي حصل على فترات متقطعة وجعل الطرق غير سالكة وغير آمنة. وكان الوضع يزداد تدهورا وسوءا كلما تقدمت الساعات حتى اصبحت الحال الامنية في فترة المساء متدهورة وجرى خلالها تراشق بالرشاشات والقذائف المدفعية التي امتزج صوتها بصوت الرعد والبرق...

والواقع ان التوتر بدأ ليل الثلثاء – الاربعاء عندما سمعت في منطقة النبعة وضواحيها والجهة المقابلة لها من الاشرفية طلقات نارية متفرقة وشوهدت عناصر مسلحة تتنقل على الطرق وفي الشوارع الداخلية ومعها مختلف الاسلحة، في حين شوهدت عناصر اخرى تعمل في الظلام على اعادة المتاريس والتمركز على سطوح البنايات والمنازل العالية.

هذه المعلومات الرسمية وغيرها اقلقت المسؤولين الامنيين الذين تخوفوا من تجدد الاشتباكات لان هذه المظاهر المسلحة التي ازيلت قبل مدة تعني عودتها... عودة التوتر والتراشق والرصاص والقذائف.

تراشق متفرق

وقد كان قلق المسؤولين الامنيين في محله. فمنذ العاشرة قبل الظهر بدأت تسمع طلقات نارية غزيرة من مفترق النبعة في اتجاه غير محدد. واطلقت عيارات اخرى على دورية لقوى الامن كانت متوقفة هناك الا ان عناصر الدورية لم يصابوا بأذى كما انهم لم يردوا على مصادر النار لان التعليمات تقضي بعدم الرد. وجرح خلال عملية اطلاق النار هذه مدني نقل الى مستشفى مار يوسف وحاله خطرة.

وعند الظهر ابلغ عن وجود عناصر مسلحة تنقل اسلحة ثقيلة وخفيفة على طريق النبعة الداخلية قرب محطة عازار وان هؤلاء كانوا يتخذون لانفسهم مراكز ومواقع متحركة واخرى ثابتة. وبعد ذلك بربع ساعة حصل تبادل للنار بين النبعة وسن الفيل.

وصادف ان مرت سيارة قرب الملعب في سن الفيل عند مستديرة رزق الله فأطلقت عليها النار فقتل شخص وجرح ثلاثة نقلوا الى مستوصف الهلال الاحمر الفلسطيني في تل الزعتر.

ومنذ الثانية اصبحت كل الطرق خطرة ولزم الاهالي بيوتهم خوفاً من تعرضهم للقنص الذي نشط اثر توزع عدد من القناصة على سطوح البنايات خصوصاً في بناية التكنولوجيا عند مستديرة الصالومي – اول النبعة وقرب سينما بلازا.

وجاء في التقارير الرسمية ان قناصا اطلق النار على سيارة كانت على طريق المكلس من دون ان يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي فترة بعد الظهر وردت الى اجهزة الامن معلومات عن حوادث قنص متفرقة على معظم الطرق الممتدة من جسر الباشا جنوباً حتى الدورة شمالا وغرباً وطلب عدم سلوك هذه الطرق.

جريحان قنصاً

وبينما كان آمر قوة المغاوير في مجموعة الدكوانة الملازم اول مروان شربل في دورية على الجسر الواطي قرب شركة فيات عثر على سيارة اوبل متوقفة وسط الطريق وقد اخترقها الرصاص ولما تقدم منها وجد في داخلها منصور ابرهيم ورفيقا له مصابين برصاص قناص فنقلا فوراً الى مستشفى مار يوسف حيث اجريت لهما جراحات عاجلة.

وجاء في التقارير الرسمية ان سبعة اشخاص اصيبوا نتيجة القنص وان المعامل والمتاجر والمؤسسات الصناعية لا تزال مقفلة ولم يحضر احد من عمالها.

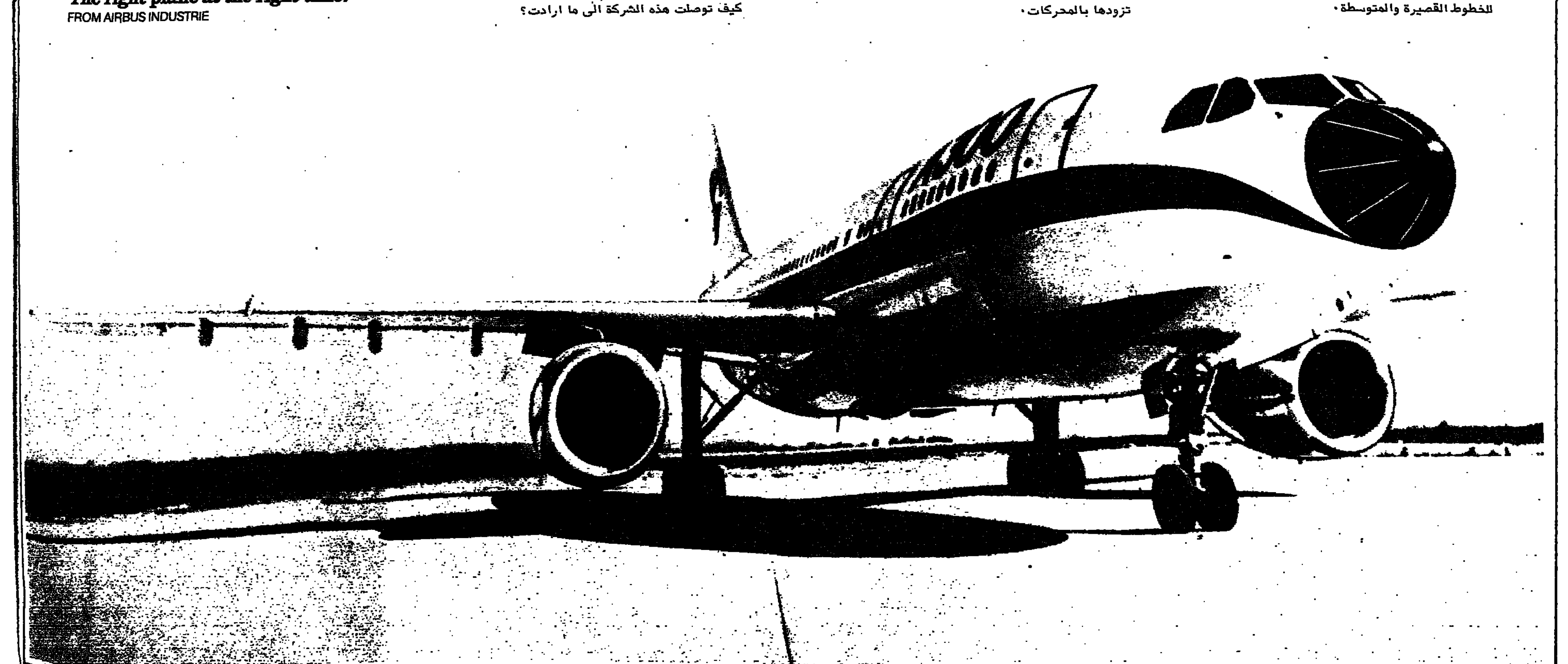
وما ان حل الظلام حتى توتر الجو وتجدد التراشق عنيفاً. ففي السادسة والربع مساء اطلقت عيارات نارية كثيفة في اتجاه رجال الدرك من بين البساتين في النبعة فردت قوات الامن على النار بالمثل. وبعد ١٠ دقائق تجدد اطلاق النار على نقاط الدرك وحاولت عناصر مسلحة من النبعة تطويق قوات الامن المتمركزة في معمل كلينكس وشركة عزوز للسيارات فحصل تبادل نار بين الطرفين.

وفي السابعة الا ثلثاً حصل تراشق بين ضهر الجمل والاشرفية. وفي السابعة الا خمس دقائق قذيفة "ار بي. جي" في اتجاه مصفحة الدرك المركزة على مستديرة الصالومي عقبتها رشقات نارية كثيفة رد عليها بالمثل.

ومنذ السابعة والنصف بدأ تبادل عنيف بالاسلحة الثقيلة بين ضهر الجمل والاشرفية واستمر وقتاً غير قصير.

● عثر امس على جثة رجل على طريق الشانفيل.

● وضع مجهولون عبوة ناسفة في محل فؤاد قبيسي للتحف الشرقية في مركز التلفريك في حريصا قرب المطعم. وأحدث انفجار العبوة اضراراً مادية جسيمة.



الاتحاد العمالي يقاوم الصرف ويستنكر التهجير والخطف الطائفيين

عقد امس المجلس التنفيذي [illegible] العمالي العام جلسة طارئة [illegible] خلالها القضايا العمالية [illegible] وانتهى الى اتخاذ المقررات [illegible]:

[illegible] – عدم التسليم بصرف اي [illegible]

[illegible] – المطالبة بدفع كامل اجور [illegible] التعطيل القسري خلال الفترة [illegible] عن الحوادث.

[illegible] – تبني اقتراح انشاء صندوق [illegible] بالنسبة الى عمال [illegible] التي تعرضت للنسف او [illegible] على ان تموله الدولة [illegible] المؤسسات الخاصة.

[illegible] استنكار وادانة اعمال التهجير والخطف على أساس طائفي ومطالبة الدولة بالتشدد في ملاحقة مثل هذه الاعمال.

٥ – تأييد مستخدمي الشركة الاميركية للتأمين على الحياة "اميركان لايف" في اضرابهم واعتصامهم وعدم التساهل حيال اية عملية صرف في هذه الشركة او في سواها.

٦ – ابقاء جلسات مجلس الاتحاد مفتوحة لمواجهة التطورات.

– من جهة أخرى، يستقبل رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم وفدا يمثل الهيئات الاقتصادية والعمالية ويعرض واياه الوضعين الاقتصادي والاجتماعي.

هكذا عولجت مشكلة الرواتب في المؤسسات الصناعية والتجارية

[illegible] المؤسسات الاقتصادية [illegible] دفع أجور أيام التعطيل [illegible] خلال الحوادث وفق قدراتها [illegible] بالاتفاق بين أصحاب المؤسسات ومستخدميهم وعمالهم.

ولما كانت الاتفاقات تنوعت فان [illegible] المؤسسات اتفقت مع [illegible] على الآتي:

[illegible] في المئة من الاجور [illegible] ابتداء من شهر أيلول في [illegible] المؤسسات الصناعية التي لم [illegible] لاضرار النسف أو النهب أو [illegible] على ان تدفع الاجور كاملة [illegible] الاوضاع الى طبيعتها.

٥٠ في المئة أيضاً من الاجور [illegible] المؤسسات التجارية على [illegible] هذه الى مستوياتها السابقة [illegible] عودة الحال الى طبيعتها.

– الاستغناء عن خدمات عدد من العمال والمستخدمين في المؤسسات الصناعية المتضررة، حتماً أو حرقاً، نظراً الى تعذر استمرار تشغيل الموظفين كافة.

أما المؤسسات السياحية فقد تفاوتت لديها المعاملات اذ رفض بعضها تسديد رواتب الموظفين عن أيام التعطيل القسري بينما عمد البعض الآخر الى دفع الرواتب كاملة علماً أن المؤسسات السياحية التي لم تصب بأضرار مباشرة شهدت أقبالا من العائلات التي نزحت عن المناطق الساخنة.

الاتحاد الوطني يعد دراسة

وعقد المجلس التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين أجتماعاً قبل ظهر أمس تناول فيه الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها العمال من جراء الحوادث.

وبنتيجة الاجتماع تقرر أن تقوم كل نقابة منتمية الى الاتحاد بأجراء أحصاء عام لعمالها يتضمن عدد المؤسسات التي تعرضت للنسف وعدد العمال الذين توقفوا عن العمل أو سرحوا وطريقة دفع أجور أيام التعطيل في حال حصوله.

وفي ضوء المعلومات التفصيلية التي ستتوافر للاتحاد في غضون أيام، سيبني الاتحاد تحركه ومقترحاته الكفيلة بحفظ حقوق الطبقة العاملة.

انعكاسات الحوادث على النقل الجوي

"الميدل ايست": اضطرتنا الظروف الى اعادة النظر في شبكة خطوطنا

اعلن ناطق بلسان شركة طيران الشرق الاوسط – الخطوط الجوية اللبنانية ان النتائج المباشرة لاضطراب الوضع السياسي في لبنان تجسدت في الخسائر الكبيرة التي أصابت ولا تزال تصيب الشركة في شكل خاص والنقل الجوي في شكل عام والتي تبلغ ارقامها الملايين. وهي تجسدت، كذلك في اضطرار الشركة الى اعادة النظر في شبكة خطوطها الجوية بحيث اجريت عليها تبديلات جوهرية، فهناك بلدان أوقفت الشركة رحلاتها اليها توقيفاً كاملا (مثل زوريخ وفرصوفيا وبرنين) وأخرى خفضت عدد الرحلات الجوية اليها (وهي كثيرة). وثمة بلدان حولت الرحلات المباشرة اليها الى رحلات تجمع بين نقطتين (مثل باريس ولندن وأثينا وروما).

أما النتائج البعيدة المدى للاحداث والاضطرابات فقد أصابت مخططات الشركة للتوسع فبدلا من الانطلاق الى نقاط جديدة والتزود بعدد أكبر من الطائرات – سواء أكانت من الطراز الضخم (جمبو) أم من الطراز العادي – فرضت الظروف السائدة اللجوء الى تأجير طائرات الجمبو وربما الطائرات الاخرى.

وقال الناطق ان الشركة ستبذل كل ما في وسعها للاحتفاظ بجميع الموظفين ودفع رواتبهم كاملة، ولكي تتمكن من تنفيذ ذلك يجب ان يتحقق أمران: الاول استقرار سياسي في لبنان، والثاني حماية حكومية ورعاية في اكثر من مجال.

وأشار الى ان الشركة، اداء منها لواجبها الوطني، تحرص على تأمين استمرار الربط الجوي بين لبنان ومعظم المدن الكبيرة في العالم ما دامت قادرة عملياً على ذلك.

وختم الناطق: "ان تاريخ الشركة حافل بالصعاب والعقبات التي كانت دائماً خارج ارادتها، كما انه حافل كذلك بتجاوز كل الصعاب والعقبات. وكانت الشركة تنهض دائماً بعد كل ازمة وهي اكثر قوة وتفاؤلا بفضل ايمانها بلبنان وبما يتمتع به موظفوها من تفان وولاء وتضحية، وسوف تستلهم الشركة ماضيها لتتجاوز الصعاب الاخيرة وذيول الحوادث المؤسفة".

تجار "سيتي سنتر" يمهدون لاستئناف العمل

عقدت امس اللجنة التأسيسية لتجار وأصحاب محلات ومكاتب بناية صالحة وصمدي (سيتي سنتر) أجتماعا عرضت فيه الاضرار الناجمة عن الحوادث والخطوات التي يمكن اللجوء اليها لاستئناف العمل في هذه السوق.

واذاعت اللجنة بيانا دعت فيه جميع أصحاب المحلات التجارية والمكاتب الى حضور اجتماع عام يعقد الساعة العاشرة قبل ظهر غد الجمعة في محل الصمدي.

وقالت اللجنة في بيانها أنها شكلت لجنة فرعية لملاحقة قضايا المتضررين في هذه السوق والبالغ عدد مؤسساتها ٣٠٠.

تحرك البريد بعد ٤٢ يوماً
فرز المراسلات الجوية يبدأ غداً في غرفة التجارة والصناعة في بيروت؟



اكياس البريد مكدسة في مبنى البريد المركزي.

موظفو المصارف يتدربون على الفرز في بئر حسن.

ينتظر ان تبدأ غداً الجمعة عمليات فرز البريد الجوي العادي والمضمون في مبنى غرفة التجارة والصناعة في بيروت بواسطة موظفين تمكنت الغرفة من تأمينهم بالتعاون والتنسيق مع جمعية مصارف لبنان وعدد من المؤسسات التجارية الكبرى.

وسيشرف على هؤلاء المستخدمين الذين قد لا يقل عددهم عن المئتين عدد من موظفي وزارة البريد والبرق والهاتف.

وقد جهزت الغرفة قاعة كبرى وأمنت لها كل ما يلزمها من قواطع ومقاعد وأنارة. الا ان الذي أخر بدء عمليات الفرز هو عدم تأمين مندوبين عن بعض الاجهزة الرسمية المفترض أشراكها في هذه العمليات (المديرية العامة للجمارك، المديرية العامة للامن العام الخ...)، فضلا عن تأمين الحماية الامنية اللازمة لمركز الفرز.

وكان عقد اجتماع في مكتب رئيس غرفة بيروت السيد عدنان القصار حضره نائب رئيس الغرفة السيد غبريال بدارو والمدير العام للبريد بالوكالة السيد عمر طباره تم الاتفاق خلاله على أجراء عمليات فرز البريد الجوي في مبنى الغرفة وبواسطة مستخدمين تتولى الغرفة تأمينهم وذلك مساهمة من القطاع الخاص في تسهيل الخدمات العامة ومعالجة التأخير المتراكم في فرز المراسلات البريدية الجوية كما في توزيعها.

وأرسل أمس نحو ٦٠ موظفاً في المصارف الى البريد المركزي للتدرب على أعمال الفرز.

من جهة أخرى ادى الانفراج الامني الى وصول الموظفين الى مكاتبهم وخصوصاً في البريد المركزي في بئر حسن، فتحركت تلال المراسلات التي تكدست من ١١ أيلول على أثر الحوادث الاخيرة. فتبادلت العاصمة أمس الاربعاء وللمرة الاولى بعد التاريخ المنكور أكياس البريد مع مكاتب البريد والبرق في الجنوب والاقضية اللبنانية الاخرى، وأرسلت الى دوائر المحافظات الاف المراسلات الرسمية والمضمونة والعادية، بعد انتظار ٤٢ يوماً في مختلف مكاتب البريد والبرق.

وتقدر مصادر بريدية ان فرز ما تراكم من مراسلات ومطبوعات دورية في البريد المركزي الى المناطق من لبنان والخارج خلال الازمة يتطلب أكثر من ٤٠ يوماً، فتعود بعدها الاتصالات البريدية الى طبيعتها.

الطرود البريدية لا تعترف بالحوادث!

الزبائن الذين قصدوا صباح امس الى دائرة الطرود المركزية في بئر حسن لسحب طرودهم الواردة من الخارج فوجئوا بتدبير غريب فرضته الادارة – حسب القانون كما قال الموظفون – ويقضي بتحميل الزبائن رسوم خزن على الطرود، لانهم تأخروا في سحبها. ومن هؤلاء الزبائن سيدة لها ستة طرود صغيرة تسلمت اشعارات وصولها في ١٧ ايلول الماضي فذهبت في ١٩ منه لتسلمها فوجدت الدائرة مقفلة، ثم عادت اكثر من مرة، بسبب قرب منزلها من بئر حسن، وفي كل مرة كانت تجد دورية من الجيش تحرس مبنى الطرود، وكان المسؤول هناك يقول لها "ان الدائرة مقفلة بسبب عدم تمكن الموظفين من الوصول الى مركز عملهم". وفي مرة أخرى اعطاها رئيس الحرس الرقم التلفوني ٣١٣٩٣٨ وقال: "بدل ما تتعذبي كل مرة تلفني قبل ما تجي...". وكانت السيدة تتلفن ولا من يجيب ويوم الجمعة الماضي قصدت "دائرة الطرود لتخليص طرودها فقيل لها "كشاف الجمرك ما أجا بعد..." واول من امس ذهبت ووجدت جميع المسؤولين وباشرت معاملة الطرود وقد تبين لها ان عليها ان تدفع مبلغ ٦٠ ليرة "مخزنجية" بسبب تأخرها في سحب الطرود، وقالت للموظفين هناك انها ليست مسؤولة عن التأخير وان القانون الذي يفرض عليها الرسم الاضافي، فرض كذلك على الموظفين الحضور الى عملهم لخدمة الزبائن. وقد رفضت تسلم طرودها وفضلت رفع الامر الى من يعنيهم الامر علهم يفهمون عليها!

عسيران يحاول معالجة توزيع الدقيق ويميل الى الغاء بعض اجازات الاستيراد
كلفة سكر عنجر أعلى من السعر العالمي!

يتابع مكتب الحبوب والشمندر السكري عمليات توزيع المواد الغذائية الرئيسية (القمح والدقيق والرز والسكر) على المطاحن والافران والتجار. الا ان عمليات تسليم الدقيق لم تنتظم بعد على النحو الذي يعيد حركة الافران الى حالها الطبيعية. وسيعقد قبل ظهر اليوم اجتماع في مكتب وزير الاقتصاد والتجارة الرئيس عادل عسيران يحضره كل من رئيس دائرة الانتاج والتموين في مكتب الحبوب السيد صبحي بسطوني ورئيس دائرة المكافحة السيد عبد الرحمن اللادقي وأصحاب المطاحن الكبرى في العاصمة والضواحي ونقيبا أصحاب الافران العربية السيدان عبد النبي حماده ومحمود اسماعيل أضافة الى عدد من تجار الدقيق وذلك لمعالجة مشاكل توزيع الدقيق.

وردا على سؤال آخر حول اسباب معارضته في السابق للبطاقة التموينية ثم تأييده لها اليوم قال: "لم اكن في اي وقت، لا في اثناء اقتراح اعتماد البطاقة التموينية ولا عند وضعها موضع التطبيق اوبعده، من معارضيها لكن عدم اعتمادي لها يعود الى انني وجدت ان الحاجة غير ماسة الى تطبيقها عندما تسلمت مهمات وزارة الاقتصاد فضلا عن ان توزيعها لم يكن مكتملا واستعمالها ما زال ناقصاً".

وسئل عن اسباب عدم اقدام الوزارة على شراء السكر من مصنع عنجر فقال: "لقد اردنا ان نشتري انتاج مصنع عنجر من السكر بالسعر العالمي، لكننا وجدنا ان كلفة سكر عنجر هي اعلى بكثير من السعر العالمي، وقد ابلغنا تعاونية مزارعي الشمندر في البقاع أن كلفة الكيلو الواحد هي ١٥٠ قرشا بينما في امكاننا استيراد السكر بـ١١٠ وربما باقل من هذا السعر. وعلى هذا الاساس تركنا للتعاونية حرية التصرف بكميات السكر الموجودة لدى معمل عنجر كما تشاء وفسحنا في المجال امام التجار لاستيراد الحاجات".

وانتهى الى القول ان دعم السكر والرز والقمح سيستمر على الاقل حتى نهاية السنة بحيث تكون الوزارة قد وقفت على تقلبات الاسعار العالمية وكميات القمح والشمندر التي ستنتج محلياً.

وكان عقد في اليوم السابق أجتماع في مكتب الوزير عسيران أقتصر على نقيبي اصحاب الافران الا ان اجتماع أمس لم يسفر عن نتيجة نظراً الى عدم حضور اصحاب المطاحن الذين يعتبرون الطرف الاساسي في هذه القضية.

وقال نقيب أصحاب الافران العربية السيد عبد النبي حماده أن تجار الدقيق وأصحاب الافران لم يتسلموا يوم الاربعاء الماضي أي كمية من الدقيق أحتجاجاً على عدم تخصيص الكمية الكافية الا انهم تسلموا أمس كمية ٢٥٠ طناً خصصت لافران العاصمة.

وأضاف: "أن أفران العاصمة والضواحي تحتاج يومياً الى نحو ٤٠٠ طن من الدقيق واذا لم تتأمن هذه الكمية بصورة منتظمة فستكون لنا مواقف أخرى".

عسيران وأجازات الاستيراد

من جهة أخرى عرض وزير الاقتصاد والتجارة الرئيس عادل عسيران التدابير التي تتخذها وزارته لتأمين المواد الغذائية الرئيسية فقال ان الوزارة تهتم في الوقت الحاضر باستيراد ثلاث مواد رئيسية هي القمح والرز والسكر، أما بقية المواد فحرية استيرادها متروكة للتجار وهؤلاء في أمكانهم أن يبيعوا لمن يشاؤون، واذا وجدت الوزارة ان هناك مبالغة في الاسعار عمدت الى تحديد السعر واتخاذ العقوبات اللازمة في حق كل من يقدم على رفع هذه الاسعار من دون مبرر.

وقال: "لا مجال للتخوف من فقدان اي مادة غذائية، ما دامت الوزارة ساهرة على تأمين حاجات الاستهلاك المحلي كاملة، وما دامت ابواب البحر مشرعة للاستيراد وفي امكان اي كان استيراد المادة التي يرى حاجة الى استيرادها".

وسئل اذا كان هناك اتجاه الى الغاء اجازات الاستيراد فاجاب: "ان الوزارة تدرس الغاء الاجازات التي ترى ان لا مبرر لاستمرار فرضها، وذلك تسهيلا لعمليات الاستيراد وقد بدأنا بالفعل في هذا المجال فالغينا اجازة الاستيراد المفروضة على السماد الكيمائي".

نقابة تجار الدقيق ترد على نقيب عمال المطاحن

ردت نقابة تجار الدقيق على البيان الذي أصدره رئيس نقابة مستخدمي المطاحن وعمالها.

وهنا أبرز ما تضمنه الرد:

"أن هذه التهم مردودة لصاحبها ولكل من يقف وراءه بهدف التحكم بالسوق السوداء وفرض الاسعار الخيالية على المستهلكين.

والمعروف ان صاحب التصريح كان فرض رسماً مقداره ١٤٠ قرشاً على كل شوال دقيق من وزن ١٠٠ كيلوغرام بحجة ان المستخدمين والعمال لا يعملون الا في مقابل تعويضات أضافية. ونتيجة لهذا الوضع أصبح سعر شوال الدقيق ٣٢ ليرة بدل ٣٠،٢٥ ليرة مسلماً على ظهر الشاحنة".

وقالت نقابة تجار الدقيق ان التجار يتكبدون نفقات اضافية نظراً الى الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، لذلك بادروا الى تحديد سعر الكيلوغرام بـ٣٥ قرشاً بدل ٣٢ قرشاً بأعتبار أن هذه الزيادة هي لتغطية النفقات الاضافية.

وأضافت: "وأما التوزيع فيتم بموجب "بونات من وزارة الاقتصاد والتجارة وفي اشراف نقابتي اصحاب المخابز والافران. ونحن نتحدى أياً كان أن يثبت أن الكميات لم تصل الى اصحابها كاملة. وكنا نتمنى أن تتمكن وزارة الاقتصاد من تأمين الكمية المطلوبة حتى تؤمن بذورنا الدقيق لكل الافران العاملة ولكن مع الاسف فان تلاعب العاملين في المطاحن أصحاب التصاريح المستفيدين من بيع الدقيق بالمفرق من المطاحن مباشرة لم يعجبهم مثل هذا التنظيم وأشراف الوزارة والنقابات وكذلك وجود قوة عسكرية في كل مطحنة لمنع التهريب".

ارسلان يبرق الى صوما مهنئاً

أبرق وزير الزراعة الامير مجيد ارسلان الى المهندس ادوار صوما في روما مهنئا اياه بفوزه بمنصب المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية.

وعلم ان المهندس صوما سيعود الى لبنان خلال الاسبوع المقبل ليبحث مع المسؤولين اللبنانيين والعرب في أختيار عدد من الاختصاصيين في شؤون الري والغذاء والابحاث العلمية الزراعية للاستعانة بهم في المنظمة الدولية.

ويعطي السيد صوما اهتماما بالغا للتعاون مع المنظمة العربية للاغذية والزراعة.

مضربو "اميركان لايف" يرفضون وقف الاعتصام

عقد امس اجتماع في مكتب المدير العام لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية السيد حميد خوري حضره محامي شركة "اميركان لايف" واركان نقابة مستخدمي الشركة، اضافة الى عدد من موظفي وزارة العمل.

واقترح محامي الشركة على النقابة وقف الاعتصام لاعطاء الشركة فرصة للنظر في مطالب المستخدمين. فاستمهل ممثلو النقابة للعودة الى الجمعية العمومية وبالفعل انعقدت الجمعية العمومية ودرست العرض ورفضته، واعتبرت انه لا يمكن العودة عن الاعتصام قبل تقديم تعهد من الشركة بعدم صرف اي مستخدم فيها.

الترابة: شكا تستأنف التسليم والبيع ينشط في السوق السوداء

أستأنفت شركة الترابة اللبنانية أعمالها ظهر أمس بعدما كانت أوقفت التسليم ظهر اليوم السابق أحتجاجاً على أعتداء عدد من سائقي الشاحنات الذين ينقلون الترابة على بعض موظفي الشركة.

وقال مصدر مسؤول في الشركة ان هذه لم تستأنف العمل والتسليم الا بعد قيام وفد من أهالي المنطقة التي ينتمي اليها السائقون بزيارة الشركة والاعتذار من نقابة مستخدميها وعمالها. وأبلغت الشركة الوفد أنها ستتوقف عن التسليم نهائياً في حال تكرار مثل هذه الاعتداءات.

والجدير بالذكر ان حادث شركة الترابة هو الرابع الذي تتعرض له المؤسسات الصناعية هناك.

من جهة أخرى، لوحظ أن مادة الترابة ما زالت تباع في السوق السوداء بسعر يراوح بين ١٠٠ و١٤٠ ليرة الطن في حين أن سعر التسليم في شكا ما زال على حاله، أي ٥٦،٥ ليرة الطن.

ويعود هذا الوضع الى العوامل الآتية:

١ – تدني أنتاج شركتي الترابة بمعدل ٥٠ في المئة تقريباً طوال فترة الحوادث وفي بعض الفترات تدنت نسبة الانتاج الى أقل من النصف.

وجاء تدني الانتاج في وقت نشطت حركة العمران في بعض المناطق بدافع انتهاز فرصة غياب السلطة وسهولة ارتكاب المخالفات.

٢ – الاتجار بالبونات في السوق السوداء نتيجة طغيان الطلب على العرض.

٣ – أرتفاع أجور النقل بنسب عالية جداً كذلك أجور التحميل والتفريغ.

٤ – أضطرار البعض الى اعتماد أكثر من شاحنة لنقل الحمولة الواحدة خشية تعرض سائقي الشاحنات للاعتداء في المناطق التي لا ينتمون اليها طائفياً.

٥ – أستغلال التجار للبلبلة والفوضى القائمتين والطمع في جني المزيد من الارباح لتعويض "مغامرة" تأمين مادة الترابة من شكا.

استغلوا غياب الدولة فباعوا رمل الشواطئ

تلال الرمل تنتظر الشاحنات.

أستغل البعض غياب الدولة الموقت لاستخراج الرمل من الشواطىء البحرية على نطاق واسع خصوصاً عند شاطىء جبيل والفيدار حيث تحفر الجرافات الرمل في الشاطىء وتكومه تمهيدا لشحنه وبيعه.

وقد لفتت رئاسة ميناء جبيل المراجع المختصة الى هذا الاعتداء المكشوف على الاملاك العمومية البحرية ووضعت تقريراً بذلك ضمنته اسماء المعتدين عليها لاتخاذ الاجراءات القانونية في حقهم.

وتقدر كمية الرمل المستخرجة الى الآن بخمسين الف متر مكعب في منطقة جبيل وحدها ويقدر ثمنها بمليون ليرة!

المتوسطات الشهرية لاسعار العملات الاجنبية

أصدر مصرف لبنان بياناً بالمتوسطات الشهرية لاسعار العملات الاجنبية التي يجب اعتمادها خلال شهر تشرين الثاني في استيفاء الرسوم:

البلد	الوحدة النقدية	السعر ق.ل.
الاتحاد السوفياتي	روبل	٣١٩
اسبانيا	بيزيتا	٤٠٠ (المئة بيزيتا)
الاردن	دينار	٧٢٣
المانيا الغربية	مارك	٩٠
بريطانيا	ليرة استرلينية	٤٨٤
ايطاليا	لير	٣٥ (المئة لير)
ايران	ريال	٣٥٣ (المئة ريال)
البحرين	دينار	٥٨٥
البرتغال	اسكودو	٨٨٠ (المئة اسكودو)
بلجيكا	فرنك	٥٩٩ (المئة فرنك)
تركيا	ليرة	١٣٧٥ (المئة ليرة)
الدانمرك	كورون	٣٩
السعودية	ريال	٧٠
سوريا	ليرة	٦٥
اسوج	كورون	٥٤
سويسرا	فرنك	٨٨
العراق	دينار	٨٠٣
قطر	ريال	٥٨
فرنسا	فرنك	٥٣
كندا	دولار	٢٣٠
الكويت	دينار	٨٠٦
النروج	كورون	٤٣
النمسا	شيلن	١٢٧٤ (المئة شيلن)
الهند	روبية	٢٧
هولندا	غيلدر	٨٨
الولايات المتحدة	دولار	٢٣٦
اليابان	ين	٧٨ (المئة ين)
منطقة الفرنك الافريقي	فرنك	١٠٥٦ (الالف فرنك)
هونغ كونغ	دولار هونغ كونغ	٤٧
اوستراليا	دولار اوسترالي	٢٩٥
مصر	جنيه مصري	٦٠٦
قبرص	ليرة قبرصية	٦٢٨
أفريقيا الجنوبية	رند	٢٣٣
الصين الشعبية	رين مين بي	١٢١
الجزائر	دينار	٦١
نيجيريا	نيرا	٣٨٨
دولة الامارات العربية المتحدة	درهم	٦٠

مجلس الصيد يباشر تربية الطيور واطلاقها في أحراج نيحا والباروك

باشر المجلس الوطني للصيد تربية الطيور البرية في المداجن التي احدثها في خراج بلدة مشغرة أمام سد الليطاني.

وقد بدأ الفوج الاول من الطيور بنحو اربعة آلاف طير حجل وثلاثة آلاف طير فيزون، ومثلها من الفري تمهيدا لاطلاقها في أحراج تومات نيحا والباروك وسواها من السلسلة الغربية.

واقام المجلس الوطني للصيد مداجن من الشباك طول الواحدة منها ١٨ مترا وعرضها بين ٨ و١٠ امتار، حيث تربى الطيور على الاعلاف المركبة، وتغطى هذه المداجن بشباك من النايلون تخفف من وقع الصدمة على الطيور عند محاولتها الفرار. وبلغ عدد المداجن المنشأة في اراضي محطة التجارب الخاصة بمصلحة الليطاني ستاً، ويجري العمل في عدد مماثل من المداجن لاستقبال انواع أخرى من الطيور بينها الحبش البري.

ويشرف موظفون اخصائيون على تربية الطيور التي تأتي من مزارع التفقيس في بخشتيه، حتى اذا باتت مؤهلة بدورها للبيض والتفقيس اطلقت في الاحراج بقصد التكاثر.

ويقول خبراء المجلس الوطني للصيد انه سيتم اصدار قرارات متلاحقة بحماية المناطق التي تطلق فيها هذه الطيور لئلا تتعرض لعمليات الابادة من قبل الصيادين.

وتبقى مداجن محطة التجارب في الليطاني تتولى تربية الفراخ حتى تكبر لانماء ثروة الصيد البري في لبنان.

حلول موقتة للازمة الاجتماعية يطرحها المفتي قبلان

الشيخ عبد الامير قبلان المفتي الجعفري الممتاز دعا امس الى اقرار خطة محددة لمواجهة ما وصفه ببوادر البطالة والمجاعة في عدد من المناطق.

وقال: "على المخلصين في هذا البلد ان يسارعوا الى انقاذ الانسان من مخاطر الانزلاق والانحراف وان الحلول العملية الموقتة التي يمكن ان تخفف الوطأة وتساهم الى حد ما في حل ما انتاب البلاد من كوارث هي:

١ – ان تسارع الدولة، مع المصارف والمؤسسات الوطنية، الى بناء او ترميم ما تهدم من مصانع ومعامل بالسرعة الممكنة.

٢ – ان تدفع للعمال مساهمة لسد حاجاتهم وتسهيل تأمنهم ولو في شكل التسليف.

٣ – منع اصحاب المؤسسات من الصرف الكيفي وبالخصوص في هذا الظرف بالذات".

هكذا من الأصل

خطف ٨ أشخاص من طرابلس ردًّا على مقتل مخطوف من البوار ليلاً: تبادل المخطوفين في أنفه



الحركة عادت الى بنك بيبلوس.

الجريح عمر المرعبي.

القتيل الياس البواري. (روبير بدروسيان)

طرابلس - "النهار":

عثر أمس على جثة الياس توفيق البواري من البوار (قضاء كسروان) في محلة الغرباء قرب سيارته الاوبل وهو مصاب بطلقات نارية عدة في رأسه وأنحاء جسمه.

وتبين ان الياس خطفه مساء الثلثاء في محلة باب التبانة مسلحون وفروا به مع سيارته.

وعلى أثر تبلغهم الخبر قطع أهالي البوار الطريق بين طرابلس وبيروت واحتجزوا ٣ سيارات و٨ أشخاص عرف منهم محمد محمد ابرهيم.

فرد الطرابلسيون بحاجز مسلح أقاموه على مستديرة نهر أبو علي واحتجزوا ٥ صهاريج وأفرجوا في ما بعد عن أربعة من سائقيها وأبقوا حنا الفراج من الصفراء حتى أطلاق مخطوفيهم.

وفي البرج (قضاء عكار) أطلق غالب محمد ديب العلي المرعبي الرصاص على قريبه عمر العوض المرعبي (٤٠ عاماً) فأصابه بثماني رصاصات في صدره وخاصرته ويده اليسرى ونقل الى مستشفى الدكتور نزيه مظلوم في طرابلس حيث اسعف الى بيروت لخطورة حالته.

من جهة أخرى استأنف بنك بيبلوس في طرابلس اعماله بعد تعرضه للنسف ليل الاحد واستمرت النيابة العامة في ملاحقة الفاعل.

تبادل المخطوفين

وفي المساء عقدت "الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية" والهيئات الاسلامية اجتماعاً في مركز حركة ٢٤ تشرين درست خلاله قضايا الامن والتموين والخطف على الهوية واحتجاز السيارات وقررت أحالة كل هذه القضايا على السلطة. واستنكر المجتمعون عمليات الخطف على انواعها.

وعرف من المخطوفين السائقين محمد محمود مرعي وعبدو خضر حسني ومحمد عزيز ابرهيم المعروف بأبو سعيد المردللي مع ركابهم الذين بقيت هوياتهم مجهولة، والسيارات تخص السيدين رضوان مسعود وهاني الصميدي.

وفي المساء وبمسعى من السيد معن كرامي جرى اتصال بأبناء البوار وتم الاتفاق على تبادل المخطوفين في أنفه وحصل التبادل نحو الساعة ١١ ليلاً.

الشؤون التربوية في البترون

البترون - "النهار":

ظهر امس عقد مسؤولون عن المؤسسات التعليمية والمدارس الرسمية في قضاء البترون اجتماعاً في مقهى القلعة في بلدة بيت شلالا قرب كفرحلدا وبحثوا في الشؤون التربوية وقرروا الآتي:

١ - تشكيل لجنة مهمتها القيام بالابحاث التربوية في سبيل تحقيق لبنان المستقبل.

٢ - الحرص على ابقاء الهيئة التعليمية وحدة متراصة.

٣ - التأكيد على ضرورة ابقاء التربية خارج اطار الصراع الطائفي.

٤ - رفض اي فكرة فرز للهيئة التعليمية والطالبية على اساس طائفي.

وكان السيد جورج طربيه مدير ثانوية تنورين افتتح الاجتماع بكلمة جاء فيها: "أن للتربية ان تسمع صوتها بعدما سكت صوت الرصاص. ان المجتمعين يطالبون السلطة بالعمل على تأمين الامن والمعلم والكتاب في المدارس وان تقوم بحملة اعلامية لتشجيع الاهالي على تسجيل اولادهم".

مؤتمر في النبطية لتنظيم شؤون التعليم والتموين

دعت "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" في النبطية الى مؤتمر شعبي يعقد يوم السبت ١٥ تشرين الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر في النادي الحسيني لتشكيل لجنة متابعة موسعة ودائمة ولجان أختصاصية لمتابعة قضايا الامن والتموين والتعليم والصحة والاسعاف والسير والاعلام.

بعلبك: إطلق جحا وخوري وعبدالله قبل إعادة مخطوفي آل ناصر

بعلبك - "النهار":

انفجرت امس عبوة ناسفة امام سيارة بلايموث تخص جان شلالا فالحقت بها اضرارا مادية كبيرة وصدعت جدران منزل طانيوس قازان وحطمت زجاج منزل الياس وتوفيق سلامة.

وجاءنا ان محرك المياه الذي انفجرت فيه عبوة ناسفة والحقت به اضرارا مادية في دير الاحمر، يملكه بطرس دياب عماد وليس جورج يوسف عماد.

من جهة أخرى اطلق مساء الثلثاء بعد احتجازهم اربعة ايام، انطوان جحا رئيس فرع مصرف لبنان في بعلبك والسيدان فؤاد خوري ونظير عبدالله من شليفا. وهم كان اوقفهم صباح الجمعة عدد من آل ناصر من بلدة تمنين الفوقا عند مفترق حوش الرافقة (النقطة الرابعة) على طريق زحلة - بعلبك وذلك لمبادلتهم بعلي وعبد الرسول ناصر اللذين خطفا قبل اكثر من اسبوع في الحدث.

واثار احتجاز السيد جحا موجة استنكار من كل الطوائف واحدث اضطرابا في المنطقة وعطل الاعمال المصرفية في بعلبك التي انعكست على الحركة التجارية في المدينة كما اضطر عدد كبير من الموظفين الى صرف حوالات رواتبهم في فرع زحلة بدلا من بعلبك.

وعلى اثر اطلاق رئيس فرع المصرف اصدر آل جحا البيان الآتي: "ان المآسي التي شهدها البقاع في المحنة الحالية لم تفقد ابناء المنطقة وطنيتهم واصالتهم وقد اعطى اهالي تمنين الفوقا مثلا يحتذى عندما اعلنوا رفضهم القاطع للطائفية ونفوا وجود اي حقد لديهم تجاه ابناء زحلة والمنطقة خصوصا انهم رفضوا منطق القتل الطائفي وعاملوا المخطوفين معاملة الضيوف ثم اطلقوهم في اروع محافظة على الاخوة والتعايش من دون قيد او شرط.

ولا ريب في ان بلدة تمنين الفوقا كانت الاكثر تعرضا لمثل هذه المآسي التي كان آخرها خطف اثنين من آل ناصر اللذين مضى على اختفائهما عشرة ايام من دون ان يعرف عن مصيرهما شيء. فلذا عمد آل ناصر الى خطف ثلاثة احدهم السيد أنطوان جحا رئيس فرع مصرف لبنان في بعلبك في محاولة للضغط على المسؤولين.

وعلى رغم انتفاء اي خبر عن ولديهما اطلق آل ناصر السيد جحا والمخطوفين الآخرين وبرهنوا بذلك على روح وطنية صادقة وعميقة وقطعوا بذلك دابر المتاجرين بقضيتهم.

ازاء كل ذلك يود آل جحا ان يشكروا آل ناصر خاصة واهالي تمنين الفوقا عامة على هذا الموقف الشريف الذي اثبتوا فيه ما اعلنوا عنه من رفضهم للخطف الطائفي من ظروف تكاد تقود البلاد الى شفير الجنون.

ويدعو آل جحا مختلف الفئات الى الاقتداء بخطوة آل ناصر ويطالبون المسؤولين بالعمل الجاد للافراج عن علي وعبد الرسول ناصر في اسرع وقت".

زحلة: قتيل في اصطدام وخمسة اعمال تخريب بالمتفجرات

زحلة - "النهار":

مساء امس اصطدمت على طريق الفرزل مرسيدس عمومية بجرار زراعي فقتل سائقها جان الحاج وجرح الياس روميه وايلي حبيقه.

وفي السابعة مساء نسف مجهولون محل احمد الخربطلي في ساحة المعلقة والقيت متفجرة على محلات ميشال ابو حيدر واخوانه على طريق المعلقة - رياق.

وكان مجهولون القوا عبوتين ناسفتين على منزلي اسعد خليل التنوري (٢٣ عاما) وتوفيق حنا فلفلي (٥٤ عاما) في الكرك - قضاء زحله فانفجرتا واحدثتا اضرارا مادية.

وفي تعنايل القيت قنبلة يدوية على مستودعات معمل "ماليان" للزجاج الحقت بها اضرارا جسيمة.

جريح في الدامور برصاص حاجز الجيش

صيدا - "النهار":

اصيب محيي الدين الجوهري (٤٥ عاما) مدير مبيعات شركة كورتينا في بيروت بطلق ناري من اصل خمسة اصابت سيارته اطلقها عليه حاجز للجيش في الدامور صباح امس بسبب عدم توقفه عند الحاجز. وقد اصطدمت السيارة بشاحنة وسيارة اخرى. ونقل الجريح الى مستشفى بيروت في الرملة البيضاء حيث أجريت له جراحة ناجحة.

حنين يرد على ردّ كرامي

- تتمة المنشور في الصفحة ٢ -

اهتمامك في العلاج:

تعلم، يا دولة الرئيس، ان اللبنانيين، في الحاضر والماضي، كثيرو المذاهب والمطالب والآراء، لكنك تعلم أن خلافاتهم لم تجرهم يوماً الى الفتن والاقتتال بالسلاح.

لا لأن طباعهم تأبى عليهم ذلك فحسب، بل لانهم ما كانوا، في عهد سابق، مزودين بالسلاح مثلهم هذا اليوم.

فلنُعِدهم الى سابق عهدهم.

وانك لتعلم أن اللبنانيين لا يعودون الى سابق عهدهم الا اذا عهدهم السابق قد عاد.

لقد كانوا أسياداً على أرضهم، أحراراً أعزاء.

لقد كانت للقيم الانسانية الاخيرة حرمة في نفوسهم.

وكان للقانون مقام، وللحق سياج، وللامن مرتبة إله.

وكان كل ذلك في ظل دولة حاضرة لا تغيب عن ساحة الواجب، لا تتوانى، أو يعتريها خوار.

لنُعِد اليهم ما كان في يدهم من حقوق فيسقط، تلقاء، ما صار في يدهم من سلاح.

فهل نحن قادرون؟

لم لا اذا صحت منا العزائم وخلصت النيات؟

كل ذلك يكون عندما تكون الدولة هي الاقوى، وانها الاقوى، الا اذا عمدنا الى أضعافها باضعاف مؤسساتها سواء الدستورية منها كالمجلس النيابي، أم الوطنية كالجيش. يبقى أنه اذا ضعفت الدولة أو تلكأت عن القيام بواجبها فمن يكون البديل في حقن دماء العباد؟ ام تسيل حتى تنفد!

كلنا نثق، يا دولة الرئيس، بأن اللبناني لا يفضل شيئاً على لبنانه. وانه في لبنان لا يفضل شيئاً على أمانه. فلنطمئن قلبه الى لبنان، ولنطمئنه الى أمنه. وكل ما عدا ذلك فمما يراد لنا.

أما "المبارزة" التي اشرت اليها في قولك: "أن قوى مسلحة بين صفوف المواطنين تحاول ان تضيع المقاومة الفلسطينية والسيطرة عليها"، فهذه المبارزة كان يمكن ألا تكون. أما وقد كانت فيمكن ان تزول. وذلك بأن تضع المقاومة نفسها في طريق فلسطين، فتلتقي جميع الذين جعلوا انفسهم في الطريق ذاتها، وتلتقي في من تلتقيه عليها اللبنانيين، جميع اللبنانيين. ثم يكون ذلك بأن تختار المقاومة الفلسطينية حليفاً لها كل لبنان لا قسماً من لبنان، وكل اللبنانيين لا طائفة من اللبنانيين.

بمثل هذا، بل بهذا، يسقط السلاح من ايدي اللبنانيين، ثم يختفي السلاح من الساحة اللبنانية.

ذلك هو المنطلق، فلا هيئة الحوار، ولا لجنة التنسيق، ولا الاتفاقات المعقودة من حد اتفاقي القاهرة وملكارت الى حد اتفاقات وقف اطلاق النار تستطيع شيئاً في هذا السبيل ان لم يكن منطلقها هذا المنطلق.

وبعد ذلك يبطل تساؤلك واستغرابك في قولك: "هل أن الذي يستورد السلاح ويوزعه ويستعمله هو الذي يجب تأييده والدفاع عنه في حين ان الذي يحاول وضع حد لهذه الموجة المستيرية يؤاخذ ويعارض ويحمل ما يجب ان يحمله الآخرون؟".

قلنا: العياذ بالله!

وبعد ذلك لايعود موجب لندائك: "فتعال معي نتعاون من أجل الوقوف في وجه كل المخططات وفي وجه كل مستوردي السلاح" ومن أجل اقناع اولئك الذين يحملونه ليقتل بعضهم بعضاً وهم أبناء العائلة الواحدة (كذا في النص) ان يتركوا السلاح حتى تسلم هذه العائلة وحتى يبقى لبنان بلد الحرية والديموقراطية والتعايش والوحدة الوطنية.

(وللمناسبة هل حقاً أن الذين يقتل بعضهم بعضاً هم أبناء العائلة الواحدة، لا غريب فيهم ولا دخيل؟ ومع من تجري الاتفاقات على وقف اطلاق النار؟).

... قلت انه لا يعود موجب لندائك لاننا نصبح كلنا، اذذاك، قلباً واحداً، ويداً واحدة، لانهاض لبنان ولنصرة فلسطين. ولبنان اذا نهضنا به نهض، وفلسطين اذا اجمعنا على نصرتها انتصرت.

أما تطمينك لي بأن حكومتك واحدة فمن باب لزوم ما لا يلزم، اذ ان وحدانيتها ظهرت في خطاب الرئيس شمعون وفي ردك عليه يوم انتخاب رئيس المجلس، ثم انها تجلت في تصريحه عن الباخرتين اللتين انزلتا حمولتهما من الاسلحة في طرابلس وصيدا ودحضك لهذا التصريح، كما تجلت في قولك الشهير: ان أوامر تصدر عني فتنقضها أوامر تصدر عنك، فتبقى آلة الحكم جامدة معطلة.

وأما تأكيدك على ان حكومتك مستمرة لن تستقيل - وكأنه تمدد في ثياب التطمين! - فهذا مما يثلج قلبي بعدما اكتأب لامتناعك عن حضور جلسة مجلس الوزراء في الاسبوع الفائت، وتعلم اني كنت من الاجماع الذي محض حكومتك الثقة.

وما كنت شك، شخصياً، في بقائك في الحكم خدمة "لهذا البلد". غير ان الشعب بات يرى حكمك وفاتته خدمتك فراح يسأل متى ستجمع، يا حفظك الله، بين الحكم والخدمة؟

دولة الرئيس

ان أدمى ما يدمي قلبي عليك ان تكون صيغة التعايش اللبناني نقضت على أيامك.

واني لاشفق ان تحملك الاشاعات فتدخلك في نفوس اللبنانيين مداخل الشكوك.

لقد كنت أؤثر ان يشك اللبنانيون في قدرتك على الانقاذ لا في رغبتك في انقاذهم.

وكنت أؤثر ان يرتاب اللبنانيون في طاقتك على ان تكون حاكماً لكل لبنان لا ان يرتابوا في انك اخترت لنفسك ان تكون حاكماً لبعضه.

فهل أشفقت، أنت، على نفسك انك غال على قلوبنا فاعتدل!".

فرنجيه

- تتمة المنشور في الصفحة ٢ -

والمستخدمين والموظفين الذين فقدوا اعمالهم بفعل التخريب.

الجانب الآخر هو المطالب العمالية التي تحدثنا عنها أمس وتمكين الصناعات من الاستمرار في الانتاج والعمل والرجوع الى حالتها الطبيعية وتشجيع انشاء صناعات فوراً بدل الصناعات التي دمرت مع أولوية لانشائها في المناطق تشجيعاً للامركزية الاقتصادية.

وقد أخذ مجلس الوزراء علماً بهذه الخطة وسيبحث فيها من ضمن الاطار العام.

شمعون وحوادث الخطف

وقد تناول طعام الغداء الى مائدة الرئيس فرنجيه الوزراء شمعون وغسيران وتويني. وفي الثالثة بعد الظهر غادر الوزراء القصر وقال الرئيس شمعون: "حصلت حوادث خطف كثيرة، وأنهم يردون المخطوفين. مبادلات تجرى ولكن ما زال هناك مخطوفون لم يردوا. وهذا شيء مزعج جداً، لانه لولا هذه الحوادث لكانت الاحوال عال.

وحصل أطلاق نار على جسر كفرشيما انما كان بسيطاً وتمكنت السلطة العسكرية من السيطرة عليه.

وهناك حوادث الخطف الممتدة من الشمال حتى بيروت وضواحيها".

جمعية المراسلين

جاءنا:

"ترجو جمعية مراسلي الصحافة الاجنبية الاتصال بها موقتاً على الرقم ٣٨٣٦٨٥ في منزل رئيسها الكائن في شارع المستشفى العسكري قبالة مدرسة سيدة العائلة في ملك المكرزل، وذلك نتيجة الاضرار التي لحقت بمكاتبها الكائنة في شارع كليمنصو راجية ان تكون تلك النكبة سحابة صيف وانقضت.

النقيب جورج بيطار".

يارا مارون عقل

رزق المهندس مارون عقل والسيدة قرينته مولوداً انثى هي الثانية بعد انيس سمياها يارا. (مستشفى مار لويس في جونيه).

رداً على قرار ادانة الصهيونية

الكونغرس يسعى الى اعادة النظر في خطط المساعدات الاميركية للعرب

الامم المتحدة - رويتر، وص.ف، ي.ب، اش.ا - دخل السيد غاستون ثورن رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة في الجدل القائم حول قرار الجمعية الخاص باعتبار الصهيونية شكلاً من اشكال العنصرية وذلك بشن هجوم قوي على القرار.

ووقف ثورن، وهو ايضاً رئيس وزراء اللوكسمبور، موقفاً معارضاً للغالبية التي صوتت الى جانب القرار مساء الاثنين الماضي وقال: "ان بعض المتطرفين لا يدركون ان الانسان يمكن ان يذهب بعيداً في موقفه".

وقال مراقبون ديبلوماسيون انه ليست هناك تقريباً سابقة لمثل هذا التدخل من جانب رئيس الجمعية وتكهنوا بأن دول العالم الثالث قد تحاول مطالبة ثورن بالتقيد بالنظام.

ويعتقد ان هذه الدول مستاءة ايضاً من الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة الذي قال، في تصريح بعد التصويت على القرار ان الامم المتحدة "اصبحت من جديد في وضع حرج".

وفي غضون ذلك سعت وفود عدة الى التقليل من مضاعفات القرار واصفة ردود الفعل الغربية بأنها مبالغ فيها.

وانتقد السيد شيرلي اميراسينغ سفير سري لانكا والمرشح لرئاسة الدورة المقبلة للجمعية العمومية موقف الكونغرس الاميركي. وابلغ الصحافيين انه لم يكن يعرف ان الامم المتحدة تحتاج الى موافقة من الكونغرس على قراراتها. ونفى اميراسينغ الذي يرئس لجنة دولية ثلاثية تحقق في حوادث خرق حقوق الانسان من جانب الاسرائيليين في الاراضي العربية المحتلة، ادعاءات تقول ان القرار ضد الصهيونية سيثير موجة جديدة ضد السامية. واشار الى ان اكثرية الناس لا تدرك على الارجح ان الجمعية العمومية تبنت القرار.

وقال ثورن الذي حذر في الاسبوع الماضي من ان القرار هو في مثابة سم سياسي للامم المتحدة: "ان سياسة التقارب قوضت في صورة طائشة". واضاف ان عملية التصويت كانت "نتيجة غير سعيدة للضغط الذي مارسه الذين يريدون فرض وجهة نظر معينة هي وجهة نظر كاذبة من الناحيتين التاريخية والفلسفية".

وعن الدول التي امتنعت عن التصويت على القرار قال انه لا يستطيع ان يفهم كيف يمكن ان تمتنع ٣٢ دولة ذات سيادة عن مواجهة مسؤولياتها في مثل هذه القضية السياسية التي تثير قضايا اخلاقية اساسية.



جانب من تظاهرة الاحتجاج اليهودية في نيويورك. (أ.ب راديو)

والمعروف انه حتى لو انضمت الدول التي امتنعت عن التصويت الى الدول التي صوتت ضد القرار وعددها ٣٥ دولة فأن الجمعية كانت ستتبنى القرار لان مجموع الاصوات المؤيدة له بلغ ٧٢ صوتاً اي اكثر من نصف الاصوات في الجمعية.

وترددت تكهنات امس بأن الكونغرس الاميركي المستاء من قرارات عدة للامم المتحدة بما في ذلك الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية سيخفض او يوقف مساعداته المالية الطوعية لبعض عمليات المنظمة الدولية.

وسارت - امس امام مقر الامم المتحدة في نيويورك تظاهرات كبيرة نظمتها الجمعيات اليهودية في المدينة احتجاجاً على قرار الادانة.

الكونغرس يضغط

في واشنطن صرحت مصادر الكونغرس ان مجلسيه سيراجعان خطط الرئيس فورد لتقديم مساعدات اقتصادية الى الدول العربية ولاستمرار المساعدة الاميركية للامم المتحدة.

وقالت المصادر انه يبدو مؤكداً ان الكونغرس سيدقق في طلب فورد اعتماد مبلغ مليار دولار لمساعدة مصر وسوريا والاردن والاجراءات الخاصة بتوفير مساعدات مالية للامم المتحدة ووكالاتها المختصة.

وقد ادان مجلس الشيوخ بالاجماع "القرار المناهض للصهيونية".

مؤتمر يهودي

في تل ابيب قرر رئيس الحكومة اسحق رابين توجيه دعوة عاجلة الى رؤساء الجمعيات اليهودية في مختلف انحاء العالم لعقد مؤتمر في نهاية هذا الشهر في القدس. ويهدف المؤتمر الى "وضع خطة لحملة واسعة تشرح طبيعة الحركة الصهيونية واهدافها رداً على القرار الاخير للامم المتحدة".

وقالت غولدا مئير رئيسة الحكومة الاسرائيلية السابقة: "ان على كل يهودي ان يحمل على صدره بعد الآن ميدالية تقول: انا صهيوني".

وخصصت الصحف الاسرائيلية امس افتتاحياتها لقرار ادانة الصهيونية. وقالت صحيفة "هارتس": "اذا كان العرب حققوا في الامم المتحدة نجاحاً باهراً فانهم لم ينجحوا في عزل اسرائيل. وقد اظهرت نتائج التصويت حدود نفوذهم".

ودعت "دافار" المقربة من الحكومة "اصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة الى العمل من اجل ان تتخذ اميركا اجراءات ضد الامم المتحدة". واضافت انه "يقع على عاتق اليهود الملايين الذين يعيشون في نيويورك العمل من اجل طرد الامم المتحدة من مدينتهم".

اما الصحف العربية التي تصدر في القدس فأبدت ارتياحها الى قرار ادانة الصهيونية، لكنها لاحظت "ان الامم المتحدة اتخذت في الاعوام الـ ٢٨ الماضية سلسلة من القرارات المؤيدة للشعب الفلسطيني ظلت حبراً على ورق".

ردود فعل فلسطينية

في بيروت ادلى السيد ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية بتصريح جاء فيه: "ان قيمة القرارات الجديدة للامم المتحدة انها تملك قوة تنفيذية اكثر من اي قرارات سابقة لانها تنص على تشكيل لجنة من ٢٠ دولة لمتابعة تنفيذ القرارات وتقديم تقرير عن ذلك الى مجلس الامن قبل اول حزيران المقبل.

وقرار ادانة الصهيونية وفضحها كاحد اشكال التمييز العنصري والعنصرية يشكل اعلاناً دولياً شاملاً ان الاغتصاب الصهيوني لفلسطين مرفوض من اساسه (...). ان هذا الانتصار الفلسطيني يؤكد ان اتفاق سيناء عجز عن تحقيق كل النتائج التي كانت تتوقعها اميركا ومعها اسرائيل ونظام السادات".

وقال السيد بسام ابو شريف الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية: "يهمنا ان نبين للرأي العام الفلسطيني والعربي والعالمي الخطورة التي يمكن قرارات الامم المتحدة ان تحملها على يد القيادات السائرة في فلك التسوية السلمية. وانطلاقاً من هنا نرى ان القرار الثاني (يدعو الى مشاركة منظمة التحرير في كل المؤتمرات المتعلقة بالشرق الاوسط" هو تمهيد لعملية جر منظمة التحرير الى مؤتمر جنيف. وفي مثل هذا المجال تقع المسؤولية كاملة على عاتق قيادة منظمة التحرير".

في دمشق قالت صحيفة "الثورة" تحت عنوان "انتصار تاريخي للقضية الفلسطينية": "ان وصول العالم الى قناعة واضحة واكيدة في ما يتعلق باعتبار الكيان الصهيوني يجسد التمييز العنصري: هذا التحول في اتجاهات الدول في العالم ومواقفها تجاه الكيان الصهيوني، جعل بعض الاوساط الصهيونية تدعو الى انشاء منظمة دولية جديدة نواتها الدول الـ ٣٥ التي وقفت ضد القرار الفلسطيني".

في القاهرة ابرزت الصحف الصادرة امس في عناوينها الرئيسية وصدر صفحاتها الاولى القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية للامم المتحدة كذلك اصداء هذا القرار داخل اسرائيل. وقالت "الجمهورية" ان موافقة الجمعية العمومية على ثلاثة قرارات خاصة بالقضية الفلسطينية في يوم واحد وبغالبية كبيرة تمثل "خطوة الى الامام على طريق العلاج الصحيح لهذه القضية".

واضافت: "ان القرارات الثلاثة تمثل تصوراً متكاملا واضحاً للقضية الفلسطينية يجمع بين الجذور الحقيقية لهذه المشكلة يمتد بآفاقه ليقف عند حدود الحل العادل لها".

واشارت الى القرار الخاص باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية وقالت "ان ذلك يعني ادانة الفكرة والعقيدة اللتين كانت اسرائيل تقوم على أساسهما".

في روما نددت صحيفة "لونيتا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي الايطالي بقرار الامم المتحدة وقالت: "لاسباب مبدئية نرفض القرار الذي يساوي بين الصهيونية والعنصرية (...) ان هذا القرار يسيء الى القضية العربية".

فيتنام ترحب

في هانوي رحبت شمال فيتنام بقرار مساواة الصهيونية بالعنصرية واعتبرته انتصاراً مهماً للعرب والفلسطينيين. وجاء ذلك في تعليق وزعته "وكالة انباء شمال فيتنام" نقلا عن صحيفة "نهان" الرسمية.

امير الكويت يبلغ مبارك تأييده لكل خطوات السادات

نائب الرئيس المصري في بغداد وعمان

الكويت - اش.ا - أكد الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت تأييده التام "لكل الخطوات الايجابية التي يقوم بها الرئيس انور السادات من أجل أحلال السلام القائم على العدل في الشرق الاوسط واستعادة الحقوق الشرعية لشعب فلسطين". كما ابدى "تفهمه وارتياحه" لنتائج زيارات السادات لكل من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا واعرب عن "امله في المزيد من النجاح. لخطوات الرئيس المصري.

صرح بذلك السيد حسني مبارك نائب السادات عقب محادثاته أمس مع الامير صباح السالم الصباح والشيخ جابر الاحمد الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء والشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الخارجية والشيخ سالم الاحمد الجابر رئيس الديوان الاميري.

وقد غادر مبارك الكويت الى المنامة حيث وصل في وقت لاحق واجتمع بالشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين. وحضر الاجتماع الشيخ خليفة بن سلمان رئيس الوزراء والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ووزير الدفاع والشيخ محمد مبارك آل خليفة وزير الخارجية.

ومن المنامة توجه مبارك الى بغداد فوصلها في المساء.

ومن المقرر ان يسلم الرئيس البكر رسالة من السادات ويتوجه اليوم الخميس الى عمان.

رسالة الى الحمدي

في صنعاء تسلم المقدم ابرهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة في الجمهورية العربية اليمنية رسالة من السادات حول جولته الغربية. وتولى تسليم الرسالة السيد محمد رياض وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

أديب شحاده ربيز

والد المهندس جميل والمدرس سامي والمدرسة وداد.

تقبل التعازي اليوم الخميس ١٣ تشرين الثاني في منزل الفقيد في فرن الشباك شارع شعيا ملك ربيز.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الياس مخايل الطبال

يحتفل بالصلاة عن نفسه في الثالثة بعد ظهر اليوم في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في الاشرفية: شارع الراعي الصالح ملك جورج خيرالله: ايام الجمعة والسبت والاحد ١٤ و١٥ و١٦ تشرين الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

نعت عائلة البواري المأسوف على شبابه

الياس توفيق البواري

الذي اغتيل في طرابلس صباح أمس.

يحتفل بالصلاة عن نفسه اليوم الخميس الساعة الثالثة في كنيسة مار يوحنا المعمدان في البوار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

كرم مخايل كرم

زوج نهى اسعد صدقة ووالد ميشال وفريدة؛ شقيق كريم وحليم وكارولين وايلين وعادلين وجورفين وجاكلين

يحتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة مار انطونيوس في جديدة المتن الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم ويوارى في مدافن الكنيسة.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في شارع مار انطونيوس: ملك يوسف عيسى، جديدة المتن ايام الجمعة والسبت والاحد ١٤ و١٥ و١٦ تشرين الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

ايليا سلوم خيرالله

شقيق ميشال مختار بحمدون الضيعة وغبريال وحنا ولبيب.

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الخميس في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في بحمدون الضيعة.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١٤ و١٥ و١٦ تشرين الثاني في منزله في بحمدون الضيعة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

بطرس نخله الكلاّب

زوج مهجة يوسف مرعي الكلاّب ووالد جوزف وجورفين ولوريت وسميرة.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة مار يوحنا حبيل اليوم الخميس الساعة الثانية بعد الظهر. وتقبل التعازي في ١٤ و١٥ و١٦ تشرين الثاني الجاري.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

موسى قشيشو وعائلته
وريند ميشال عبيد وعائلته
واندريد كميل دحداح وعائلته
ينعون فقيد الآسى والدهم المأسوف عليه

خليل موسى قشيشو

تقبل التعازي في منزل الفقيد في فرنة شهوان: الخميس والجمعة والسبت ١٣ و١٤ و١٥ تشرين الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

شكر على تعزية

جبريل فرنسيس تشكر جميع الذين شاركوها في مصابها بفقد روجها المرحوم

بشارة فرنسيس

وتخص رئيس الجمهورية وزملاء الفقيد واصدقاءه.

تظاهرات الضفة الغربية دخلت يومها الرابع

رام الله - رويتر - قال مسؤولون اسرائيليون امس ان ١٠ طلاب عرب آخرين اعتقلوا وحكم عليهم بغرامات كبيرة وذلك في اليوم الرابع من التظاهرات ضد اسرائيل. وذكر هؤلاء المسؤولون ان الطلاب الـ ١٠ اعتقلوا وغرموا بعدما القوا الحجار على رجال الشرطة الاسرائيلية.

وكان مسؤولو الامن ذكروا قبل ٣ ايام انهم اعتقلوا ٦ طلاب افرجوا عنهم في وقت لاحق لاشتراكهم في تظاهرات ضد اقتراحات اسرائيلية بمنح الضفة الغربية المحتلة حكماً محلياً محدوداً.

ويقول المعارضون العرب لهذه الاقتراحات انها تهدف الى اضعاف نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة.

وقال سكان من رام الله ان مئات الطلاب اعتقلوا الاسبوع الماضي بعد اشتباكات مع الجنود الاسرائيليين وان عدداً منهم ما يزال موقوفاً. وصرح ناطق اسرائيلي انه جرت "بعض المجابهات بين الجنود والطلاب الذين كانوا يرشقون الحجار". لكنه لم يوضح عدد الذين اعتقلوا أو ما يزالون قيد الاعتقال.

يهتفون للمنظمة

واشارت مصادر عربية الى انه حكم على الطلاب بدفع غرامة مقدارها ٦ آلاف ليرة اسرائيلية لاشتراكهم في التظاهرات.

وفي كلية بير زيت القريبة من رام الله اعتصم الطلاب بعد اصطدامهم بجنود اسرائيليين الاثنين الماضي داخل الكلية وهم يهتفون بحياة منظمة التحرير الفلسطينية وبسقوط اسرائيل.

وظهرت كتابات على الجدران تقول ان الاعتقالات الاسرائيلية لن تؤثر على التأييد لمنظمة التحرير.

ايران تتوسط بين مصر وسوريا؟

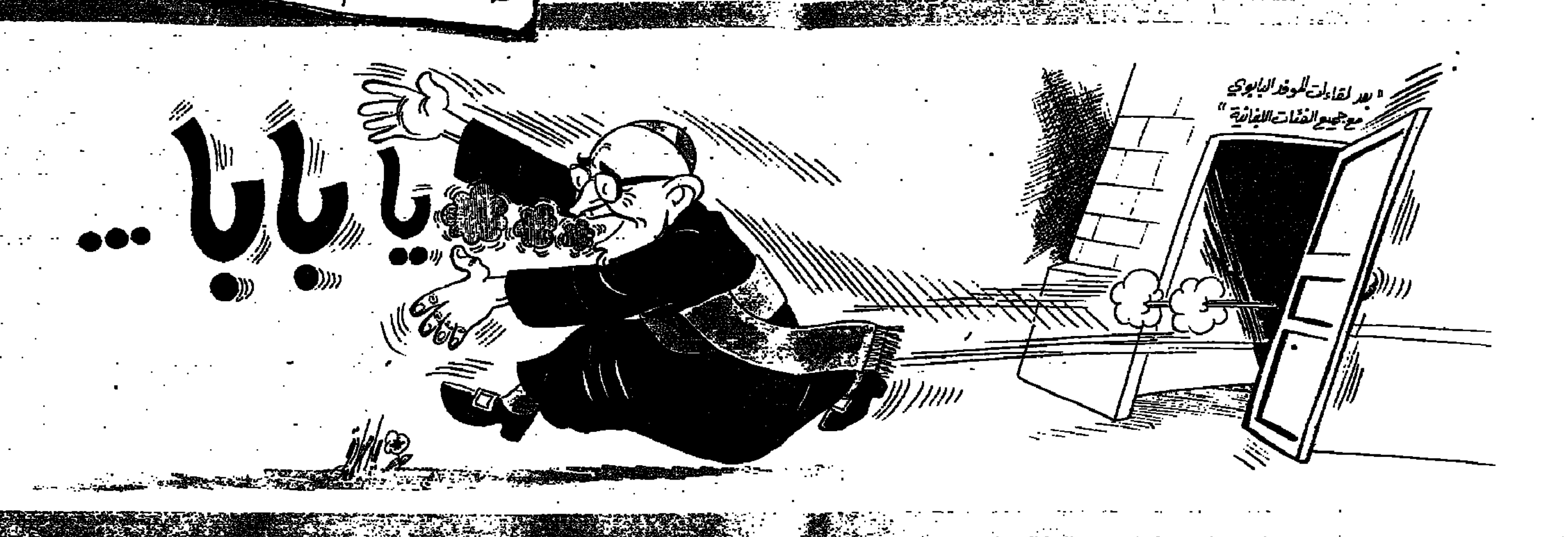
طهران - وص.ف - لمحت الاوساط الديبلوماسية في طهران الى "ان ايران يمكن ان تعرض وساطتها بين مصر وسوريا.

ونقلت هذا النبأ صحيفة "اطلاعات" وربطت بين الزيارة التي قام بها السيد عبدالحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري لطهران والزيارة المقبلة للسيد حسني مبارك نائب الرئيس انور السادات.

واوضحت الاوساط المطلعة انه اذا طلبت مصر وسوريا وساطة ايران، فان ايران لن ترد سلباً على هذا الطلب.



هكذا منذ الأصل



فورد: لن نخفض مساعداتنا لمصر والدول العربية

واشنطن – وص‌ف – أعلن الناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس فورد لا ينوي خفض المساعدات الاميركية لمصر والدول العربية الاخرى بعد موافقة الجمعية العمومية للامم المتحدة على قرار أدانة الصهيونية. وقال أن فورد لا يفكر ايضاً في انسحاب الولايات المتحدة من الامم المتحدة. (راجع ص ٧).

موقف الفاتيكان

في حاضرة الفاتيكان قال البروفسور فريديريكو السدريني الناطق باسم الكرسي الرسولي رداً على سؤال لصحافي اسرائيلي أن قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الاخير الذي ساوى بين العنصرية والصهيونية "لا يعتبر قراراً ساماً".

وعلق مصدر مطلع في الفاتيكان على كلام السدريني بقوله أنه "من الخطأ استخلاص كون هذا الكلام يتضمن أي تعبير في موقف البابا بولس السادس ان بالنسبة الى الامم المتحدة أو بالنسبة الى الشعب الفلسطيني. وقد طلب البابا في رسالته الاخيرة الى الرئيس سليمان فرنجية والتي سلمه اياها الكاردينال باولو برتولي العدالة للشعب الفلسطيني كما عبر الاعراب عن عاطفته الحارة تجاه لبنان".

أبو اللطف لـ"نيوزويك": نزداد قوة وتوقعوا تصعيداً في عملياتنا

نشرت مجلة "نيوزويك" في عددها الاخير مقابلة اجرتها مع ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الموجود حالياً في نيويورك. وانتقد ابو اللطف في هذه المقابلة اتفاق سيناء واعتبره "خطوة نحو حرب أخرى". وزاد ان هذا الاتفاق يتعارض مع قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط "اذ اتفقنا في المؤتمر على الا يتحرك احد بمفرده".

وقال ان الفلسطينيين لن يتخلوا عن التحرك السياسي ولكن لا خيار لهم سوى القتال وفي الامكان توقع "تصعيد في عملياتنا فقد اصبحنا مقاتلين جيدين".

أميركا واسرائيل

– هل لديك شعور بأن هناك اعترافاً وشيكاً من الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية؟

"لا... ولكن لا يمكن اي شيء ان يبقى مجمداً الى الابد. هذه طبيعة الحياة".

– اذاً من الممكن ان يتغير موقفكم من اسرائيل؟

"ليرجع الاسرائيليون الى حدود ١٩٤٧ أو حتى الى حدود ١٩٦٧، ثم سنرى. في انتظار ذلك، الورقة الوحيدة التي أملكها في يدي هي هذا الاعتراف باسرائيل. اذا اعطيتهم اياها الآن، فلن أعود أملك شيئاً".

– هل تقول انه اذا انسحبت اسرائيل الى حدود ما قبل ١٩٦٧ واعترفت بالحقوق الوطنية للفلسطينيين في ان تكون لهم دولتهم المستقلة، فان منظمة التحرير ستكون مستعدة لقبول واقع وجود اسرائيل؟

"لا، انني اقول ان هناك خيارين امام الاسرائيليين: ان يعود الفلسطينيون الى أرضهم ويقيموا الدولة الديموقراطية التي نقترحها، أو أن يعيشوا في ما يسمونه دولة اسرائيل من دون السماح للفلسطينيين بالعودة. اذا اختاروا الحل الاخير فسيموتون اكيداً وسنربح اكيداً".

– ولكن حتى اذا ربحتم، افلن يكون صراع الفلسطينيين والاسرائيليين ثمناً باهظاً؟

"الاسرائيليون يقولون انهم لم ينسوا أبداً فلسطين لقرون عدة. لماذا ننسى نحن في ظرف ٢٥ سنة؟ سأعطي شعبي ١٠٠ سنة حتى نعود الى يافا والقدس... اننا نزداد قوة كل يوم. العرب يجنون مليارات الدولارات من النفط. ان المستقبل لي، فلماذا اشعر بالقلق؟ انني اريد العودة الى وطني وانا متأكد من اننا نستطيع ان نجد صيغة للتعايش في سلام".

لجنة التنسيق تطوق حوادث الخطف

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

لبنان السيد الياس سركيس، وقال ممثل المقاومة للمجتمعين ان اجهزة أمن الثورة تمكنت من معرفة مكان احتجاز سركيس وان مبادلته ممكنة مع شخص يدعى محمد نجيب عبدالكريم. (التفاصيل في مكان آخر).

مواقف الفرقاء

واقترح السيدان جورج الهبر وبشير عبيد ان يبذل اعضاء اللجنة جهوداً اكثر لدى القاعدة الشعبية للسيطرة على الوضع، وان يتم تحريك قوات الامن وتحويلها من نقاط فصل ثابتة الى نقاط مراقبة متحركة يمكنها مكافحة أي حادث يقع في أي منطقة.

واطلع المحامي كريم بقرادوني المجتمعين على نتائج اجتماع المكتب السياسي لحزب الكتائب الذي اعتبر ضخامة موجة الخطف وتشعبها ظاهرة جديدة يمكن التوقف عندها. وأكد باسم حزبه ان الكتائب لن تستدرج لان عمليات الخطف الغاية منها استدراج الحزب لفتح معركة. وشدد على ان الكتائب لا ترى حلا الا بانزال قوات اضافية من قوى الامن للسيطرة على الشارع لانه لا يمكن القبول بالمبدأ الكتبع، أي أن تستأذن الدولة الفرقاء لتمارس صلاحياتها وتضرب كل مخالف.

وقال السيد توفيق الصفدي انه يشعر بايجابية لدى الفريق الآخر، وهو بالتالي واثق بان الوضع لن يتدهور بفضل وجود ارادات صريحة لتطويق الذيول. وأكد الصفدي انه يرى ان على الدولة ان تمارس صلاحياتها، مبدياً استعداد المقاومة والاحزاب لوضع انفسها في تصرف الدولة للقضاء على كل التجاوزات.

وبعد الاجتماع خصصت ساعة كاملة لاجراء اتصالات سريعة لوقف اطلاق النار الذي حصل ليلا بين الاشرفية والنبعة والليلكي وكفرشيما، فاتصل كل فريق بقاعدته لتأمين وقف النار.

وقبل ان ينصرف المجتمعون في الثامنة والنصف، اتصل الرئيس رشيد كرامي بالسيد هشام الشعار الذي اطلعه والعقيد دحداح على نتائج الاجتماع والجو الودي الذي خيم على الحوار والاتصالات المستمرة التي اجريت مع الفرقاء. وتمنى الرئيس كرامي أن يبذل اعضاء لجنة التنسيق جهودهم لوقف التراشق الليلي الذي – كما قال – قد يفجر الوضع ويجعل الناس تتردد في النزول الى المدينة اليوم. ودعا كرامي اللجنة الى اجتماع يعقد برئاسته في السرايا الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم لمتابعة البحث في الامور الامنية.

الاحزاب اليسارية تحمل السلطة مسؤولية الخطف والتصعيد المفاجئ

أصدرت امس "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" البيان الآتي:

"عقدت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اجتماعاً ناقشت فيه تقريراً من وفدها الى اجتماعات لجنة التنسيق العليا في اعقاب تجدد التوتر نتيجة اتساع عمليات الخطف وعودة اجواء التوتر العسكري في سن الفيل والحدث.

وقد نفى وفد الاحزاب التقدمية الى لجنة التنسيق العليا الخبر الذي نشرته احدى الصحف حول البحث في الاتهامات التي وجهت الى العقيد جول بستاني في اجتماعات لجنة التنسيق يوم الاثنين وأكدت ان الخبر الذي يرمي الى تبييض صفحة الجهاز المعروف هو عار عن الصحة جملة وتفصيلا وعلى نقيض ذلك فقد اكدت عمليات الخطف المشبوهة طوال الايام الماضية واليوم (امس) خصوصاً وجود اصابع الجهاز المعروف وراء القسم الاكبر منها.

وترى الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ان هذا التصعيد المفاجئ أنما يهدف الى المساعدة على ستر فضيحة الباخرة من جهة والى افتال مهمة موفد قداسة البابا الكاردينال برتولي من جهة ثانية.

ان الاحزاب التقدمية اذ تدعو الجماهير الوطنية الى مواجهة هذا التصعيد الجديد بمزيد من ضبط النفس والحرص على عدم الانجرار وراء الاستفزاز فهي تحمل الفريق الآخر والسلطة واجهزتها مسؤولية هذا التصعيد محذرة من المضاعفات الخطيرة التي قد يتركها اذا لم يجر تداركه بسرعة واستئناف العمل الجدي لانهاء القتال واعادة الحياة الطبيعية الى البلاد".

جثة هنا وجثة هناك... ثم هب الخطف

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

اذاعته وزارة الاعلام متأخراً، وفيه ان رئيس الجمهورية قد انطلق في مستهل الجلسة من تصريح المفتي حسن خالد بعد اجتماعه مع المبعوث البابوي، ليؤكد حرصه على "انصاف جميع المواطنين... حتى يعم الشعور بالاخاء والمحبة والمساواة..." ثم يطلب الرئيس لذلك من مجلس الوزراء "اعطاء الاولوية لدرس كل القضايا المطروحة بغية التوصل الى الحلول التي يتفق عليها اللبنانيون".

وقد عطف الصحافيون هذا الخبر على ما جاء في تصريح الرئيس كرامي الطويل: فاستنتجوا، حسب تعبيرد، انه قد تقرر اعطاء الاولوية المطلقة للاصلاح السياسي وابقاء سائر وجوه الاصلاح مرهونة بالوصول الى حلول سياسية.

انفجار الجنون مجدداً

وكان بعض الصحافيين والمراقبين قد راهنوا، قبل ان تبدأ الجلسة، على ان مجلس الوزراء لن يبلغ في أبحاثه حدود الخطة الكرامية لمواجهة ما بعد الازمة. ذلك انه بينما كان الوزراء يجتمعون في اروقة القصر، كانت الانباء ترد متسارعة عن انفجار جنون الخطف وتصاعد عملياته في الضواحي اولا، ثم في قلب العاصمة، كل ذلك مشفوعاً باسماء مخطوفين كالوزير السابق ميشال اده وشقيق حاكم مصرف لبنان السيد الياس سركيس، فضلا عن الارقام التي كانت تتزايد ثم تتضخم، وتطلق في البلد موجة ذعر تهدد الامن الذي كان رئيس الحكومة قد اطمأن الى انه كسب رهانه عليه قبل ان يأتي الى مجلس الوزراء.

وبينما كان رئيس الجمهورية والوزراء يدخلون القاعة، كانت انباء الخطف تستمر في التصاعد وفي الصعود الى بعبدا، وقد اتضح ان الموجة انطلقت من اكتشاف بعض الجثث هنا وهناك وهنالك، ومن ظهور "حواجز سيارة" بأعداد كبيرة وهي حواجز من نوع جديد، تتحرك في سيارات تحمل مسلحين وتتنقل من مركز الى آخر، تخطف او تطلق النار، ثم تختفي مع المخطوفين والخاطفين قبل ان تصل اليها قوى الامن... كل ذلك فضلا عن الرغبة المستمرة عند اهالي بعض المخطوفين على رغم مناشدات رئيس الحكومة وقرارات لجنة التنسيق، في خطف رهائن يحتفظون بها لمبادلتها بمن خطف من عندهم.

حرب من دون قتال

ولما انفض مجلس الوزراء بعد ساعتين ونصف ساعة وجد المسؤولون ان حجم عمليات الخطف قد بلغ حداً وصف بأنه بمثابة "حرب من دون قتال" او "قتال من دون رصاص"... فالارقام التي كانت في التداول راوحت بين ١٠٠ و١٨٠ مخطوفاً مما أوجب دعوة لجنة التنسيق الى الانعقاد فوراً على رغم الفرصة التي كانت منحتها لنفسها مساء الثلثاء بعدما اطمأنت الى ان كل شيء قد هدأ.

ولما انعقدت لجنة التنسيق في السادسة والنصف مساء في مديرية الامن العام برئاسة المدير العام لقوى الامن الداخلي وحضور ممثلين عن كل الفرقاء على مستوى قيادي عال، استغرب الجميع كيف تبلغ الازمة هذا الحد من غير قرار سياسي بالتصعيد. وسهل بالتالي الاتفاق على سلسلة تدابير سريعة لا لوضع حد للخطف والخطف المضاد فحسب: بل لاعادة المخطوفين فوراً وبالقوة حيث يجب، ثم لتطويق التراشق بالرصاص الذي تجدد وتصاعد هو الآخر في منطقتي النبعة – سن الفيل وكفرشيما – الحدث.

وبالفعل بوشر بعد انعقاد اللجنة بأقل من ساعة، تنفيذ التدابير بحيث تضاءل عدد المخطوفين واقتصر على ما لا يزيد على ٤٣ مخطوفاً، كان البحث ناشطاً للعثور عليهم لدى اصحاب "الحواجز السيارة" غير المنتسبين الى الفرقاء الكبار الممثلين في لجنة التنسيق.

المفتي يفتح صفحة

وبينما كان اطلاق النار يتوقف على الجبهات المرتجلة (ويستمر فقط في كفرشيما – الحدث)، كان مفتي الجمهورية يختم النهار السياسي برد ايجابي على ما سماه بادرة رئيس الجمهورية، فيطوي من جهته صفحة ما تنسبه اليه بعض الصحف من اقوال متطرفة: ليفتح – انما بإيجابية ورغبة في الحوار – صفحة البحث في الاصلاح السياسي الذي كان قد طرح موضوعه مع الموفد البابوي عندما تحدث عن الدستور والنظام وعن امتيازات بعض الطوائف وضرورة المساواة...

المفتي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وانني على ثقة بان اللبنانيين جميعا عندما يستفتون قلوبهم ويعملون بعقولهم، فانهم يصلون بالتأكيد الى مبادئ الاخوة الحقيقية والانسانية التي سيقوم عليها لبنان الجديد.

ونحن نعلن من جهتنا اننا سنعمل بكل ما اوتينا من ايمان بالله مع اصحاب النيافة والسماحة رؤساء الطوائف الروحية في اول اجتماع نرجو انعقاده في القريب، على بذل كل طاقاتنا اللازمة لنهوض لبنان من عثرته وتحقيق اماني ابنائه في العدالة والمحبة والسلام".

الليل الأمني: رصاص في النبعة والشياح وعين الرمانة وكفرشيما

على رغم المطر ليل أمس استمر اطلاق النار في النبعة وسن الفيل والشياح وعين الرمانة وكفرشيما وكانت معظم الطرق في العاصمة والضواحي غير آمنة وغير سالكة.

وفي التباريس اطلقت النار ولم يبلغ عن اضرار.

واطلقت عيارات نارية قرابة التاسعة من بناية التكنولوجيا في النبعة فقتلت امرأة وجرحت ابنتها.

ووقع اشتباك بين مسلحين من جهة الليلكي – والحدث وكفرشيما استمر نصف ساعة وقد تدخلت قوات الامن. وابلغ ان شخصا قتل في الحدث وعثر خلف مصنع الريجي على جثة شخص يدعى احمد العرب.

وفي الشياح وعين الرمانة حصل بعض التوتر اذ افيد في العاشرة والدقيقة ٣٥ ان عيارات نارية اطلقت من جهة كنيسة مارمخايل ومن جهة المازدا من دون ان تلقى رداً، وتلا ذلك رصاص خطاط من عين الرمانة في اتجاه الشياح.

وفي العاشرة والدقيقة ٤٠ اطلقت عيارات نارية من مارون مسك في اتجاه المطاحن كما اطلقت النار على دورية من قوى الامن فاصيب دركي في قدمه وجرح عريف فنقلا الى المستشفى العسكري.

وفي الحادية عشرة الا خمس دقائق اطلقت عيارات من المازدا. وبعد ربع ساعة انطلقت عيارات اخرى.

وابلغ في الأولى الا ربعا فجر اليوم أن طلقا ناريا مصدره مارون مسك اطلق من دون رد.

على صعيد المخطوفين افيد ان عبدالله مندو من الهرمل وسكان السبتية خطف في الاشرفية كما خطف في الجميزة سلمان مدلج من الهرمل وسكان بياقوت: ومن المقرر ان يتم تسليمه اليوم.

- عثر في خراج الحدث على اربع جثث.
- في ضواحي جونيه عثر على رجل مقتول.
- في محلة مار مخايل عثر على جثة قتيل مجهول الهوية.

موسكو تمنع ساخاروف من السفر الى اوسلو لتسلم جائزة نوبل

موسكو – وص‌ف – اعلن العالم اندريه ساخاروف الحائز جائزة نوبل للسلام ان السلطات السوفياتية رفضت رسميا منحه تأشيرة خروج تمكنه من الذهاب الى اوسلو لتسلم الجائزة.

واوضح في مكالمة هاتفية مع الصحافيين أن مكتب الهجرة السوفياتي استدعاه ليبلغه رفض السلطات طلبه "لاسباب تتعلق بامن الدولة" وتتصل بوظيفته السابقة (مخترع القنبلة الهيدروجينية السوفياتية) الا انه اعرب عن اعتقاده "ان السبب المقدم من مكتب الهجرة ليس الا تغطية، ذلك ان سفري كان سيكتسب طابعا عاما".

٣ اقتراحات لادمون رباط الى لجنة الاصلاح السياسي

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

احتجاجا على قانون نيسان ١٩٥١، الذي جعل من كل طائفة مسيحية، وحدة سياسية اشتراعية وقضائية، قائمة في ذاتها وشبه مستقلة عن الدولة.

– ولا بد من الاشارة الى ان الزواج المدني خصوصا هو الذي يرفضه المسلمون، بحجة ان الآيات الكريمة قد اذنت للمؤمنين بعقد النكاح مع الكتابيات، من دون ان تأتي شاملة الكتابيين، الامر الذي نشأ عنه تحريم زواج المسلمات بالكتابيين.

وقد فسر الفقهاء هذا التحريم، بان مرده الى عدم اقرار اليهود والنصارى بصحة رسالة الاسلام، في حين ان الاسلام قد حفظ حرمة الديانات السماوية التي سبقته.

– ومع الملاحظ ان المسلمين قد عدلوا عن التمسك بعدد متزايد من احكام الشريعة، ولا سيما بتلك التي وردت اصولها في القرآن الكريم – ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، الاحكام الخاصة باهل الذمة واحكام الحدود – تجدر الملاحظة ان المطالبة بالزواج المدني وبتمدين بقية الاحوال الشخصية، انما يتصل بمبدأ الحرية الشخصية اكثر منه بمبدأ المساواة.

– ذلك ان حق الزواج حق من الحقوق الشخصية المدنية، واذا كان هذا الحق مقيدا بقيود الطائفية، فان الضرر الناجم عن هذه القيود انما يصيب المواطن المسلم، والمواطن المسيحي الخاضعين كل منهما لطائفته، ولا يتسبب بالتالي عن هذه القيود اضرار بالمواطنين من الطوائف الاخرى – علما ان اللبنانيين الراغبين في الانعتاق من قيودهم الطائفية، قد غدوا يلجأون الى عقد زواجهم المدني في دولة اجنبية، وهو زواج يقر بصحته القانون اللبناني – ولا شك في ان هذا الاسلوب للتهرب من سلطان الطائفة لا يبدو لائقا بكرامة الطوائف اللبنانية من دون استثناء.

– من هنا تنتصب النتيجة انه يقتضي ان تصدر المطالبة بالزواج المدني، او على الاقل بحق اختيار الزواج المدني، من داخل كل طائفة، وذلك للسبب الذي تقدمت الاشارة اليه، وهو ان حق الزواج يتصل بمبدأ الحرية الشخصية، وان من الطبيعي ان تبدر المطالبة بحق اجراء عقد زواج مدني، من اللبنانيين الذين يتضررون من خضوعهم في احوالهم الشخصية لطوائفهم.

وهو الفارق الكبير بين الطائفية السياسية المخلة بمبدأ المساواة فيتضرر منها كل مواطن، حتى مواطني الطوائف الكبرى، عندما يصبح نصيبها من الوظائف متجاوزا حدوده المرسومة، والحرية بعقد الزواج المدني، لان هذه الحرية خاصة بالشخص الذي يتضرر منها، اي في الواقع بالمواطنة المسلمة الممنوع عليها عقد زواجها على المسيحي.

– وهذا كله مع الملاحظة ان الديموقراطية العصرية الصحيحة تقضي بان تطلق الحرية لكل مواطن في ان يظل منتسبا الى طائفة معينة، او ان يختار الطائفة التي يريد، او ان يتحرر عن كل طائفة وحتى عن الدين – لا سمح الله – مما يجعل من الضرورة في مكان انشاء هذا الاطار الاختياري للاحوال الشخصية، في سبيل تحرير المواطن من سلطان الطائفة التي ولد فيها بارادة الله تعالى.

ثالثا: الاقتراحات

ولان التوفيق بين الآراء المتقابلة هو رائد هيئة الحوار، فحصيلة هذا الحوار ستكون اذن تسوية بين الفرقاء، على ان تجرى هذه التسوية على اساس المصلحة الوطنية الحقة وبالتوافق مع مبادئ الديموقراطية الصحيحة.

واذ يعلن واضع هذه المذكرة الموجزة انه من انصار الغاء الطائفية من كل جوانب الدولة، من سلطات وادارات وتشريعات على اختلاف انواعها، ولانه على يقين بان لبنان لا ينقاد بالعنف الى التغيير المطلق والشامل، فانه يرتأي الاخذ بادئ بدء، بالخطوات الآتية:

اولا: الغاء الطائفية السياسية على اختلاف اشكالها، وفي سبيل تحقيقها دستوريا، اعلان مبدأ المساواة في الحياة العامة.

ومن المعلوم ان هذا المبدأ انما هو في أس الديموقراطية، وما من اختصاصي في علم الاجتماع او السياسة او التاريخ، الا وقد لحظ ان الشعوب تواقة الى المساواة، حتى اذا لم تتحقق الا في نير الاتوقراطية، اكثر منها الى الحرية، لانه ليس للحرية من معنى ومجال، اذا كانت مبنية على الامتيازات لطبقة او طائفة معينة، وبالتالي على تفاوتات بالنسبة الى سائر فئات الشعب الواحد.

لذلك اصبح معظم اللبنانيين حتى في الطوائف المسيحية يرنون الى الغاء المادة ٩٥ من الدستور، هذا النص الذي يلوح تجسيما لتلك الطائفية السياسية.

– الامر الذي يستدعي عندئذ الغاء المادة ٩٦ من قانون الموظفين، اي المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٢ الصادر في ١٢ حزيران ١٩٥٠ والغاء التمثيل الطائفي من قانون الانتخاب، وذلك بالاستقلال عما سترتأيه اللجنة في خصوص المبادئ الاساسية التي ينبغي ان تسود هذا القانون.

وجدير بالملاحظة ان كلا من الوضعين المذكورين، اي المادة ٩٦ من قانون الموظفين والاحكام الخاصة بتمثيل الطوائف في قانون الانتخاب، ليبدو مخالفا، ليس فقط، في وجه عام، للمادة ٧ من الدستور المتضمنة اعلان مبدأ المساواة امام القانون، بل ايضا للمادة ٩٥ ذاتها.

ذلك ان المادة ٩٥ قد تمنت من دون فرض ان "تمثل الطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة وتشكيل الوزارة"، مما يتأتى عن ان هذا التمثيل محصور في الوزارة والوظائف العامة فحسب، في حين ان التمثيل الطائفي قد امتد الى قوانين الانتخاب النيابية كلها، مع ان النائب لا يتولى في البرلمان وظيفة عامة، في مفهومها المستقر في القانون الاداري، وانما وكالة بتمثيل الشعب او الامة، كما تنص عليه المادة ٢٧ من الدستور.

اما المخالفة للدستور، اي للمادة ٩٥ ذاتها، اضافة الى المادة ٧ المبدئية، في تمثيل الطوائف في الوظائف العامة، كذلك في تشكيل الوزارات، فانما هي بتطبيق هذه القاعدة، الذي بات مكرسا في اجتهاد مجلس شورى الدولة، فأدى الى النتائج التي حذرت منها المادة ٩٥، بقولها انه يقتضي ان يجري تمثيل الطوائف في الوظائف العامة وتشكيل الوزارة، "من دون ان يؤول ذلك الى الاضرار بمصلحة الدولة"، في حين ان السياسة المتبعة منذ عهد الاستقلال قد تنكرت لهذا الرادع تنكراً فادحاً، كما ليس في وسع احد تجاهله.

ومن هنا تنبري الملاحظة ان الطائفية لم تكن في الواقع وليدة المادة ٩٥ من الدستور، وانما نتيجة الانجراف في ميادين الطائفية المختلفة، واذا كان من المستحسن الغاء المادة ٩٥ المذكورة، فلا تكون الغاية سوى الاعلان عن رغبة في الغاء الطائفية تدريجا، علما ان هذا الالغاء سوف لا يكون حائلا دون الاستمرار في ابقاء الاتفاق الضمني قائما بتخصيص رئاسة الجمهورية وبعض المراكز الكبرى لطوائف معينة، على سبيل التسامح، كما حصل في الواقع منذ العام ١٩٤٣.

واخيراً قد تكون الملاحظة في محلها، ولا سيما اذا ما اجريت المقارنة مع بعض الدساتير العربية، ان اعلان الاسلام ديناً للدولة او شرطاً لرئيسها، لا يتنافى مع المساواة بين المواطنين، على اختلاف اديانهم ومذاهبهم، الا لجهة دين رئيس الدولة، اذ ان قابلية المواطنين لكل الوظائف السياسية والادارية غير مشروطة بالطائفة، مما يعني ان الطائفية التي تعتمدها الدولة اللبنانية في كيانها وتكوين سلطاتها واداراتها ومحاكمها شيء، ودين الدولة او دين رئيس الدولة شيء آخر.

ثانياً: اسوة بمصر، اخضاع كل المنازعات الناشئة عن الاحوال الشخصية لصلاحية المحاكم المدنية، على ان تطبق هذه المحاكم التشريعات الخاصة بكل من الطوائف اللبنانية، كما هي موضوعة في مشاريع القوانين المودعة لدى وزارة العدل، من جانب الطوائف المسيحية والطائفة الاسرائيلية، وفي ما يتعلق بالطوائف الاسلامية، بتشريعاتها الخاصة.

ولا يخفى ان هذا النظام السائد في لبنان – وهو موروث عن العهد العثماني – القاضي بإحالة الاختصاص للنظر في الاحوال الشخصية – في معناها الواسع – على محاكم طائفية، موصوفة في ما يتعلق بالطوائف المسيحية والطائفة اليهودية بالمحاكم الروحية، وبالطوائف الاسلامية بالمحاكم الشرعية، انما تؤلف وضعاً متفرعاً عن الطائفية السياسية، يمكن وصفه بالطائفية القضائية.

ولا غرو ان في وضع هذه المحاكم ما يتنافى مع المادة ٢٠ من الدستور، ويناقض مبدأ سيادة الدولة، كما تقدم بيانه.

لذلك وكنتيجة حتمية لالغاء الطائفية السياسية، يبدو ان الوقت قد حان لكي يتناول الاصلاح ايضاً هذه الناحية الحساسة من مظاهر الطائفية، التي لا شك في ان من شأن بقائها مستمرة، الا تتولد عن الغاء الطائفية السياسية، النتائج المرجوة، في سبيل مباشرة عملية التلاحم الوطني في البنية الاجتماعية.

ثالثاً: وضع قانون مدني – اختياري – موحد للاحوال الشخصية كلها، من زواج، وطلاق، وابطال زواج، وبنوة، وابوة وامومة، ونفقة الخ، وذلك باستثناء الارث، على ان يتم الزواج، باختيار الزوجين، امام ضابطة الاحوال الشخصية، وان يحق لكل فريق في نزاع ولا سيما في الطلاق، اللجوء الى المحكمة المدنية، بدلا من سلطاته الطائفية.

ومن الفائدة في مكان الملاحظة ان المطالبة بانشاء احوال شخصية مدنية، ومنها الزواج المدني، في اطار الاختيار الفردي، انما تتصل مباشرة بمبدأ الحرية، ولاسيما حرية المعتقد الديني، التي كفلتها المادة ٩ من الدستور.

ويتجلى المفعول المنطقي لهذا المبدأ في الاقرار بأنه ليس من الحرية في شيء ان يظل المواطن اللبناني راسباً في روابط طائفته – علماً ان الطائفة هي غير الدين – على رغم ارادته، وهو اليوم لا يستطيع في وطنه، الذي ما فتئ يفاخر بأنه موطن الحريات، ان يأتي الى العالم، ويعقد زواجه، ويموت، بل ان يمارس حقوقه السياسية، من اقتراع في الانتخابات النيابية والبلدية، وترشيح نفسه في هذه الانتخابات، وتسنم الرئاسات والوزارات والوظائف، الا اذا كان منتسباً الى طائفة معينة، مع ما يتخلل هذا الانتساب من انتقاص في اهليته من جراء طائفته.

وهذا مع الملاحظة ان لهذه المطالبة صفة فئوية، بمعنى ان الفائدة منها لا تشمل جميع اللبنانيين، وانما فئة محدودة، ولعل المثال الاشد صورة هو الذي تقدمت الاشارة اليه، ان الفائدة من الزواج المدني الاختياري تعود، في واقع الحال، الى المسلمات خصوصاً، باعتبار ان الشريعة الاسلامية لا تحرم على المسلم عقد زواجه على المسيحية، وبالطبع اذا ما رضيت هذه بأن يتم العقد امام المحكمة الشرعية، في حين ان ليـ[...] للمسلمة من مخرج، اذا ما شا[...] التزوج من مسيحي، سوى الـ[...] الى بلاد اجنبية، وهي كثيرة، [...] وتفرض قوانينها الزواج المدني[...] وهي حالة مؤسفة ماسة بكرا[...] الاديان، كما سبقت الملاحظ[...] حولها.

لذلك لا تبدو المطالبة باعتـ[...] الزواج المدني الاختياري، ذات [...] منطقية بالغاء الطائفية السيا[...] ومن اجل ذلك شرطاً مقابلا [...] الالغاء، باعتبار ان الطائفـ[...] السياسية ماسة بمبدأ المساواة [...] المواطنين على اختلاف طوائفهـ[...] بينما اخضاع الاحوال الشخصـ[...] للقيود الطائفية لا يمس الا [...] فئات معينة من المواطنين.

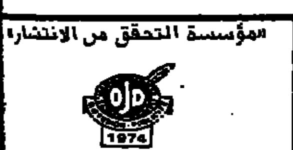
وهذا الوضع الدستوري لا يمنع التذكير بأن القيود الطائفية للـ[...] الشخصية لم تعد مستساغة في [...] عصرية، تصبو في طبيعتها [...] الجنوح نحو العلمانية الشاملة، [...] العلمانية التي انطوت عليها الكـ[...] المأثورة التي اطلقها في بيرو[...] عام ١٩٢٠، الملك فيصل بن حسـ[...] الهاشمي: "ان الدين لله والوطـ[...] للجميع".

***

هذه هي الاقتراحات، الـ[...] اتشرف برسم خطوطها العريضة لانها في حاجة الى دراسات مسـ[...] في كيفية تفصيلها وتطبيقها – [...] غرو انها من اولى المقدمـ[...] الموطدة للاصلاحات المنشودة [...] اوضاع لبنان الاجتماعيـ[...] والاقتصادية، التي وصلت الى [...] من تأزم انفجر في الاحداث المؤلـ[...] الحاضرة. واخيراً لا بد من الملاحـ[...] ان ما من وضع في الكون الا [...] خاضع لسنة التطور. "فالصيغـ[...] اللبنانية" التي يجعلها الكثيرون [...] حق صورة مثالية للتعايش بيـ[...] الاديان، لا تعني الجمود في النظـ[...] الطائفي، فهذه الصيغة مدعوة [...] التطور، اما نحو التلاحم و[...] العلمانية الشاملة، واما نحـ[...] المساواة بين جميع المواطنين، وهي لا تتحقق الا بالغاء الطائـ[...] السياسية.

بيروت في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٥
ادمون رباط".

مؤسسة التحقق من الانتشار



طبع من عدد «النهار» الذي صدر يوم ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٥ ٧٤٨٠٠ نسخة.